مجلة المجمع العلمي العراقي



الجزء الأول ـ المجلد الأربعون

بغداد ٦٧

١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م

الفهرس

الصفحة

عرض الكتب

أنباء وآراء

دِيوانُ الخُبزأرزي

نصر بن أحمد البصري
المتوفى سنة ٣٣٠هـ
(القسم الأول)

تحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين
(عضو المجمع)

كانت البصرة في عصور تمصيرها الاولى – ونرجو أن تكون كذلك إن شاء الله – بلد العلم والأدب والمعرفة ، وقد ضمّتْ جناحيها في كل عصر من تلك العصور على أعداد غفيرة من الشعراء المجيدين المبدعين ، ونال كثير منهم أعلى درجات الاهتمام من لدن علماء الأدب ومؤرخي الشعر على مرّ السنين والقرون ، بل كان بعضهم مصدراً من المصادر الرئيسة في كتب البحث اللغوي والدراسات النحوية ومعجمات اللغة ؛ بفضل ما حفظتْ أشعارهم من ألفاظ ومفردات ؛ أصيلة الجذر ؛ صحيحة البنية ؛ فصيحة الاشتقاق ؛ سليمة الدلالة على معناها في حقيقته ومجازه .

وليس بمستكثَر ذلك على البصرة ، فقد كانت داراً من دور العلم البارزة ، ومعهداً من معاهد الثقافة الكبرى ، ومركزاً للاشعاع الفكري على ساحل الخليج العربي أو ساحلَيْه في الأصح . وتخرج على تلك الحلقات جمع كثير من أعلام الفكر والعلم والأدب ، واستطاع هؤلاء – بجهدهم وعبقريتهم – أن يجعلوا من البصرة مدينة متميزة ذات طابع خاص ومنهج معروف ، مما لا مجال للاطالة في الحديث عنه في هذه المقدمة .

واذا كان من المتوقع بل من الطبيعي أن يطل علينا خريجو تلك الحلقات بإبداع يثير الانتباه وشموخ يخلب الأبصار ، فان شاعرنا الذي نُعنى بالتقديم لديوانه في هذه السطور قد يكون هو الأحقّ والأولى بالإثارة والعجب ، لأنه لم يكن من الدارسين الذين صقلهم العلم وحنكتهم المعرفة ، ولم يُرزَق حظ الانتماء الى صفوف التلمذة ومجالات التلقّي والرواية عن الأساتذة الأكفاء والشيوخ الأجلاّء . وانما كان يمثّل الفطرة الأصيلة والبداهة الثرّة والسليقة السليمة التي لم تُجلَب بتطرية ولم تمدّ اليها يدٌ بصقلٍ أو تشذيب .

انه شاعر أميٌّ لا يقرأ ولا يكتب ولا يتهجّى ، ولكنه لا يخطىء ولا يلحن ، على رغم كل موجات العجمة القادمة اليه مع أمواج الخليج الخالد .

وهو انسان كادح مكافح ، ولكنه لم يجد ما يحول بينه وبين جعل محل عمله وكدحه نادياً أدبياً عامراً ، قد يفوق كثيراً من قصور الامراء ونوادي الولاة ودواوين الكبراء .

ولذلك كان هذا الشاعر الأُميّ الكادح أهلاً للبحث والدراسة والاهتمام ؛ وكان شعره العذب الرقيق أهلا للعناية والتحقيق والنشر .

ولَشَدّ ما يؤسِف أن نجد في اثناء استعراض تاريخ هذا الرجل شيئاً من النقص بل كثيراً من الفجوات ، وسبب ذلك قلّة المعلومات عنه وابتعاد المؤرخين عن رصد تفاصيل سيرته ، لأنه لم يكن من تلك « الفئة » أو « الفئات » التي تستأثر عادةً باهتمام المؤلفين والجامعين للاخبار ؛ في تلك العهود البعيدة .



انه نصر بن أحمد بن نصر بن المأمون ، ابو القاسم ، البصري ، المعروف بالخبز أرزيّ .

« والخُبْزَ أرْزيّ : بضمّ الخاء المعجمة وسكون الباء الموحّدة وفتح الزاي وبعدها همزة ثم راء ثم زاي . وفتح الهمزة وضمّها وتشديد الزاي وتخفيفها في الارز يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة ، وفيها ست لغات : الواحدة بضم الهمزة والراء وتشديد الزاي ، والاخرى بفتح الهمزة والباقي مثل الاولى ، والثالثة أُرْز — بضم الهمزة وسكون الراء وتخفيف الزاي — ، والرابعة مثل الثـالثة لكن الراء مضمومة ، والخـامسة رُزّ — بضم الراء وتشديد الزاي — ، والسادسة رُنْز — بضم الراء وسكون النون وتخفيف الزاي » .

لم نعرف تاريخ ولادته ، ولم يذكر لنا المؤرخون عمره الحقيقي أو التخميني حين وفاته لنستنبط منه تاريخ الولادة بالتحديد أو التقريب . وليس لدينا من علم بنشأته ومسيرة حياته الا ّ أنه ولد في البصرة ونشأ فيها ، وانه لم تساعده الحال على التعلم والتأدب فعاش عمره أميّاً لا يتهجّى ولا يكتب ، وانه أصبح في شبابه خبازاً يصنع خبز الارز بدكّان له في المربد كان مقرّ عمله ومنبر إنشاده لشعره . وأنه قد علتْ به الهمة بعد ذلك فعزم على سكنى بغداد وأقام بها دهراً طويلا ، وكان يحل خلال مكثه فيها بمحلة باب خراسان في الشمال الشرقي من جانب الرصافة ، وكان يقرأ بعضُ الادباء ديوانه عليه في هذه المحلّة . وكان من جملة من قرأ ديوانه وسمع منه شعره من العلماء والادباء :

احمد بن محمد ابن الجندي ، المتوفى سنة ٣٩٦ هـ .

احمد بن محمد بن العباس الأخباري ، كان حيّاً سنة ٣٧٥ هـ .

احمد بن منصور النوشري ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ . وقد سمع من الخبز أرزي سنة ٣٢٥ هـ .

الحسين بن احمد بن خالويه ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .

المعافى بن زكريا الجريري ، المتوفى سنة ٣٩٠ هـ .

ثم سكتت المصادر فلم ترو لنا شيئاً من اخبار شاعرنا بعد ذلك ، فبقي الأمر مجهولاً في ضمير الغيب ، فهل امتدّ به سكنى بغداد حتى وفاته أو أنه عاد الى مسقط رأسه البصرة ؟ وهل كان يخبز خبز الأرز ببغداد ويعتاش بما يكسبه من ذلك أو أنّ له مورداً آخر يقوم بشؤون عيشه وحاجات دنياه ؟

واختلف المؤرخون في تعيين سنة وفاته ، فروى ابن الجوزي وابن تغرى بردى أنه توفي سنة ٣٣٠ هـ ، وذكر ياقوت انه توفي في سنة ٣٢٧ هـ وهي السنة التي اختارها بروكلمان وذكر ما يقابلها في التاريخ الميلادي وهي سنة ٩٣٨ م .

أمّا ما ذكره ابن خلكان وابن العماد من وفاته سنة ٣١٧ هـ فهو من الأوهام قطعاً ، بعد علمنا بأن النوشري قد سمع منه شعره في سنة ٣٢٥ هـ ، وهذا هو الذي حدا بابن خلكان الى التعليق على تلك السنة بعد ذكرها بقوله : « فيه نظر » .



وشعر الخبز أرزي — كما سنرى — يمثّل السهل الممتنع بأجلى نماذجه وأصدق مصاديقه ، فهو رقيق الديباجة سلس الألفاظ بسيط التراكيب ، ويبدو على بعضه بوضوح أنه من وحي الساعة وفيض الخاطر ارتجالاً أو ما يشبه الارتجال ولعل ذلك هو الذي حمل ابن النديم على أن يصف شاعرنا بأنه « رقيق الألفاظ ، غير بصير بصناعة الشعر » ، وقد صدق ابن النديم فيما قال ، فان صناعة الشعر — وهو شيءٌ غير قول الشعر — عملية فنيّة صعبة المراس ، لا تنسجم مع الارتجال والتظرف وإرسال الأبيات على البديهة خلال الانغمار في عجن الطحين وايقاد النار وإعداد الخبز .

ويروي ابن بسّام عن ابي الريّان قوله في تقويم مجموع هذا الشعر :

« وأمّا الخبز رُزّي : فخليع الشعر ماجنه ، رائق اللفظ بائنه ، كثيرة محاسنه ، صحيحة اصوله ومعادنه ؛ رائقة البزّة ، مائلة الى العزة . تسليه عن الحب الخيانة ، ويربقه الوفاء والصيانة . وله على خشونة خَلْقه ؛ وصعوبة خُلقه ، اختراعات لطيفة ، وابتداعات طريفة ، في ألفاظ كثيفة ، وفصول قليلة الفضول نظيفة . حتى ان بعض كبراء الشعراء اهتدم اشياء من مبانيه ، واهتضم أطرافا من معانيه ، وهو من معاصريه فقلّ من فطن لمراميه » .

وحدّث عدد من المؤرخين ان الناس كانوا يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره وملحه ، ويتعجبون من إجادته وهو في مثل تلك الحال والحرفة ، وأحداث البصرة يتنافسون في ميله اليهم وذكره لهم ، ويحفظون كلامه لقرب مأخذه وسهولته .

وكان الشاعر البصري المعروف ابو الحسين ابن لنكك محمد بن محمد بن جعفر المتوفى نحو سنة ٣٦٠هـ ممن استهواهم شعر الخبز أرزي ، فكان يزوره كثيراً ويجلس اليه يحادثه ويسمع شعره ، ثم بلغ به الاعجاب بهذا الشاعر وحبه اياه حدّ القيام بمهمة جمع شعره في ديوان خاصّ به ، ولابد أن ذلك قد تمّ في البصرة ، وإن كنّا لم نعلم متى كان على وجه التحديد ؛ أفي حياة نصرٍ أم بعد وفاته .

وعلى الرغم من إشارة أكثر مؤرخي الخبز أرزي الى جمع ابن لنكك ديوانه ، فان ابن النديم لم يذكر ذلك وربما لم يطرق سمعه ، بل اكتفى بالقول بأن شعره قد عُمِل على الحروف « ونُحِل الى الصولي » ؛ وان حجم الديوان « نحو ثلاثمائة ورقة » (١) .

(١) مصادر الترجمة ـ مرتبة على تسلسل الحروف ـ : تاريخ الادب العربي لبروكلمان ـ الترجمة العربية ـ : ٦٢/٢ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٩٦/١٣ ـ ٢٩٩ والذخيرة لابن بسام : ق ٤/مج ١/ ٩ والذريعة للطهراني:
=

أمّا النسخة التي اعتمدتها في تحرير نصّ الديوان — وهي المحفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، والمأخوذة بالتصوير عن أصلها المحفوظ في احدى مكتبات حضرموت باليمن الجنوبي — فلم أجد فيها إشارة أو ذكراً لابن لنكك ، ولعلها كانت في الأصل صنعته وجمعه ، ثم اختار منها أديب مجهول ما رجح لديه اختياره فكان هذا الديوان . ولـمّا كانت هذه النسخة — كما يرشدنا التتبع واستقراء الفهارس المعروفة — هي الوحيدة (في الوقت الحاضر) ؛ فليس لنا من سبيل لمعرفة الحقيقة والتثبت من واقع الأمر .

تقع المخطوطة في ٨٣ ورقة ، بمقاس ٢٠ × ٣٠ سم للصفحة الواحدة ، وكان قد حدث بعض الخلل في ترتيب اوراقها فحصل فيها شيءٌ من التقديم والتأخير ، وقد قمت بتنظيمها واعادتها الى تسلسلها الصحيح .

جاء في صدر الصفحة الاولى من الأصل ما نصه :

« كتاب ديوان الخابززي (٢) ، المصري (٣) ، رحمه الله برحمته ، وأسكنه من دار كرامته ..... (٤) ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم » .

وجاء في آخر الصفحة الأخيرة منه ما لفظه :

« تمّ بحمد الله الملك العزيز ديوان الأديب نصر بن احمد الخابزري (كذا) ، نهار الربوع (٥) خامس شهر شعبان سنة ١١٩٠ ، بعناية سيدي الجليل

= ٢٨٩/٩ وشذرات الذهب لابن العماد : ٢٧٦/٢ والفهرست لابن النديم : ١٩٥ وكشف الظنون لحاجي خليفة : ٧٨٧/١ واللباب لابن الاثير : ٣٤٣/١—٣٤٤ ومعجم الادباء لياقوت : ٢١٨/١٩ — ٢٢٢ والمنتظم لابن الجوزي : ٣٢٩/٦ — ٣٣٠ والنجوم الزاهرة لابن تغرى بردى : ٢٧٦/٣ — ٢٧٧ ووفيات الاعيان لابن خلكان : ١٢/٥ — ١٨ ويتيمة الدهر للثعالبي : ٣٣٧/٢ — ٣٤٠ .

(٢) كذا في الاصل ، يعني الخبز أرزي .

(٣) يعني البصري .

(٤) كلمات مطموسة ربما كانت « آمين آمين آمين » بلا مد ولا نقط .

(٥) يعني الاربعاء .

الهمام العظيم صفي الاسلام احمد بن الحسين بن اسماعيل عبدالله ابن الامام ، غفر الله له ولوالديه ولكاتبه ولقارئه ..... » (٦) .

وقد ابتُلي هذا الديوان بناسخ جاهل بلغ في الجهل غايته ومنتهاه ، فصحّف وحرّف ومسخ وبدّل ، ولم يكن يفهم من الشعر الاّ أنه يُكتَب في شطرين ؛ حتى وإن كان بعض أحد الشطرين داخلاً في الشطر الآخر . وسيرى القارىء الكريم الاشارة في الهوامش الى تلك التصحيفات والتحريفات والى مارجح عندي في صواب لفظها وصحة قراءتها ، ولكنني لم أُنبِّه على ما عمّ الديوان من غلط الاملاء وسوء الخط لأنه من الكثرة بمكان بل أكثر من الكثير ، كما لم أُنبه — أيضاً — على ما قمتُ به من نَقْط ما أهمل الناسخ نقطه — وهو غير قليل — الاّ اذا احتمل أكثر من وجه في النقط .

والديوان — بعد ذلك او قبله — مرتَّب في الأصل على حروف الهجاء ، ولكن هذا الترتيب لم يسلم من العبث والإخلال ، وربما كان ذلك من فعل بعض الناسخين الجاهلين الذين تداولوا هذا الديوان بالنسخ على مرّ القرون ، أو لعل يداً مخرِّبة امتدت اليه فبعثرت اوراقه وأفسدت نظامه بعمد وسوء نية ، إذ ليس من المعقول أو المقبول أن يكون ذلك من عمل جامع الديوان الأول ابن لنكك وهو الأديب الشاعر العارف الخبير .

وأُورد فيما يأتي فهرساً بقوافي الديوان كما هي عليه في نسخته الحاضرة ليتضح مقدار ما ابتُلي به الأصل من خلل وتشويش :

قافية الألف ١ / ب	قافية الباء ١ / ب	قافية التاء ٦ / ب
قافية الثاء ٧ / أ	قافية الجيم ٧ / أ	قافية الحاء ٨ / أ
قافية الدال ٩ / ب	قافية الراء ١٩ / أ	قافية الزاي ٣٠ / أ

(٦) كلمات مطموسة لعل أولها : « بحق محمد وآله و ...... » .

[عود الى قافية الراء](٧) ٣٠/ أ　قافية الفاء ٣٦ / ب　قافية القاف ٤٥/ ب
قافية الكاف ٤٧ / ب　(أي ما آخره الكاف ، وإن كان بعضه مسبوقا بالراء أو اللام أو الميم بالتزام ، مما يعد لدى المعنيين ضمن قافية الراء أو اللام أو الميم) .
قافية اللام ٤٩ / أ　قافية الميم ٥٤ / ب　قافية النون ٥٩ / ب
قافية الواو ٦٤ / ب　قافية الهاء ٦٤ / ب　قافية اللام ألف ٦٤ / ب (أي اللام المنصوبة)
قافية الياء ٦٧ / ب　(ويراد بذلك الهمزة المكسورة الملحقة بضمير الغائب المؤنث ، وقد كتبها الناسخ بالياء بدل الهمزة . والصحيح انها همزة لا ياء) .
[من الراء أيضا] ٦٨/ب قافية الزاي ٧٢ / أ　قافية السين ٧٢ / ب
قافية الشين ٧٦ / ب　قافية الصاد ٧٦ / ب　قافية الضاد ٧٧ / أ
قافية الفاء ٧٧ / ب　قافية الراء ٧٩ / أ (٨) .

ومما تجب الاشارة اليه أن نسخة الديوان هذه لم تضم كل شعر الخبز أرزي . فقد وجدتُ في كتب الأدب ومصادره شعراً متناثراً معزواً له لم يرد في الديوان ، كما وجدتُ في احدى المجموعات الخطية قصيدة له في (٣٤) بيتاً لم يرد منها في الديوان سوى ثمانية أبيات . وسيتضمن مستدرك الديوان كل ذلك بالتفصيل إن شاء الله ، كما سيتضمن باب يليه تخريج جميع ماروت كتب التراث من شعر الخبز ارزي الوارد في أصل الديوان .

(٧) ما كان من عناوين القوافي موضوعا بين قوسين معقوفين فهو من وضعي وزياداتي ، اما ماعدا ذلك فقد ورد بالنص في أصل الديوان .

(٨) أبقيت القوافي ــ في النشر ــ على هــذه الحالة من التشويش وعــدم الترتيب ، وسيتولى فهرس القوافي مراعاة التسلسل والتنظيم ان شاء الله .

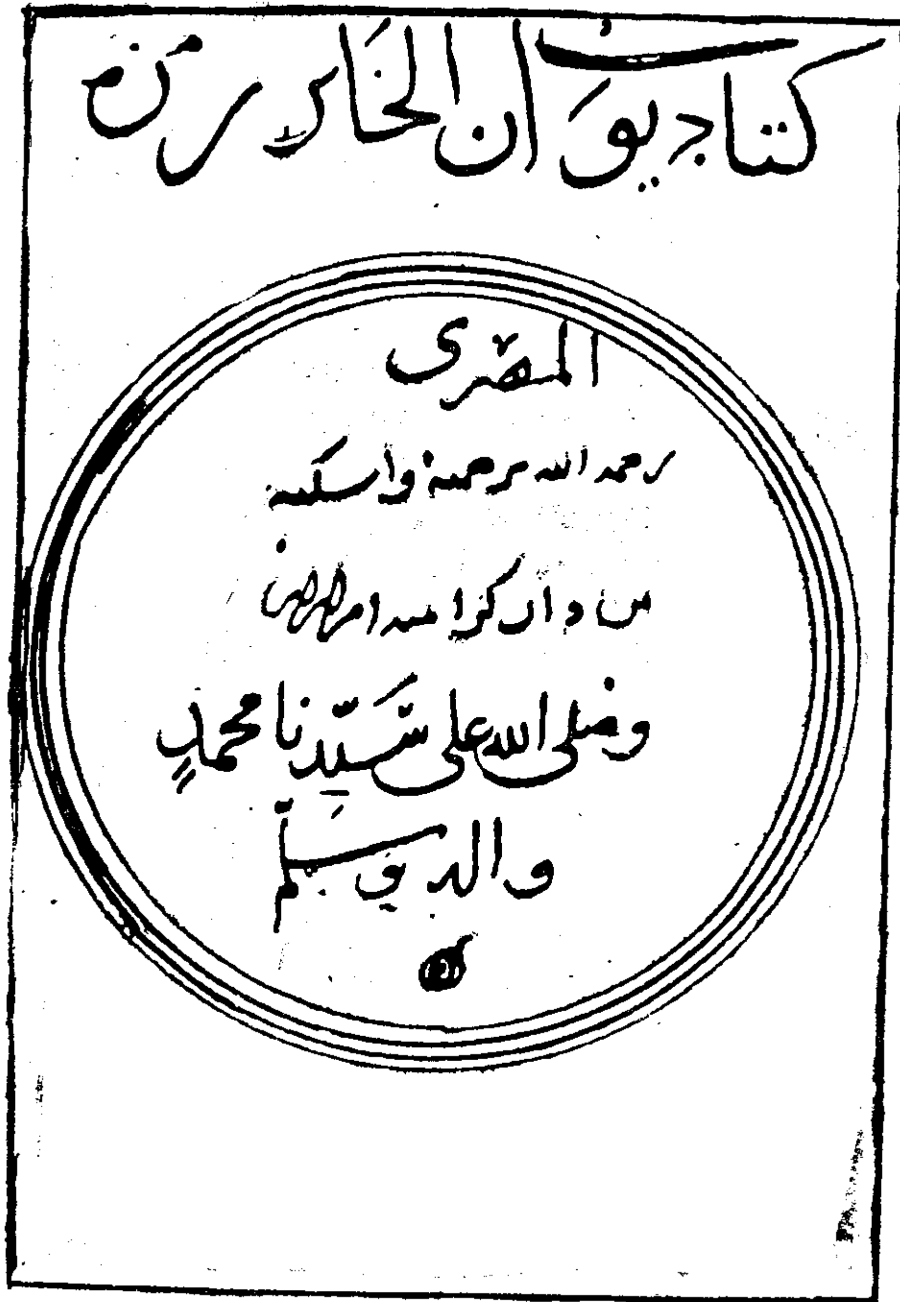
وقد وضعتُ لكل واحدة من قصائد الديوان ومقطعاته رقما خاصاً بها ؛ للرجوع اليه عند التخريج أو الاستدراك أو بيان الفروق والاختلاف في الروايات ، كما وضعت لكل بيت داخل القصيدة أو المقطعة رقماً خاصاً أيضاً للغرض نفسه .



وبعد :

فليس لديَّ ما أقوله في الختام الا اني قد أفرغتُ غاية جهدي وجدّي في تحقيق هذا النص الشعري القيم ، ولست معصوماً في ذلك من الخطل والزلل لأن الكمال المطلق لله وحده . وسيجد القارىء في تضاعيف الديوان الكثيرَ من الألفاظ التي لم أُحسن قراءتها ولم أهتد الى الصواب فيها ؛ لرداءة الخط وجهل الناسخ . ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق والتسديد ، انه خير مسدِّد وموفق ومعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .


كتاب ديوان الخبزارزي

البصري

رحمه الله رحمة واسعة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

« صورة الصفحة الاولى من النسخة الأصل »

بسم الله الرحمن الرحيم قافية

الالف

قال الاديب الاجل نصر بن احمد الخبزرزي

نسيم عبير في غلالة ماء .. وتمثال نور في اديم هواء
حكى لؤلؤا رطبا مخفى بجوهر .. مطرى بعرطى رقة وصفاء
لقد رحم الرحمن قد جسمه .. لحلله من نوره برداء
[illegible] في الحسن حمرة ته .. [illegible] في ضيا ضياء
[illegible] الامن الحسن وارتدا .. ردا جمال طرز ابهاء
[illegible] لست اعرف وصفه .. على انني من اوصف الشعراء
[illegible] .. قلوب رجال لا الف نساء
[illegible] .. يسلنا من عنبر هفك دماء

قافية الباء

[illegible] .. [illegible] وبعطب
لقد جعلت [illegible] لم [illegible] الكرى .. وقلبي على جمر الغضا يتقلب
سقاني الهوى [illegible] العراق وارى .. [illegible] ترياق الوصال مجرب
[illegible] .. فاصبح في فج الهوى يتغرب

« صورة الصفحة الثانية من النسخة الاصل »

وانصر جنوني على ياسي فانهما * حماني عن حالي بلغ ومصر
ما حسب الله جل لو مل منعزله * حول السوف الشوقي في الره
والطف بها
تمام له صورة سعد العصور * يا جامعا من جميع الخلق مختصرا
ان كنت لذاك الذنب معتذرا * واذنب الآن وارجع بعد معتذرا
سما الذنب لك ذنبا كان لي سببا * الى وصال عن السلطان ما هجرا
ذا الوجه ليس يعصوب عليه ومن * يعصب على مثل هذا الوجه قد خسرا
دع وصف حسن حان يذكره * فان حسنك قد جاوز القدرا
اي ومنيان صدق حوله لحلوا * كواكبا وحلو من شمس قمرا
فلو يرا حسن من يحسن منهم * لعلمت اهلك الحسن الوزرا

تم بحمد الله الملك الوهاب ديوان الاديب نصر بن احمد
الخبزارزي في نهار الاربعاء [illegible] شعبان

سنة [illegible] ٩٠ [illegible] العلماء
[illegible] احمد [illegible]
[illegible]

« صورة الصفحة الاخيرة من النسخة الاصل »

[١ / ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

(قافية الألف)

قال الأديب الأجلُّ نصر بن أحمد الخُبز أرزي (١) :

[١]

١ — نسيم عبيرٍ في غلالـة ماءِ ... وتمثـال نور في أديم هواءِ
٢ — حكى لؤلؤاً رطباً مُغَشّى بجوهرٍ ... مصفّى بفرطَيْ رقـةٍ وصفـاءِ
٣ — لقد رحم الرحمنُ رقة (٢) جسمه ... فجلّله مـن نـوره بـرداءِ
٤ — يُرى مَلَكاً في الحسن في جبروته ... فمن نور نـورٍ في ضيـاء ضياءِ
٥ — تسربل سربالاً من الحسن وارتدى ... رداءَ جمالٍ ، طُـرِّزا ببهـاءِ
٦ — تحيَّرتُ فيه لستُ أُحسِن وصفَه ... على أنني مـن اوصف الشعـراءِ
٧ — فلو أنه في عهد يوسف قطِّعتْ ... قلوبُ رجال لا أكُفُّ نسـاءِ
٨ — يُدير إداراتٍ (٣) بسيفَيْ لحاظهِ ... فيقتلنا (٤) من غير سفك دمـاءِ

(قافية البـاء)

[٢]

[وقال أيضاً] (٥) :

١— .. .. .. (٦) وتطـربُ ... وتتـرك مَنْ يهواك يبلى ويعطبُ

---

(١) في الأصل : الخابز رز .
(٢) في الاصل : « دقة » وهو تصحيف .
(٣) ورد في الاصل بياض بمقدار كلمتين ، وقد اثبتنا (يديرادارات) من مجموع المكتبة الظاهرية المخطوط .
(٤) في الاصل : « قيقتلنا » ، وربما كان الأولى : « فتقتلنا » أو « فيقتلننا» .
(٥) سقطت من الاصل .
(٦) بياض في الاصل .

٢ــ له مقلة مذ غبتَ لم تطعم الكرى وقلب على جمر الغَضى يتقلَّبُ
٣ــ سقاني الهوى سمَّ الفراق فداوني فعندك ترياق الوصال مُجرَّبُ
٤ــ طرحتَ لقلبي قِرْطم الأنس والمنى فأصبح في فَخٍّ (٧) الهوى يتضرَّبُ
٥ــ [٢ أ]تقطعت الأسبابُ بي في هواكم فو الله ما أدري بما أتسبَّبُ
٦ــ فلا تسألنّي كيف حاليَ بعدكم فما حال جسمٍ روحُه عنه يُحجَبُ
٧ــ فمن غاب عن عينَيْه وجه حبيبه فعن روحه روحُ الحياة يُغَيَّبُ
٨ــ وما حال مَنْ ذاق النعيم وطيبَه وأصبح من بعد النعيم يُعذَّبُ
٩ــ سرورُ الهوى أحلى من العيش كلِّه وكربُ النوى (٨) من غصّة الموت أكربُ
١٠ــ دُفعتُ الى التنغيص من بعد لذة وأُبعدتُ عما كنت منه أُقرَّبُ
١١ــ لقد كنت في رَوْح الجنان منعماً فأصبحتُ في نارٍ عليَّ تَلَهَّبُ
١٢ــ وأصعب شيءٍ شقوةٌ بعد نعمةٍ أجَلْ[و](٩) القلى بعد التلطف أصعبُ
١٣ــ اذا ما دعوتُ الصبرَ لبّاني الهوى فشوقي بكر(١٠) واصطباري مذبذبُ(١١)
١٤ــ اذا اعتلجا في القلب: شوق مبرح وصبر، فان الشوق لاشكَّ أغلبُ
١٥ــ سقى الله ليلاً كنتُ فيه أزورُكم وأخرج عنكم خائفاً أترقَّبُ
١٦ــ هناك سرور أنت فيه مُؤمَّر وحولك من جيش اللذاذة موكبُ(١٢)

---

(٧) في الاصل: «فج»، والصواب ما أثبتناه بقرينة القرطم المطروح لقلبه وهو بكسر القاف والطاء وضمهما ــ حب العصفر أو ثمر العصفر يأكله الطير. وقوله: «يتضرب» أي يضطرب ويموج ويتحرك.
(٨) في الاصل: «وكرب الهوى» وهو تصحيف.
(٩) سقط من الاصل.
(١٠) كذا في الاصل بهذا الرسم وبلا نقط. ولعله (مكين) أو (بكير) من بكر الرجل وبكر أي أسرع، وربما كان (بليد) من بلد بالمكان أي اقام، أو (تليد) من تلد يتلد وتلد يتلد أي أقام.
(١١) مذبذب: أي مطرود أو متردد.
(١٢) في الاصل: مركب.

١٧ــ فإنْ كنتَ قد أقصيتني ونسيتني(١٣) فأنت الى قلبي (١٤)من القرب أقربُ
١٨ــ فلا كانت الدنيا اذا كان عيشها ولذتهــا كالثوب يبلى ويُسلَــبُ

[٣]

وقال أيضاً :

١ــ صار التغزُّل في هواه عتــابا فهــواه يمزج بالنعيــم عــذابــا
٢ــ ما ضرَّ مَنْ أخلصتُ في دين الهوى لرضــاه لو جعــل الوفاء ثوابــا
٣ــ نقض العهودَ وحلَّ عقدَ ضمانه من بعدمــا عذب الوصــالُ وطابا
٤ــ وأمنتُه فأتاح لي مــن مأْمنــي غدراً ، كذا مَنْ يأمن الأحبــابا
٥ــ [٢ـب] فاذا أردتُ عتابه لجناية(١٥) جعــل التقطُّب للعتــاب جــوابــا
٦ــ خدع الوساوس لم برل لي حياله(١٦) حتى أمنتُ على الغــزال كــلابــا
٧ــ ان الســلوَّ لَرَاحــةٌ وصــيانة للحــرِّ لو أن الســـلوَّ أجـابــا
٨ــ ومن العجائب أن يُذيبَ مفاصلي مَنْ لو جرى نَفَسي عليه لــذابا
٩ــ إلفٌ يعاقبنــي لأني محســن أرأيتَ إحســـانـاً يجرُّ عقــابــا
١٠ــ جرَّبتُ أيماناً له فو[جد](١٧)تها كَذِبــاً فصرتُ بصدقهــا مُرتابــا
١١ــ فدَعِ التصابي للشــباب فــانه وَصْم على ذي الشيب أنْ يتصابى
١٢ــ وامدحْ رئيسَ بلاغــة وكتابة زانَ الولاةَ وشــرَّف الــكُتَّابــا
١٣ــ يا أحمد بن عَلِيّ(١٨) الباني العلا والمُســتعدُّ لــكل خطبٍ نــابــا

---

(١٣) في الاصل : وكسسى .
(١٤) في الاصل : الافنلى .
(١٥) في الاصل : « لجناته » ، وارجح أن يكون تصحيف « لجفائه » .
(١٦) هكذا ورد صدر البيت في الاصل .
(١٧) زيادة لابد منها .
(١٨) لعله ابو الحسين البريدي المقتول سنة ٣٣٣هـ ، وكان له شأن في البصرة (يراجع الكامل لابن الاثير ٦/٢٦٠ و ٢٨٥ و ٣١١) .

١٤– أمَلي اليك تطلّعتْ أسبابُه ... والجاه منك يولّد الأسبابا
١٥– واليك أبواب الرجاء تفتّحتْ ... فافتحْ لهنّ من العناية بابا
١٦– وأثِرْ رياحَ وسائلٍ لمؤمّل ... فعسى يُثِرْنَ من النجاح سحابا
١٧– واقصد (١٩) بأذرعك الذريعة انها ... تكسوكَ من حُسن الثناء ثيابا
١٨– واعلمْ يقيناً انه لم ينتصبْ (٢٠) ... لشفاعةٍ الاّ الكريم نصابا (٢١)
١٩– هذا النبيُّ مكرّماً (٢٢) بشفاعة ... للناس إذ لا يملكُون (٢٣) خطابا
٢٠– ولقوله – صلّى عليه إلهُهُ – ... وكفى بما قال النبيُّ صوابا
٢١– نعم عليكم ذي (٢٤) الحوائج عندكم ... والله أوْجَبَ شكرَها ايجابا
٢٢– واذا أحبَّ اللهُ عبداً منكم ... أجرى على يدهِ النجاحَ مثابا
٢٣– وكفى بآداب المبارك (٢٥) قدوةً ... وهُدى لمَنْ يتخيرَّ الآ دابا
٢٤– [٣-أ] فافهم هديتَ وأنتَ غير مفهّم ... ان الصّنائع يمتلكْنَ رقابا
٢٥– واذا الخلائق في الرقاب تفاضلتْ ... كانت فضائلهم لها أنسابا
٢٦– واللهُ عن علم أتاك (٢٦) مواهباً ... إذ كنتَ تُحسن تشكر الوهّابا
٢٧– فبسطتَ للحاجات نفساً رحبةً ... لو قُسِّمتْ خططاً لكُنَّ رحابا
٢٨– وخلائقاً (٢٧) لك عذبة لو أنها ... ماءٌ لَجرَّدَ (٢٨) للملوك شرابا

(١٩) القصد – هنا – بمعنى التوجه واتيان الشيء ، ولعل الذريعة صفة للاذرع بمعنى السريعة . وربما كان الاصل تصحيف (وافصد) بالفاء من فصد له عطاء أي قطع له وأمضاه .
(٢٠) في الاصل : لم ينصب .
(٢١) النصاب : الاصل .
(٢٢) كذا في الاصل بالنصب .
(٢٣) في الاصل : لم يملكون .
(٢٤) في الاصل : «في» ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٢٥) يعني بالمبارك النبي – ص – .
(٢٦) يريد بأتاك : آتاك .
(٢٧) في الاصل : وخلائق .
(٢٨) في الاصل : « لحرر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو بمعنى : لجعل للملوك وقصر عليهم .

٢٩ــ وقريحة نوريَّةً لو جُسِّمتْ كانت لإفراط الذكاء (٢٩) شهابا
٣٠ــ ومواعداً لك ينبجسن ينابعاً (٣٠) إذْ وعد غيرك (٣١) يستحيل سرابا
٣١ــ ومكارماً تابعتهـن كأنمـا تقْرا بهنّ (٣٢) على الأنام كتابـا
٣٢ــ والله يعلم حيث يجعل فضلـه وكفى بذلك للحسـود جـوابـا
٣٣ــ هذا مقال من فعالك يحتذى(٣٣) فاسمعه لا لغواً (٣٤) ولا كذّابـا
٣٤ــ يمتاز فعلُك بين أفعال الورى تبراً ويترك ما سواه ترابـا (٣٥)
٣٥ــ خُذْها اليك ابا الحسين عروسةً زُفّتْ اليك علا النهود (٣٦) شبابـا
٣٦ــ فاذا بدتْ من خدرها جعلت لها حركات أفهام الرجال نهـابـا
٣٧ــ فيظن سامعُها لحُسْن نظامهـا أنْ قد نثرتُ لسـامعيه سخابا (٣٧)
٣٨ــ ويظن منشدها(٣٨)لعذب كلامها أنْ قد ترشّف للحبيب رضـابـا
٣٩ــ لازلتَ مبسوط اليدين بنعمةٍ وبسطوةٍ كي ترتجي وتهابا[٣/ ب]

[٤]

وقال أيضاً :

١ــ أرى النفس في شغل لفقد حبيبها فما تَتَهَنّا بالوصال (٣٩) وطيبها

(٢٩) في الاصل : لاقراط الذكا .
(٣٠) وردت هذه الكلمة في الاصل بلا نقط ، والوارد في المعجمات : ينابيع ، ولعله تصحيف (منابعاً) .
(٣١) في الاصل : عزك .
(٣٢) في الاصل : يقرأ لهن ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٣٣) الكلمة في الاصل غير منقوطة ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح ، وهي بمعنى (يقتطع) ، مشتقة من الحذية ــ بالكسر ــ وهي ما قطع من اللحم .
(٣٤) في الاصل : لا لغو .
(٣٥) في الاصل : سرابا وسروك ما سواه بوابا ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
(٣٦) كذا في الاصل .
(٣٧) السخاب : القلادة .
(٣٨) في الاصل : منشهدها .
(٣٩) كذا في الاصل ، وكلمة (بالوصال) محرفة .

٢ـ فيا مَنْ شجاني بالفراق تركتني أُسائل عنك الريحَ عند هبوبهـا
٣ـ سقامي تررا(٤٠) أنت تعرف طبّه وهل يعرف الأسقامَ غيرُ طبيبهـا

[٥]

وقال أيضاً :

١ ـ يا غريبَ الحُسن هَبْ لي منك إحساناً غريبا
٢ ـ أنتَ مولايَ فكُنْ لي أيها المولى حبيبا
٣ ـ انَّ مَنْ كُنْتَ له أنـ ـتَ سقاماً و طبيبا
٤ ـ فلقد نال من الدُّنـ ـيا وفي الدنيا نصيبا

[٦]

وقال أيضاً :

١ ـ لا أستطيع من الضَّنى شكوى الضَّنى ويكاد ما بي أنْ يرقَّ لِمابي
٢ ـ لاصبر لي، أني(٤١)عليك تصبري والتيهُ دابُكَ والتذلُّل دابي
٣ ـ فخلعتُ في خلع العذول تجملي(٤٢) ولبستُ ثوبَ السقم تحت ثيابي
٤ ـ لا تمزجوا كأسي فان مدامعي تكفي وتفضل عن مزاج شرابي

[٧]

وقال أيضاً [٤ / أ] :

١ ـ اذا ما استبدل السوامـ ـقُ بُعْدَ الدار بالقرب

(٤٠) كذا في الاصل، ولعله «تنزى» من التسرع والتوثب، أو انها محرفة من « سقامي سر » .
(٤١) في الاصل : « أبى » ، ولا وجود لهذا الفعل في المعجمات .
(٤٢) كذا في الاصل، وربما كان « الخلع » الاول بمعنى النزع ، و « الخلع » الثاني من قولهم : خلع عذاره : أي ألقاه عن نفسه فعدا بشر .

٢ – ولـم يبق سـوى الأخبـا ... رِ والرُّسـل مـع الكُتُب
٣ – فقد رَثَّـتْ قُوى العهـدِ ... كما رثَّت قـوى الحُبِّ
٤ – ومَنْ غـاب عـن العَيْنِ ... فقـد غـاب عـن القلبِ

[٨]

وقال أيضاً :

١ – رأيتُ مُحبّاً يداوي حبيبـا ... فكاد فؤادي لـه أنْ يذوبا
٢ – وشبَّهتُ شكواه في رفعه(٤٣) ... بشكوى عليلٍ يُداوي (٤٤) طبيبا

[٩]

وقال أيضاً :

١ – أستغفرُ اللهَ و[أستغفر](٤٥)الـ ... محبوبَ من ذَنبَيْنِ في ذنبِ
٢ – [إنْ] نظرتْ عيني الى غيـره ... بشـهوة هَمَّ بهـا قلبـي
٣ – فقد عصيتُ اللهَ فـي نظرتي ... وخُنْـتُ مـن أهوى بلا عتبِ
٤ – فعائـذٌ بالله مـن نظرةٍ ... فيهـا فساد الدِّيـن والحبِّ

[١٠]

وقال أيضاً [٤ / ب] :

١ – قالوا ولو صحَّ ما قالوا لفُزتُ به ... مَنْ لي بتصديق ما قالوا بتكذيبِ
٢ – عَلَيَّ والله فيما (٤٦)شيعوا كذبوا ... ككذب أولاد يعقوبٍ على الذِّيبِ
٣ – أستودع الله احباباً حُسِدتُ بهم ... غابوا وما زوَّدوني غير تثريبِ
٤ – بانوا ولم يقضِ زيدٌ منهم وطراً ... ولا انقضتْ حاجةٌ في نفس يعقوبِ

(٤٣) كذا في الاصل .
(٤٤) في الاصل : « ينادى » وهو تصحيف .
(٤٥) زيادة يستدعيها السياق ، سقطت من الناسخ .
(٤٦) في الاصل : « فيها » ، وهو تصحيف .

[١١]

[وكتب اليه ابو الحسين ابن لنكك] (٤٧) :

لنصرٍ في فؤادي فضل حبٍ ... انيف (٤٨) به على كلّ الصحابِ
فمن حبي له وهوايَ أسمو ... اليه بالمزاح و بالدعاب
قصدناه فبخَّرنا (٤٩) بخوراً ... من السَّعَف المدخّن (٥٠)بالتهابِ
فقمتُ مبادراً وظننتُ نصراً ... يريد بذاك طردي أو ذهابي
فقال : متى أراكَ ابا حسينٍ ؟ ... فقلت له : اذا اتَّسختْ ثيابي

[فأجابه الخبز ارزي(٥١)] :

(٤٧) في الاصل : « وقال أيضا » ، وذلك من اوهام الناسخ ، والتصحيح من المصادر الاتية ، وللشعر قصة وردت في تاريخ بغداد : ١٣/٢٩٩ والمنتظم: ٦/٣٢٩ ومعجم الادباء : ١٩/٢١٩ ووفيات الاعيان : ٥/١٥ ، قالوا :
حدث « ابو محمد عبدالله بن محمد الاكفاني البصري قال : خرجت مع عمي ابي عبدالله الاكفاني الشاعر وابي الحسين ابن لنكك وابي عبدالله المفجع وابي الحسن السباك في بطالة عيد ، وانا يومئذ صبي أصحبهم ، فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخبزارزى ، وهو جالس يخبز على طابقه ، فجلست الجماعة عنده يهنونه بالعيد ، ويتعرفون خبره ، وهو يوقد السعف تحت الطابق ، فزاد في الوقود فدخنهم ، فنهضت الجماعة عند تزايد الدخان . فقال نصر بن أحمد لابي الحسين ابن لنكك: متى أراك ياابا الحسين ؟ فقال له ابو الحسين : اذا اتسخت ثيابي . وكانت ثيابه يومئذ جددا على أنقى ما يكون من البياض للتجمل بها في العيد ، فمشينا في سكة بني سمرة حتى انتهينا الى دار ابي احمد بن المثنى ، فجلس ابو الحسين ابن لنكك وقال : ياأصحابي ان نصرا لا يخلي هذا المجلس الذي مضى لنا معه من شيء يقوله فيه ، ويجب أن نبدأه قبل أن يبدأنا ، واستدعى دواة وكتب » ثم أوردوا الابيات وجواب نصر عليها.
(٤٨) في الاصل : « اسق » ، والتصحيح من المصادر المذكورة في الهامش السابق .
(٤٩) في الاصل : « محربا » .
(٥٠) في الاصل : « في بحور الشعف المدحن » .
(٥١) في الاصل : « وقال أيضا » ، وقد اثبتنا ما يقتضيه السياق .

١ــ احدتُ(٥٢) ابا الحسين صميم ودي فـداعبني بـألفـاظٍ عِـذابِ
٢ــ رأيتُ جلوسَه عندي كعرسٍ فجُدتُ لـه بتمسيك الثيـابِ
٣ــ وبغضي للمشيب(٥٣) أعد عندي كُمَيْتاً (٥٤) لونه لونُ الخضابِ
٤ــ وإنْ كان التقـزز منه فخراً فَلمْ يُكْنى الوصـيُّ ابا ترابِ

[١٢]

[٥ / أ] وقال أيضاً :

١ــ اذا لم نطبْ (٥٥) في ذا الزمان وطيبه فليس لنـا في الطيِّبات نصيبُ
٢ــ على حُسن أيام الربيع وطيبهـا وقـد تحسن الدنيـا بـه وتطيبُ
٣ــ أجبْ داعيَ اللذات؛ والورد قائم على منبـر اللذات وهـو خطيبُ
٤ــ فيا ورد أمْتِعنْا بطيبٍ وبهجةٍ فأنـت لتشبيه الحبيب حبيـبُ
٥ــ وروِّحْ قلوبَ العاشقين وحبها(٥٦) وهل لُقيتْ(٥٧) للعاشقين قلوبُ

[١٣]

وقال أيضاً :

١ــ أتَـوني بالطبيـب فساءلُوه فلم يَدرِ الطبيـبُ بمـا يجيـبُ
٢ــ سقاني شربةً لم تُغنِ شيئـاً سوى أن زاد(٥٨) في القلب اللَّهيبُ

(٥٢) كذا في الاصل ، ولعله « اجزت » اي اعطيته اياه جائزة ، وفي المصادر المتقدمة الذكر : منحت .
(٥٣) في الاصل : « وبعطى للشباب » ، وهو من تصحيف الناسخ ووهمه .
(٥٤) في الاصل : « لمسته » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفي المصادر المارة الذكر : سوادا .
(٥٥) كذا في الاصل ، وربما كان تصحيف « نصب من » اي نأخذ ونتناول .
(٥٦) كذا في الاصل ، ولعله تصحيف : « وحيها » من التحية .
(٥٧) كذا في الاصل وبضم اللام ، ولعل الصواب : «بقيت» .
(٥٨) في الاصل : « سوى مازاد » ، وهو تحريف يخل بحركة القافية .

٣ـ فقلتُ له : ألا دعني لدائي (٥٩) وقم واذهبْ لشأنك يا طبيبُ
٤ـ دوائي في يديْ من كان دائي(٦٠) فقال : وما الدَّوا ؟ قلتُ : الحبيبُ

[١٤]

وقال أيضاً :

١ـ أخي لا تؤاخذني وإن كان لي ذنبُ فليس على العشاق في فعلهم عتبُ
٢ـ وعدتُك وعداً عاقني عنه عائق وللناس أسباب لها يُقلَبُ(٦١)القلبُ
٣ـ لقد فاتني كلُّ المنى حين فاتني مشاهدُك الحسنى ومنطقُك العذبُ
٤ـ [٥/ ب] لئن كان لي خل عليك مقدماً اذا ذُكِر الخلاّنُ عنديَ والصحبُ
٥ـ لخالفتُ(٦٢)توحيدي وعفتُ أئمتي وملتُ الى الجبتِ المضلل والنصبِ[٦٣]
٦ـ ولولا التصابي[٦٤] كان في الحسن مذهبي فلاحاً (٦٥) ولكن ليس يفلح من يصبو
٧ـ تحيَّرتُ في تركِ الحبيب وترككم ففي تركه لهو[٦٦] وفي[تر][٦٧] ككم ذنبُ
٨ـ وقال فؤادي ليس يعذرك الإخا على جفوة إذ ليس يعذرك الحِبُّ
٩ـ ولـمّا رأيتُ القلبَ سهَّل سخطكم ليرضى الهوى أيقنتُ ان الهوى صعبُ
١٠ـ ولـمّا خشيت الموتَ كذبت وعدكم فقولوا أكان الموتُ خيراً أم الكذبُ
١١ـ ولم تتغالب شهوةٌ ومروَّة فيفترقا الاّ وللشهوة الغالبُ

(٥٩) كذا في الاصل ، ولعله : بدائي .
(٦٠) في الاصل : داء .
(٦١) كذا في الاصل ، ولعله : « يغلب » ، أو « يقلب » أي يصرف عن وجهه .
(٦٢) في الاصل : « فحالفت » ، والصواب ما اثبتناه .
(٦٣) في البيت اقواء .
(٦٤) في الاصل : « ابصابى » .
(٦٥) في الاصل : « فلاح » ، وهو من أوهام الناسخ .
(٦٦) كذا في الاصل ، ولعله تصحيف « زهو » أي ظلم ، أو «دهي» أي الامر العظيم .
(٦٧) زيادة لابد منها .

١٢ــ ولم يَثْنِني التقصير عنكم وانما … ثنى عزمتي لما انثنى الغُصُنُ الرطبُ

١٣ــ لقد ذُبتُ إذ أبدى اليّ مضاحكاً … كما ذاب شيطان تقض (٦٨) له شهبُ

١٤ــ اذا زاد في(٦٩)التقبيل زدتُ تحشماً … فذاك نِهابٌ في الوصال وذا نَهْبُ

١٥ــ ويبذل لي بشراً وأُعطيه غيره (٧٠) … فبعض المنى عطبٌ وبعض المنى عصْبُ(٧١)

١٦ــ ومال الى سخف فملتُ ولم أكن … سخيفاً ولكنْ كلُ شيءٍ له طبُّ

١٧ــ فحلتْ عقود(٧٢) إذتحلل محكه(٧٣) … ودارتْ رحى الكذان(٧٤) اذ ركّب القطبُ

١٨ــ وفزتُ بشيءٍ بين جِدّ ولعبة … ويارُبَّ جِدّ كان أوّلَــه اللّعِــبُ

١٩ــ فلو انني كنت استشرتك لم تشرْ … عليّ بُبعد الإلف إذ أمكن القربُ

٢٠ــ ولولا ارتقابي في رضاك لما اعمدت … بكشف امورٍ كان في دَوّها حجبُ(٧٥)

٢١ــ من العذل أخشى، انمن كان موجعاً … له العذل يوماً ليس يؤلمه الضَّرْبُ

٢٢ــ [٦-أ]وقدتخلص الاخوان من بعد عثرة … كما تستهبُّ(٧٦) الخيل من بعدما تكبو

٢٣ــ وأيّ جواد لم تكن منه هفوة … وأي حســام في الأحايين لا ينبــو

٢٤ــ ترابي بطعف الغدر عندي(٧٧) لصاحب … له الكرم المأثور والخلق الرحــب

(٦٨) في الاصل : « نفض » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٦٩) في الاصل : بي .

(٧٠) في الاصل : « واعطـ عيره » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٧١) في الاصل : « غضب وبعص المنى غضب » ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب . والعطب : اللين . والعصب : الشد والقهر .

(٧٢) في الاصل : عقودا .

(٧٣) المحك : الغضب والتمادي في اللجاجة ، وتحلل : من الحل نقيض الشد .

(٧٤) في الاصل : « ورادت رحا الكداب » ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، والكذان: حجارة كأنها المدر .

(٧٥) هكذا ورد البيت في الاصل ، ولم نهتد الى قراءته على الوجه الصحيح .

(٧٦) في الاصل : « كما شهـب » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٧٧) كذا في الاصل .

٢٥ـ فان قلتَ هل يجفى الصديق لأمرد فلا عجب إذ كان يعصى به الربُّ
٢٦ـ فلا تدنسنْ اخلاقك الغرّ بالقلى فحيث يكون الجورُ(٧٨) لا يحمد الخصبُ
٢٧ـ وما الأنس الا حيث يستطلع الرضا وما الرعي الا حيث يستعذب العشبُ
٢٨ـ وما شاني الاخلاص في الود والهوى وما الأكل من شاني هناك ولا الشربُ(٧٩)
٢٩ـ ولست أُحبُّ الفضل من غير وجهه كما لا تُحَبُّ الشمس مطلعها الغربُ
٣٠ـ فدونك أمثالاً من الدرّ نظمتْ سموطاً ولكنْ ما تخلّلها ثقبُ
٣١ـ ستذكر قولي عند كل طريفة يذكرك للداري(٨٠) اذا استطرف العبُ(٨١)

[١٥]

وقال أيضاً :

١ ـ أنا في وحشتي (٨٢) غريب بحبي لغزال في حُسنه كالغريب
٢ ـ لي حبيب أضحى حبيباً الى النا س بحُسن مُقلّب للقلوب
٣ ـ صرتُ مثل القضيب يبساً لوجدي برشيق في قدّه كالقضيب
٤ ـ [٦/ ب]فكأنّا اذا اعتنقنا قضيبٌ جفّ فالتفّ في قضيب رطيب

[١٦]

وقال أيضاً :

١ ـ أُدير في العائدين طرفي (٨٣) عسى أرى طلعة الحبيب
٢ ـ لاتسألوا عنيَ الأطبّا فانني عارف طبيبي
٣ ـ كأنكم بي يقال هذي جنازة العاشق الغريب

(٧٨) في الاصل : الجود .
(٧٩) كذا البيت في الاصل ، ولم نعرف المراد من « شاني » .
(٨٠) كذا في الاصل ، ولعله : « تذكرك الداري » ، والداري : العطار .
(٨١) الكلمة مهملة النقط في الاصل ، ولم توصلنا كل التقليبات الى قراءة صحيحة .
(٨٢) في الاصل : وحستى ، وما اثبتناه هو الاقرب الى رسم الاصل .
(٨٣) في الاصل : فى العامد نضرى .

(قافية التـاء)

[١٧]

قال :

١ ــ غصص الفراقِ مُزِجْنَ بالحسَراتِ   وفراق مَنْ أهوى فراق حياتي
٢ ــ عجب لِمَنْ يبقى لبُعْـد حبيبه   أنْ لايموتَ بكثرة الزفراتِ
٣ ــ موت البريّـة عند وقت وفاتِها   والعاشقون لهـم فنون مماتِ
٤ ــ مَنْ لم يَذُقْ طعْمَ الصبابةوالهوى   ويكون صباً عُـدَّ في الأمواتِ

[١٨]

وقال أيضاً :

١ ــ لمّا عفوتُ ولم أحقد على أحَدٍ   أرحتُ نفسيَ من هـَمِّ العداواتِ
٢ ــ انّي أُحَيِّي عدوّي عند رؤيته   لأدْفَعَ الشّرَّ عني بالتحياتِ
٣ ــ ولستُ أبغي وإنْ يَبْغِ تكنَّفني(٨٤)   كفاني البغيَ جبّارُ السّماواتِ
٤ ــ والغلّ والحقد مَنْ يخلعْ لباسهما   فقد تلبّس أثوابَ الدّيانات
٥ ــ [٧/أ]أُخْفي جميلاً كماأُبدي،ويسترني   من البليّات علامُ الخفيّاتِ

[١٩]

وقال أيضاً :

١ ــ كم تَنعَّمْتُ في الهوى وشقيتُ   كم وكم متُّ فيـه ثم حييتُ
٢ ــ إنْ أكنْ ربما سخطتُ على الدهـ   ـر لذنب فطال ما قد رضيتُ
٣ ــ نغص اللهُ حاسداً نغص العيـ   ـش وقد طاّل (٨٥) للحبيب المَبيتُ
٤ ــ مايريد الحسودُ منّا (٨٦) ولكنْ   كلُّ شيءٍ من المَقيتِ مقيتُ

(٨٤) في الاصل : « يكففني » ، وتكنفني : أي أحاط بي .
(٨٥) كذا في الاصل ، وأظنه تصحيف « طاب » .
(٨٦) كذا في الاصل .

[٢٠]

وقال أيضاً :

١ ــ أكبرُ الآدابِ فيمن حازها مَنْ اذا حُدِّث بالشيءِ نَصَتْ
٢ ــ رحمَ اللهُ من العالَم مَن حَضَرَ الناسَ بخيرٍ (٨٧) أو سكتْ

(قافية الثاء)

[٢١]

قال :

١ ــ رجوتُ الصبرَ عنك فراثَ صبري وقدماً كان صبري(٨٨) لا يريثُ
٢ ــ فقلتُ تمثُّلاً لك: ليت شعري (متى يأتي غياثُك مَن تُغيثُ)(٨٩)

(قافية الجيم)

[٢٢]

قال :

١ ــ انظرْ الى غُنْجِ هذا الفاتنِ الغَنِجِ تنظرْ الى بَهَجٍ بالطرف مبتهجِ
٢ ــ[٧/ ب]انظر الى مَن تجلى نورُه فجلا أبصارَنا فمتى تنظُرْهُ تَختلجِ
٣ ــ يرمي(٩٠) العيونَ ويستدعي القلوبَ ويسـ تصفي العقولَ ويستولي على المُهَجِ

(٨٧) في أساس البلاغة : « حضرت الامر بخير : اذا رأيت فيه رأيا صوابا » .
(٨٨) في الاصل : «صبرك» ، والسياق يقتضي ما اثبتناه . وراث : أي ابطأ
(٨٩) في الصحاح (تركيب غوث) : « قال العامري :
بعثتك مائرا فلبثت حولا
متى يأتي غواثك من تغيث
وفي اللسان (غوث) : « قال ابن برى : البيت لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص » .
(٩٠) كذا في الاصل ، وربما كان الفعل مصحفا ، كأن يكون « يوهي » أو « يرخي » مثلا .

٤ ـ أمير حُسنٍ بدا للناس في خـلـعٍ ... من البهاء بشـكلٍ فيه مُنْـتَسَجِ
٥ ـ أمير حسن يُرينا من محاسنه ... جنداً تـرَكْنَ قلوب الناس في رهجِ
٦ ـ اذا العيون بذاك المنظر اكتحلتْ ... رأيْنَ ما غيره(٩١) في منظر سمجِ
٧ ـ فكلما كحلتْ(٩٢) عيني برؤيته ... زاد البلاء على قلبٍ به بَهِجِ
٨ ـ قد عطّل الدرَّ والمرجان مضحكُه ... والورد في خجلٍ من خدِّه الضرِجِ
٩ ـ يمشي فتنتفض الأغصانُ من دهشٍ ... ويستبين اضطراب الماء في اللُّججِ
١٠ ـ كُلٌ يريد بأن يحكي حكايته ... وبينهم دَرَجات صعبة الدَّرجِ
١١ ـ ففي تعطُّف أعطاف له فتَني(٩٣) ... وفي تردُّف أرداف له فَرَجي
١٢ ـ أفديك من سَبَجيٍّ كامل السَّبجِ(٩٤) ... فالشَّعر من قَطَطٍ والكحل من غَنَجِ
١٣ ـ نُغْنى بوجهك عن شمس وعن قمرٍ ... ونار خدَّيك تغنينا عن السُّرُجِ
١٤ ـ أقول للعاذل المحتجِّ في عذلٍ ... أُنظرْ اليه فكم لي فيه من حُججِ
١٥ ـ لو زُلْزِلَ(٩٥) القلب زلزالاً لما انزعجتْ ... مودَّتي(٩٦) لك فاثبتْ غير منْزعجِ
١٦ ـ [٨ـأ] شربتُ حبك صرفاً لا مزاج له ... فسقِّني الوصلَ صرفاً غير ممتزجِ
١٧ ـ فرؤيتي لك تُحييني وتقتلني ... ومهجتي منك في موتٍ وفي وَهَجِ
١٨ ـ اذا تحرَّجتَ من عهدٍ يخون به ... والعبـد عبدك فاقتله بلا حرجِ

[٢٣]

وقال أيضاً :

١ ـ وروضة منك ظلّ الغيث ينسجُها ... حتى اذا انتسجتْ أضحى يُدبِّجُها

(٩١) اي : راين الذي غيره .
(٩٢) في الاصل : « لمحت » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(٩٣) لم يرد في الاصل نقط على الفاء .
(٩٤) السبابجة : قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن ، واحدهم سبيجي (لسان العرب سبج) ، وقد جعل الشاعر واحدهم سبجيا .
(٩٥) في الاصل : لو زلل .
(٩٦) في الاصل : موتى .

٢ــ يبكي عليها بكاءَ الصبِّ فارقــه إلفٌ فيضحكها طوراً ويُبهجُها
٣ــ اذا تبسَّم فيها وردُ نرجسها ناغى جَنيَّ خزاماها بنفسجُها
٤ــ أقول فيها لساقينا وفي يده كأسٌ كشعلة نارٍ مذ (٩٧)يؤججها
٥ــ لا تمزجَنْها بغير الرّيق منك، وإنْ تبخلْ فان دموعي سوف تمزجُها
٦ــ أقَلُّ مابيَ من حبِّيكَ أنَّ يدي اذا سعتْ نحو قلبي كادَ يُنضجُها

(قافية الحاء)

[٢٤]

قال [٨ / ب] :

١ــ ياليل دُمْ لي لا أُريد صباحا حسبي بوجه مُعانقي مصباحا
٢ــ حسبي به بدراً وحسبي ريقه خمراً وحسبي خدُّه تفّاحا
٣ــ حسبي بمضحكه اذا غازلتُه مستغنياً عن كل نجمٍ لاحا
٤ــ ألبستُه طوقَ الوشاح بساعدي وجعلت كفي للّثام وشاحا
٥ــ هذا هو الفضل العظيم فخلّنا متعانقَيْنِ فما نريد براحا
٦ــ لو كان في حرم الإله عناقُنا ولثامنا ما كا[ن](٩٨) ذاك جناحا
٧ــ لو شاء ربّي أن يعفَّ عبادُه ما كان يخلق في الأنام ملاحا

[٢٥]

وقال أيضاً :

١ــ جرح القلبَ باللحاظ جراحا قمرٌ في [الـ](٩٩)غلائل السود لاحا
٢ــ لو تراه اذا بدا قلتَ : بدرٌ وقضيب مُلاعب أرياحا
٣ــ وبصدغٍ معقربٍ فوق خدٍّ صاحت (١٠٠) المقلتان منه السلاحا

(٩٧) في الاصل : « قد » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(٩٨) زيادة لابد منها .
(٩٩) زيادة لابد منها .
(١٠٠) كذا في الاصل ، ولعله : « صابت » ، أو « صاغت » .

[٢٦]

وقال أيضاً :

١ـ صبَّحتُه(١٠١)عند المساء فقال لي: ماذا الكلام ؟ وظـنَّ ذاك مـزاحـا
٢ـ فازددتُ دهشاً فوق دهش أوّلٍ وعلمتُ أني قـد أتيتُ جنـاحـا
٣ـ [٩/ أ] أحسن اباحسن فحسنك راعني حتى توهّمتُ المسـاء صبـاحـا
٤ـ لا تعجبنَّ فان وجهك لـو بدا في ظلمـةٍ لحسـبته مصباحـا
٥ـ أنت الذي حيرتّني(١٠٢)بملاحةٍ تركتْ (١٠٣) صباحَ العالمين قباحا
٦ـ كم قد فتنتَ وما سعيتَ لفتنةٍ كم قد قتلتَ وما حملتَ سلاحـا

[٢٧]

وقال أيضاً :

١ـ سربال نورٍ على جسم من الراحِ نقوش خدّيه من ورد وتفّـاح
٢ـ لـمّا بدا في دجى الظلماء أوهمني ان الصباح بدا أو ضوء مصبـاحِ
٣ـ فقلتُ : أفدي الذي أمستْ زيارته فيهـا حياتي وإفسـادي وإصلاحي
٤ـ مَن ذا رأى قمراً قد لاح في ظلمٍ ويلاً (١٠٤) على قمر في الليل لوّاحِ

[٢٨]

وقال أيضاً :

١ـ خدّاك تفّاحي وريقُك راحـي حسبي ويوم رضاك يـوم فـلاحي
٢ـ [٩/ ب]يا من تعلقت القلوبُ بذكره كتعلُّـق الأجسـام بالأرواحِ

(١٠١) في الاصل : صحته .
(١٠٢) في الاصل : « حيرته » ، والسياق يقتضي ما اثبتناه .
(١٠٣) في الاصل : « بركت » ، وهو تصحيف .
(١٠٤) في الاصل : « ويل » ، والصواب ما اثبتناه .

٣_ يا جارحاً قلبي بخنجر لحظهِ ... صَيِّرْ وصالك مرهماً لجراحي
٤_ يا مازحاً بالهجر هجرُك قاتلي ... والقتلُ ليس مزاحُه بمزاحِ

[٢٩]

وقال أيضاً :

١ _ وسكران اللواحظ وهو صاحي ... لَهِمّا بالراح عن طلب الرَّواحِ
٢ _ فَمَنْ مثلي ! ويمناه وسادي ... معانقةً ويسراه وشاحي
٣ _ سُتِرتْ بظُلمتَيْ ليلٍ وشعرٍ ... وعانقتُ الصباحَ الى الصَّباحِ
٤ _ دعا الداعي بحيَّ على الفلاحِ ... وحيَّ على سرورٍ وافتراحِ (١٠٥)

(قافية الدال) (١٠٦)

[٣٠]

وقال (١٠٧) :

١ _ أمّا تُبصر دمعَ العيـ ... ـن سكّاباً (١٠٨) على الخدِّ
٢ _ اذا ما سَهِدَ القلبُ ... فان القلبَ يستعدي
٣ _ وما يشكو الذي يلقا ... ه الاّ من ورا جهدِ (١٠٩)
٤ _ فيا ليتك في قلبي ... عسى تبصر ما عندي

---

(١٠٥) كذا في الاصل ، ولعل الشاعر اشتق الافتراح من الفرح ، أو لعله تصحيف « انشراح » مثلا .

(١٠٦) لم يرد في الاصل ، وتراجع الحاشية التالية .

(١٠٧) في الاصل : « وقال على قافية الدال » .

(١٠٨) في الاصل «سكوا» ، ولعل الصواب ما أثبتناه وهو الانسب بسياق البيت ، وان كان « مسكوباً » هو الاقرب الى رسم الاصل .

(١٠٩) البيت بهذا النص ركيك جدا ، الا اذا كان قد طرأ عليه من التصحيف ما شوهه .

٥ ـ سأرعاك على القرب ... وأرعاك على البُعد
٦ ـ فكُن لي كيفما أحببـ ... ـت من وصل ومن صدّ
٧ ـ [١٠/ أ] فلومتُ من الوجد ... لمّا حلتُ عن العهد
٨ ـ طلبت الوصل لي وحدي ... كذا أحرِمتُه (١١٠) وحدي

[٣١]

وقال أيضاً :

١ ـ مولاي تمطلني غداً فغداً ... وأرى غداً لا ينقضي أبدا
٢ ـ أحييتَني بالوعد يا أملي ... ومطلتَني فأمتَّني كمدا
٣ ـ لا تنسَ عهدك لي فأوْف به ... ان الكريم يفي اذا وعدا
٤ ـ مالي أرى كلَّ العيون اذا ... نظرتْ اليك تغايرتْ (١١١) حسدا
٥ ـ لا تظهرنْ والشمس طالعة ... لا تدّعيك (١١٢) لنفسها ولدا
٦ ـ خطرات قلبي في طرائقها(١١٣) ... تذر القلوبَ طرائقاً قددا
٧ ـ لم تُبق لي جَلَداً ولا تركتْ ... عيناك قطُّ لعاشق جَلَدا
٨ ـ مولاي يا هارون زُرْ دَنِفاً ... إنْ لم تزره اليوم(١١٤) مات غدا

[٣٢]

وقال أيضاً [١٠ / ب] :

١ ـ مزاري قريب والوصال بعيدُ ... وإبلاء شوقي في الفؤاد جديدُ

(١١٠) قال في لسان العرب (تركيب حرم) : « واحرمه لغة ليست بالعالية » .
(١١١) تفايرت : اختلفت .
(١١٢) في الاصل : لا يدعيك .
(١١٣) الطرائق : الحالات .
(١١٤) في الاصل : ان ترور اليوم .

٢ ــ فقلت(١١٥) بذنبي في الهوى وعذابه فيارب خلّصني فلستُ أعودُ
٣ ــ أتهلكني من غير ذنب وزلّة فماذا بقتلي يا حبيب تريدُ
٤ ــ فو الله ما بي أن أموت بغصّتي ولكنّ بي أن يصطفيك حسودُ

[٣٣]

وقال أيضاً :

١ ــ قد كنتُ أطلب منك الوصل مقتصدا فصرتُ أطلب منك الهجرَ معتمدا
٢ ــ رأيتُ رأيك مما(١١٦) كنتْ آمله على العناد وطول الهجر مفتقدا (١١٧)
٣ ــ فصرتُ أهوى الجفا إذ صرتَ تعشقه وازددْ صدوداً وإنْ لم تبقِ لي جلدا
٤ ــ والله لو سرّمنك النفس قطعُ يدي لـمَّـا ثنيتُ(١١٨) - على قد يقدّ - يدا
٥ ــ أوكان(١١٩) يرضيك من روحي عمى بصري وَلقتُ(١٢٠) عينيَ حتى لاترى أحَدَا
٦ ــ أوكان يرضيك ألا أن(١٢١) ترى قدمي تمشي على الأرض ماقاربته(١٢٢) أبدا
٧[١١/أ] وليتك الحكم في روحي وفي جسدي فأمضِ حكمك غيّاً كان أو رشدا
٨ ــ اردو (١٢٣) جفاك فمالي فيك من حيل عما قليل ترى لي فيك معتقدا
٩ ــ هذا اعتقادي ومجهودي ومقدرتي حتى الممات وفي يوم الحساب غدا
١٠ ــ عليك منّي سلام لا انقضاء له فلستُ أول مجهود(١٢٤) قضى(١٢٥) كمدا

(١١٥) كذا في الاصل ، ولعله تصحيف « قتلت » أو « ثقلت » أو « شقيت » .
(١١٦) كذا في الاصل ، وربما كان الاصل « فيما » .
(١١٧) هكذا ورد البيت في الاصل .
(١١٨) في الاصل : لما اسسـ .
(١١٩) في الاصل : « لو كان » ، وهو تصحيف .
(١٢٠) الولق : الفقء .
(١٢١) كذا في الاصل ، و « أن » زائدة .
(١٢٢) الضمير يعود على المشي .
(١٢٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب فيه : أو زد .
(١٢٤) كذا في الاصل ، ولعله تصحيف « معمود » .
(١٢٥) في الاصل : « طفا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

[٣٤]

وقال أيضاً :

١ – مات الحسود من الكمدْ ووفى الحبيبُ بما وَعَدْ
٢ – حَيِّي الوصال وقل له : دم يا وصال الى الأبدْ
٣ – اليوم أحيا بالمنى ويموت قوم بالحسدْ
٤ – أوَ ليس من طُرَف الهوى عطفُ الغزال على الأسدْ

[٣٥]

وقال أيضاً :

١ – مالي بصدِّك يا غزال المربد فلقد أطلتَ تحيُّلي وتلدُّدي
٢ – مَن مُنقذي من جور حكمك في الهوى مَن راحمي من شافعي من مُسعدِ
٣ – [١١/ ب] يبلى شبابي في الهوى وعذابه متجدِّد من هجرك المتجدِّد
٤ – يا أهل من أهوى رضيتم لابنكم أن تبصروه قاتلاً لمُوَحِّد
٥ – أنا بالرجا واليأس حيٌّ ميت حتى أرى إنجاز ذاك الموعد

[٣٦]

وقال أيضاً :

١ – اليوم فاشربْ على وردٍ وتوريدِ ولا تَبِعْ فيه موجوداً بمفقود
٢ – نحن الشهود وحقق(١٢٦) العود خاطبنا يزوِّج ابن سماءٍ(١٢٧) بنتَ عنقود
٣ – كأس اذا أبصرتْ في اليوم محتشماً قال السرورُ له : قم غير مطرود
٤ – أما ترى الحسن والاحسان قد جمعا فاطربْ فانك في عرسٍ وفي عيد

(١٢٦) كذا في الاصل ، ولعله تصحيف « خفق » وهو الضرب الخفيف ، أو تحريف « صوت » .
(١٢٧) في الاصل : بروج من سماء .

[٣٧]

وقال أيضاً :

١ ـ أكتمُ ماحلَّ بي لأنّي أخاف أنْ يشمت الحسودُ
٢ ـ إنْ قلتُ : أشْمَتَّ بي الأعادي قال : فهذا الذي أريدُ
٣ ـ أو قلتُ : غادرتَني قتيلاً قال : قتيل الهوى شهيدُ
٤ ـ [١٢/ أ] أشكو وأبكي فما يبالي كأنما قلبه حديدُ

[٣٨]

وقال أيضاً :

١ ـ شكوتُ [الى](١٢٨) إلفي سهادي وعبرتي فقلتُ : احمرار العين يخبر عن وجدي
٢ ـ فقال : محالٌ ما ادَّعيتَ وانما قطفتَ بعينيك التورُّدَ من خدّي

[٣٩]

وقال أيضاً :

١ ـ خلوتَ بمن تهوى(١٢٩) وأفردتني وحدي فيا منيتي لا كان عندك ما عندي
٢ ـ تجرعتُ منكم غصةً بعد غصة فمن قبح هجران الى وحشة الصدِّ
٣ ـ وعدتَ مواعيداً فكانت نسيئة فعاجلني (١٣٠) منك التبغض بالنقدِ
٤ ـ فلو أنني عبد لما كان منكراً تعطّفُ مولىً بالجميل على العبدِ
٥ ـ وقد كنتَ تجفوني على القرب جاهداً فكيف أُرجّي الوصل منك على البعدِ

[٤٠]

وقال أيضاً :

١ ـ عبدك أمرضتَه فَعُدْهُ أمِتْهُ إن لم تكن تَرُدْهُ
٢ ـ قد ذاب لو فتّشتْ عليه يداك في الفرش لم تَجِدْهُ

(١٢٨) زيادة يستدعيها الوزن والسياق .
(١٢٩) في الاصل : « اهوى » ، وهو تصحيف .
(١٣٠) هذا هو نص الاصل ، ولعل « وعاجلني » هو الانسب بالسياق .

[٤١]

[١٢ / ب] وقال أيضاً :

١ ـ اشربْ على وجــه الحبيـ ... ـب سلافةً في لــون خدِّهْ
٢ ـ يا من حياتك بعــد مَـــوْ ... تك وصلُه من بعــد صــدِّه
٣ ـ لاشيء أحســــن موقعــاً ... من قرب إلف بَعْد بُعْدِه
٤ ـ فاشرب كُفِيتَ صــدودَه ... ورُزِقتَ منــه وفــاء عهدِه

[٤٢]

وقال أيضاً :

١ ـ يا موحش الاخوان عش مستأنساً ... ومصاحب(١٣١) التوفيق والتسديد
٢ ـ إن ينصرم حبل العيان تباعداً ... فالذكر متّصل بحبــل وريدي
٣ ـ لم أدرِ كيف فراق جسمٍ روحه ... حتى وقفتُ أُودِّع الجــارودي

[٤٣]

وقال أيضاً :

١ ـ نفسي الفدا لمقارب كمباعد(١٣٢) ... حــذر الوشــاة وراغب كالزاهـد
٢ ـ لزم التوقّي بالهــوى فلســانُه ... متباعد (١٣٣) والقلب غيــر مباعد
٣ ـ مولاي لفظك في خطابٍ ناقصٍ ... لكنْ ضميرك في وفاءٍ زائــــد
٤ ـ وأرى انقباضَك للتجمل تحتــه ... لحظات طرف بالمحبّــة شــاهــد
٥ ـ [١٣ / أ] هي نعمةٌ لك لا أؤدي شكرها ... أنْ ملتَ نحوي بعد نهي الوالــد
٦ ـ لو كان كلُّ العالمين مخالفــي ... ما ضرَّني إنْ كنتَ أنت مساعدي

(١٣١) في الاصل : « للصاحب » ، والصواب ما اثبتناه .
(١٣٢) في الاصل : « ممارى ومساعدى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(١٣٣) في الاصل : « كماعد » ، وهو تصحيف وتحريف .

٧ـ واذا تآلفت القلوبُ على الهوى ... احتلنَ في إبطال كيد الكائد
٨ـ قد قال قلبي إذ رآك مجانبي ... ورآك ترصد غفلةً من راصدي
٩ـ صدّ الحبيبُ وقد رأيت لصدّه ... عذراً فلست على الحبيب بواجد
١٠ـ جزعي اذا أبصرتُ فيك تنكُّراً ... جزعَ المريض من انكسار العائد
١١ـ فاذا تواطينا فكلُّ مُغَرِّرٍ ... من بعدُ يضرب في حديد بارد
١٢ـ لأُدارينَّ وأُحسدنَّ ومن يَفُزْ ... بوصال مثلك يصطبر للحاسد
١٣ـ لمكان ألفٍ لا يخلّي واحد(١٣٤) ... لكن ألفاً يكرّمون لواحد (١٣٥)
١٤ـ كملتْ صفاتك، فيك حسن المشتري ... بين النجوم وفيك شكل(١٣٦) عطارد
١٥ـ فاذا رأيتُ رأيت شخص محاسنٍ ... واذا اختبرت رأيت شخص محامد
١٦ـ والله ما أبغي الوصال لريبةٍ ... أوْ لا فلا اتصلتْ بكفي ساعدي
١٧ـ لكنْ لطيب تراسلٍ وتغازلٍ ... وتآلفٍ وتحادثٍ وتناشد
١٨[١٣/ب] قدكان ذاك هوى الظراف(١٣٧) وانما ... فسد الهوى في ذا الزمان الفاسد

[٤٤]

وقال أيضاً :

١ ـ أشتهي أن أزيل بالوصل(١٣٨) وجدي ... مثلما قد شقيتُ بالحب وحدي
٢ ـ ومن الغبن أن يفوز عدوّي ... بحبيبي ولم يجدْ منه وجدي

(١٣٤) في الاصل : « بمكا الف لا لحلى واحد » ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ويخلى أي يترك .
(١٣٥) في الاصل : « الواحدي » ، وهو من سهو النسخ .
(١٣٦) في الاصل : « شك » ولعل الصواب ما اثبتناه .
(١٣٧) في الاصل : « فكان كذاك هو الظراف » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(١٣٨) في الاصل : « ان ارلل بالوصال » ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، ان لم يكن تصحيف « أن أفوز بالوصل وحدي » .

[٤٥]

وقال أيضاً :

١ ــ سحائب يزجيها الأسى فبروقُها(١٣٩) غليل فؤادي والعويل رعودُ
٢ ــ وماذاك الاّ نار شوقٍ توقّدتْ فصعّد روحي بالدموع وقودُ
٣ ــ ألا لاأرى مثل الصبابة كلما بلي(١٤٠) مبتلاها يستجد جديد
٤ ــ ولا كعيون العين مرضى سقيمة تُعاد فتُعدي سقمَها فيعودُ
٥ ــ ولامثلما تقسو(١٤١)قلوبٌ نواعم كأنّ قلوب العاشقين حديدُ

[٤٦]

وقال أيضاً :

١ ــ خانوا واني على العهد الذي عهدوا ياليتهم وجدوا بعضَ الذي أجدُ
٢ ــ ما كان أسرع ما خانوا وما نكثوا عن الوفاء ولم يوفوا بما وعدوا
٣ ــ أبالخيانة جازوني وقد علموا اني لقيتُ الذي لم يلقه أحدُ
٤ ــ [١٤/ أ]لهفي عليهم فاني من تذكُّرهم ما تنقضي حسرتي أو ينقضي الأبدُ
٥ ــ تمكّن الوجد من قلبي ومن كبدي فليس لي معه قلب ولا كبدُ
٦ ــ من ذا يسدُّ طريق الحزن عن كلِفٍ طرائق الشوق في أحشائه تقدُ(١٤٢)
٧ ــ كأنّ قلبي أسيرٌ(١٤٣) قد أحاط به جيش من الكرب لايحصى له عَدَدُ
٨ ــ سلّ الغرام(١٤٤) سيوف الموت يبرقها(١٤٥) على الحياة فعزّ الصبر والجَلَدُ

(١٣٩) في الاصل : فيروقها .
(١٤٠) كذا في الاصل ، ولعله اراد بذلك « بلي » ، أو « بلي » من قولهم بلاه السفر والهم .
(١٤١) في الاصل : يقسو .
(١٤٢) الطرائق : الحالات . ولعل (حرائق الشوق) أولى والصق بالسياق .
(١٤٣) في الاصل : « ملى كان اسرا » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(١٤٤) في الاصل : « سل الفؤاد » ، ولا معنى للفؤاد هنا ، الا أن يريد به مافيه من الهوى والحب .
(١٤٥) كذا في الاصل ، والمعروف ان الفعل « يبرق » لازم لا يتعدى الا بالباء.

٩ ـ تُغْشي(١٤٦) على القلب ذكراكم اذا خطرتْ ... بالقلب مما على قلبي لكم يردُ
١٠ ـ كأنما الدهر أغرى بيننا حسداً ... ونعمةُ الله مقرون(١٤٧) بها الحسدُ
١١ ـ الله يحكم ما بيني وبينكمُ ... بكم شقيتُ وأعدائي بكم سعدوا

[٤٧]

وقال أيضاً :

١ ـ بَدْوُ الإساءة حبٌّ (١٤٨) كان عن زللٍ ... وما لخلقٍ بردٌ الفائتات يَدُ
٢ ـ اذا لسان الفتى أضحى يقاتله ... بسيف حتف فمن يأخذ له القوَدُ(١٤٩)
٣ ـ خطيئة أخرجَتْني من جنان مُنىً ... وأضرمتْ فيَّ نار اليأس تتَّقد
٤ ـ [١٤ ـ ب] لو كان بي(١٥٠) خرَسٌ مما نطقتُ به ... لكان في الخرس التوفيق والرَّشد
٥ ـ فإنْ تكن غفلةٌ جاءت بسيئةٍ (١٥١) ... مني فقد كان احساني له مددُ (١٥٢)
٦ ـ اذا الأحبَّة لم يرعوا ولم يَصِلوا ... فالموت إن قربوا والموت إن بعدوا(١٥٣)
٧ ـ صبراً عليهم وإن جاروا وإن ظلموا ... هم الأحبَّة إن غابوا وإن شهدوا
٨ ـ اني لأُنشِد بيتاً قد لهجتُ به ... لأن شجوي على معناه يطَّردُ
٩ ـ لأخرجنَّ من الدنيا وحبُّكُمُ ... بين الجوانح لم يشعر به أحدُ

(١٤٦) كذا في الأصل .
(١٤٧) في الاصل : مقرونا .
(١٤٨) في الاصل : حبى .
(١٤٩) كذا في الاصل ، ولعل البيت : « فممن يؤخذ القود » ليستقيم اعرابه ، والقود : القصاص .
(١٥٠) في الاصل : بى .
(١٥١) في الاصل : لسه .
(١٥٢) كذا البيت ، وفيه اقواء أو لحن .
(١٥٣) في الاصل : ان بعد .

[٤٨]

وقال أيضاً :

١ – يقولون صِفْ حربَ الرعيَّة والجند ... وصلحَ رجالٍ من بلالٍ ومن سعدِ
٢ – ولي شغل في صلح قلبي وناظري ... على تَـلَـفي حتى فنيتُ من الوجـدِ
٣ – ويقبح ذكرى وقعةٍ ، وبمهجتي ... وقـائع شتّـى من جهـاد ومن جهـدِ
٤ – وكم قتلةٍ لي في حروب من الهوى ... تسلَّط فيهن الظباءُ على الأُسـدِ
٥ – فوالله مـاهـَزَّ الرماح بمقلتي ... بأروع لي من هــَزِّ معتدل القـدِ
٦ –[١٥-أ]وان ارتكاض الشوق في حلبة الحشا ... لأَهـوَلُ من ركض المسوَّمة الجردِ
٧ – ولحظ عيون العين أمضى مضارباً ... وأتلفُ للأرواح من قضب الهنـدِ
٨ – وأنْفَذُ من وقع السهام تغازلٌ ... على القرب أوحُسن الاشارة من بُعدِ
٩ – سهام الهوى تُهدى الى باطن الحشا ... وتُردي ولكنْ لاتؤثّــر في الجلدِ
١٠ –عجبتُ من الطرف المكحَّل انه ... يُشحِّطني بالسيف والسيف في الغمدِ
١١ –فلو انني في غمرتَيْ حرب داحس ... وحرب بسوسٍ كان دون الذي عندي
١٢ –وشيطان شعري ليس يُعذَر حيث لا ... يراد له(١٥٤) ، مانفع زرعٍ بلاحصدِ
١٣ –ولي هاجس طَـلْق على كل لذة ... وما هاجسي وقفاً على الأجر والحمدِ
١٤ –وأبسط أُنسي في الملاح ممازحاً ... فإنْ تسطوبي صار(١٥٥)مزحي الى الجدِّ
١٥ –فمن حيث دار وادرتُ فيهم ككوكبٍ(١٥٦) ... بأرزن من قاضٍ وأسخف من قردِ
١٦ –ولي قلبُ برق تحت رعد فكاهة ... فأستمطر اللذات بالبـرق والرعدِ
١٧ -[١٥/ب]وأطرد مَن أحببتُ طرد تَظرُّف ... فيجـذبه لي ماتقــدَّم من طردي
١٨ –مفاكِهةً طوراً وطوراً دماثة ... وطوراً مجوناً ، كلُّ ذلك من عندي

---

(١٥٤) كذا البيت في الاصل .

(١٥٥) كذا في الاصل ، ولعله : بسطوني .

(١٥٦) في الاصل : بكوكب .

١٩ـ فتُقضى ديون العاشقين نسيئة ... بوكسٍ ودَيني في وفاء وفي نقد

٢٠ـ خليليَّ هل أبصرتما أو سمعتما ... بأكرم من مولى تمشّى الى عبد(١٥٧)

٢١ـ أتى زائراً من غير وعدٍ وقال لي: ... أصونك من تعليق قلبك بالوعدِ

٢٢ـ فمازال نجم الكأس بيني وبينه ... يدور بأفلاك السعادة والسعدِ

٢٣ـ سَلِ الكأسَ لِمْ تبدي لنا في خدودنا ... حياءً وفي أفعالنا قِحَةً تبدي

٢٤ـ تواقح تجميشي(١٥٨) فأظهر خدُّهُ ... حياءً على تلك الوقاحة يستعدي

٢٥ـ ولكنْ اذا راحٌ وروح تغازلا ... تحاقد ذاك الخدُّ واحمرَّ للحقدِ

٢٦ـ لثمتُ ثناياها فذقتُ رُضابَها ... كذوب نقيِّ الثلج في خالص الشَّهدِ

٢٧ـ فقلت لها لمّا ترشَّفت ريقَها ... فأطفى غليلاً كان مضطرم الوقدِ

٢٨ـ ارى نَفَسي خلى(١٥٩) الجحيم بلالظى ... وريقك خلّى الزمهرير(١٦٠) بلابردِ

٢٩ـ فقالت: تمتَّعْ بالحياة فانما ... حياة الفتى تعديله(١٦١) الضدَّ بالضدِّ

٣٠ـ فمازلتُ في كدٍّ هو الفوز بالمنى ... وكم راحةٍ للروح في ذلك الكدِّ

٣١ـ[١٦/ أ] تمردت في المرد الملاح لأنهم ... من المهد شرطي سرمداً والى اللحدِ

٣٢ـ أموِّه كذباً(١٦٢) بالل ...تستراً ... على عاذلي والله يعلم ما قصدي

٣٣ـ ببدرَيْن من بدر السماء ووجهها ... وليلَيْنِ من ليلٍ ومن فرعها الجعدِ

٣٤ـ فبتنا بليلٍ كان من طيب عيشه ... وتخليد ذكراه جنى جنة الخلدِ(١٦٣)

---

(١٥٧) في الاصل: « العبد »، والسياق يقتضي التنكير، ويأتي في التخريج تأييد ذلك.

(١٥٨) تواقح: من القحة، ولم نجد هذا الفعل في المعجمات، وربما كان (توقح). والتجميش: المغازلة.

(١٥٩) في الاصل: « ارامعمى خلا »، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٦٠) في الاصل: « خلا الرمهري ».

(١٦١) التعديل: المساواة والموازنة.

(١٦٢) في الاصل: كدبى.

(١٦٣) في الاصل: جنا حنه الجلدى.

٣٥– وأفرك رمّانَ الصدور وأكتفي ... بورد جنيّ في الخدود عن الورد(١٦٤)
٣٦–فلولم يكن في العشق سحر وأُخذة(١٦٥) ... لـمـا أنـس الوحش ُالمفرّدُ بالقهد(١٦٦)
٣٧– وإنْ ترني فرداً وحيداً فانمـا ... تزيف(١٦٧)اناثُ الطير للذكر الفرد
٣٨– فكم نلتُ نعمى أحمد الله عندها ... وقد تعب الشيطان فيها بلا حمد(١٦٨)
٣٩– لقد ركز الشيطان(١٦٩)بندجيوشه ... ببندي، فكل الجيش يأوي الى بندي
٤٠– فلو وُلد المولود بالصين فارهاً ... أتتني به الأخبار ركضاً على البُرْد
٤١–[١٦/ب]يزيدمجوني عندعشقي كمثل ما ... تزيد(١٧٠) بوهج الجمر رائحة الندّ
٤٢– صلابة وجهي في الهوى لو تمثلتْ ... بأيام ذي القرنَيْن أغنتْ عن السدّ
٤٣– اذا جمحتْ خيل الهوى للذاذتي ... فألف عنـان لا يطيق بهـا ردّي
٤٤–ولم ينتفع بي(١٧١) غيرابليس وحده ... وإن متُّ لم يظهر على غيره فقدي
٤٥– وكنتُ فتىً من جندابليس فارتقى ... بي الأمر حتى صار ابليس من جندي
٤٦– فاومات قبلي كنتُ أُحسن مثله(١٧٢) ... صنايع فسق ليس يُحسِنها بعـدي

[٤٩]

وقال أيضاً :

١– بي مثل مابك من شوق ومن كمد ... لكنْ أغطّي الهوى بالصبر والجلد
٢– أصون نفسيَ عن لعب الوشاة بها ... وإنْ تلاعبت الأسقام في جسدي

(١٦٤) في الاصل : على الوردى .
(١٦٥) في الاصل : سحرا وخده .
(١٦٦) في الاصل : « بالفهدى » . والقهد : من اولاد الضأن والظباء والبقر .
(١٦٧) تزيف : أي تدور وتمشي مدلة .
(١٦٨) في الاصل : «بلاعمدى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(١٦٩) في الاصل : لقد ركن ركن السـطان .
(١٧٠) في الاصل : برند .
(١٧١) في الاصل : ولم سمعني .
(١٧٢) في الاصل : مله .

٣ــ اني تعاطيتُ صبراً تحته حرجٌ فصرتُ في حال مجهودٍ ومجتهدِ
٤ــ لولا الحفاظ ولولا العهد لم ترني أذوب شوقاً ولا أشكو الى أحدِ
٥ــ لأَستَعينَنَّ بالكتمان منتظراً فرُبَّ مكروهِ يومٍ فيه خير غدِ
٦ــ تطلّع الموت في روحي وفي بدني ولا تَطَلَّعَ أعدائي الى خلدي
٧ــ كانوا يخوضون في لومي فساعدني وصلُ الحبيب فخاضوا اليوم في حسدي
٨ــ عابوه عندي قديماً وهو يهجرني وزاحموني عليه وهو طوع يدي
٩ــ[١٧/أ]أحيدعنهم(١٧٣) لإشفاقي فأوهمهم اني سلوتُ وقلبي[عنه](١٧٤) لم يَحِدِ
١٠ــ تحمُّلي عدَّةً لي في الهوى فاذا جوزيتُ(١٧٥) في الأمر لم أغفل عن العُدَدِ
١١ــ هذا وصالٌ وهذا دونه طمعٌ فأرصُد العيشَ والتنغيص في رصدِ
١٢ــ فيالها نعمة ذقتُ الشقاءَ بها ففي فمي علقم من مضغة الشهد (١٧٦)
١٣ــ القرب أفتن للمبُلَى من البعدِ وانما حسرتي إذ نحن في بلدِ
١٤ــ ارى المنى وأراني كيف أُحرَمها لذاك ألقى الذي [ألقى](١٧٧) من الكمدِ
١٥ــ ما غاب عنّيَ بل غاب السرورُ به فصرت أبكي فقيداً غير مفتقَدِ
١٦ــ أبكي لشجوي ولا أبكي لمنزلِه (أخنَى عليه الذي أخنى على لبدِ) (١٧٨)
١٧ــ أثني(١٧٩) الرجاء على الصبر الجميل ولا أثني (القتودَ على عيرانةٍ أُجدِ)(١٨٠)

(١٧٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : عنه .
(١٧٤) زيادة يستدعيها الوزن .
(١٧٥) في الاصل : « حوزيت » ، وجازيته : يكون في الشر ، وربما كان « حوربت » أو « حوزبت » .
(١٧٦) لا وجه لحركة الهاء . وفي الاصل : ففى فم الخ .
(١٧٧) زيادة يستدعيها السياق .
(١٧٨) الشطر للنابغة الذبياني ، وقد ورد في ديوانه : ٢٦ ، ونصه فيه :
اضحت خلاء وأضحى اهلها احتملوا
أخنى عليها الذى أخنى على لبد
(١٧٩) ثنى الشيء : رد بعضه على بعض .
(١٨٠) هذا الشطر للنابغة أيضا ، وهو في ديوانه : ٢٦ ونصه فيه :
فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له
وانم القتود على عيرانة اجد

[٥٠]

وقال أيضاً [١٧ / ب] :

١ـ للعيد أو عدني[١٨١] من لم يزل عيدا طوباي إنْ أنجز العيدَ المواعيدا
٢ـ فلي مع الناس عيدٌ في الهلال ولي وحدي هلال وعيدٌ فيهما زيدا
٣ـ إن مهّد الوعد للانجاز تمهيدا حتى أرى شاهداً فيه ومشهودا
٤ـ أفطرتُفطرَين اني لم ارال نعى[١٨٢] صوم الصدود بصوم الدين معقودا
٥ـ إنْ صحَّ عيدُ هوانا كان خاطبُنا فيه ومنبرُنا الأوتارَ والعُودا
٦ـ وجه الحبيب مُصلّى ناظري فأرى هناك كلَّ صفات الحُسن موجودا
٧ـ حتى أضمَّ الى قلبي أناملـه عسى أحسُّ لهذا الوجد تبريدا
٨ـ هناك أجعل محرابي وقبلتَـه من ذلك الشخص ذاك النحر والجيدا
٩ـ شرطي اذا ما رأيت الردف مرتدفاً والخصر مختصراً والقدَّ مقدودا
١٠ـ شرطٌ لو انَّ هلال الدين أبصره لم يستطع لشروط (١٨٣) الفقه توكيدا
١١ـ ورد الخدود ورمّان النهود وأعـ طاف القدود تصيد السادة الصيدا
١٢ـ فيرحم الله عبداً للمحبِّ دعا بزورة تجعل المرحوم محسودا
١٣ـ أنفاسه نفّستْ عن نفسه كرباً وخدّ في خدّه بالدمع أُخدودا
١٤[١٨/أ]حتى اذاماقناع الشيب حار بدا[١٨٤] عاف الصِّبا وتحامى الفال والغيدا(١٨٥)
١٥ـ ثم انثنى للأيادي[١٨٦] البيض يشكرها لأنهـا بيّضتْ أيامنا السودا
١٦ـ نقلتُ عشقي الى شكري وممتدحي لسيِّد يعشق الإحسان والجودا

---

(١٨١) يريد : وعدني .
(١٨٢) كذا في الاصل .
(١٨٣) في الاصل : « لم يستطيع له وط » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(١٨٤) كذا في الاصل ، ولعله تحريف (جلله) .
(١٨٥) في الاصل : « ويحاما العال والعيدا » ، وربما كان (الفال) تصحيف (العذل) .
(١٨٦) في الاصل : لاادى .

١٧ـ من بسط جدواه أغناني ومهد لي	عند الملوك ببسط الجاه تمهيدا
١٨ـ فالحمد لله إذْ أرعي رعيته	مَنْ ليس إحسانُه في الناس مجحودا
١٩ـ أمّا القلوب فقد ألْقتْ بأجمعها	الى الأمير ابن يزداد (١٨٧) المقاليدا
٢٠ـ لا غرو إنْ كان كلُّ الناس حامده	من لم يزل محسناً لازال محمودا
٢١ـ اللهُ سلَّ به سيف المهابة للـ	بُقيا وأصبح سيف البغي مغمودا
٢٢ـ كم سربلتْ رحماء الناس رحمته	وكم تجرَّد فيمن كان مِريدا (١٨٨)
٢٣ـ وكم ببذل الندى أحيا المحاميدا(١٨٩)	وكم(١٩٠) برغم العدى اردى الصناديدا
٢٤ـ مانَ الرعايا(١٩١) بجهدمن عنايته	كأنه والد قد مان مولودا
٢٥-[١٨/ب]يقسو ويرحم إملاجاًبذلك وذا	فيبسط العدل تليناً وتشديدا (١٩٢)
٢٦ـ يقلّب الرأي تصويباً وتصعيدا	ويبرم الأمر تقريباً وتبعيدا
٢٧ـ يا من له عند كل الناس مكرمة	آويتَ كلَّ رجاءٍ كان مطرودا
٢٨ـ أحييتَ من كرم الأخلاق ميتّها	فأنتَ تُوجد فضلاً كان مفقودا
٢٩ـ ألّفتَ بين قلوب الناس فائتلفتْ	باللطف منك وقد كانت عباديدا(١٩٣)
٣٠ـ أنت المبارك والميمون طلعته	ترعى الرعية توفيقاً وتسديدا
٣١ـ فانعم بعيدك يا عيد الامارة في	عزّ يزيد على الأيام تجديدا
٣٢ـ ولاتزل(١٩٤) تلبس الأعيادفي نعم	وردُ الخدود بها يزداد توريدا

(١٨٧) هو محمد بن يزداد ، وكان ينوب عن ابن رائق في ادارة البصرة في سنة ٣٢٥هـ (الكامل : ٢٥٩/٦) .

(١٨٨) تجرد : اي جد . والمريد : الشديد العتو .

(١٨٩) في الاصل : « المحامدا » ، ولعل المحاميد جمع محمود ويعني به الفعل المحمود .

(١٩٠) في الاصل : وفكم .

(١٩١) مان الرعايا : احتمل مؤونتهم وقام بكفايتهم .

(١٩٢) في الاصل : « لي باسا وسديدا » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

(١٩٣) عباديد : متفرقة .

(١٩٤) كذا في الاصل ، والجزم هنا غير صحيح ، ويأتي مثل ذلك في البيت ٣٧ .

٣٣– في عيدخير[١٩٥] جديد نستفيض به بحراً لديك من الآمال موردودا
٣٤– صامت سجاياك عن كل العيوب فما تـزال في رمضانٍ ليس معدودا
٣٥– وسرتَ في الناس بالحسنى فأبهجهم فصيَّروا كلَّ يومٍ عندهم عيدا
٣٦– فأنت دهرك في صوم العفاف لهم ودهرهم فرح قد صار تعييدا (١٩٦)
٣٧–[١٩/أ]لازلت ركناً لمن والاك ذا ثبت ولا يزل ركن من عاداك مهدودا (١٩٧)
٣٨– فزادك الله في بَدْوٍ وعاقبةٍ عزاً ونصراً وتمكيناً وتأييدا

* * *

(١٩٥) في الاصل : حر .
(١٩٦) في الاصل : فرج مدصاربعسدا .
(١٩٧) في الاصل : مهدوما .

مجلة المجمع العلمي العراقي



الجزء الثاني ـ المجلد الأربعون

بغداد ٦٨

١٤١٠هـ = ١٩٨٩م

الفهرست

سعر النسخة دينار ونصف وتضاف اليها اجرة البريد
تدفع قيمة الاشتراك سلفا

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٦٧٦ لسنة ١٩٨٩

ديوان الخبزارزي

نصر بن أحمد البصري

المتوفى سنة ٣٣٠ هـ

(القسم الثاني)

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

عضو المجمع

قافية الراء

[٥١]

قال :

١ — مَنْ رأى ما رأيتُهُ   فلقد فاز بالنَّظَرْ
٢ — صورتَيْنِ تجلَّتا   لهما تسجد الصُّوَرْ
٣ — قلتُ لمّا رأيتُ ذا   كَ وهذا على قَدَرْ
٤ — أزليخا و يوسف   قد أُعيدا على البشرْ
٥ — أم لأشْراط ساعة   جُمِع الشمسُ والقمرْ
٦ — فلو أنّي مُخَيَّرٌ   لتحيَّرتُ في الخِيَرْ
٧ — أشتهي ذا أُحِبُّ ذا   ذاك سمعي وذا البصرْ

[٥٢]

وقال أيضاً :

١ — سقياً لدهرٍ مضى ما كان أحسنه   إذ أنتَ مُتَّبِع والشَّرط دينارُ

٢ ـ أيام وجهك مصقول عوارضه ... وللربيع على خدّيْك أنوارُ
٣ ـ حانتْ منيّتُه فاسودَّ عارضُه ... كما يُسوَّد بعد الميّت الدارُ

[٥٣]

[١٩/ب]وقال أيضاً :

١ ـ ياقليل الانصاف قلّةُ إنصا ... فِك في الحبِّ مثلُ قلّة صبري
٢ ـ لاتلمني إنْ ضاق عفوك عني ... في الهوى أن يضيق بالشوق صدري
٣ ـ كان(١)عذري اليك عندك ذنباً ... فأنا الدهرَ في اعتذارٍ لعذري
٤ ـ كنتُ أبكي من هجريوم بيومٍ(٢) ... كيف إذ صار هجر شهرٍ بشهرِ

[٥٤]

وقال أيضاً :

١ ـ بحقِّ الإشارات التي كُنَّ بيننا ... أتذكرها ؟ أم أنتَ غير ذَكورِ
٢ ـ فمن عينك الكحلاء كانت بليّتي ... فويلاه(٣) من غنجٍ بها وفتورِ
٣ ـ تفرّقتِ اللذّات عنّي لفقدكم ... تفرُّقَ أجنادٍ لفقد أميرِ

[٥٥]

وقال أيضاً (٤) :

١ ـ مُتَهَرِّدٌ(٥) صبغ الهوىلونيبه(٦) ... فأذابَ جسمي في الهوى تَذْكارُهُ
٢ ـ وكأنني من صفرة غِسْلِينُهُ(٧) ... وكأنني من دقّة زُنّارُهُ
٣ ـ فاذا جحدتُ(٨) هواه أو أنكرتُه ... شهدتْ عليَّ من الهوى آثارُهُ

(١) في الأصل : « كل » ، وهو تصحيف .
(٢) الأولى أن يكون : « ليوم » و « لشهر » .
(٣) في الأصل : فويلاه .
(٤) سوف تأتي هذه الأبيات الثلاثة بألفاظ فيها شيء من الاختلاف ، (تراجع المقطعة ذات الرقم ١٠٠) .
(٥) في الأصل : « متهود » ، والهرد : العروق التي يصبغ بها ؛ وثوب مهرود ومهرد : مصبوغ أصفر بالهرد .
(٦) في الأصل : ضع الهوى لولى له .
(٧) الغسلين : ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة .
(٨) في الأصل : فاجحدت .

[٥٦]

[٢٠ / أ] وقال أيضا :

١ — قد كان يكفيك ما بالجسم من سقمٍ   لِمْ(٩) زِدْتَني سقماً؟ لا مَسَّكَ السَّهَرُ
٢ — عين مؤرَّقة والجسم مُحْتَبَلٌ(١٠)   والقلب بينهما تخلو به الفِكَرُ
٣ — يا مانعي لذة الدنيا وما رحبتْ   اني ليُقْنِعُني من وجهك النظرُ

[٥٧]

وقال أيضاً :

١ — جار الزمانُ علينا في تصرُّفهِ   وأيّ دهرٍ على الأحرار لم يَجُرِ
٢ — عندي من الدهر مالو أنَّ أيْسَرَهُ   يُلقى على الفلك الدوّار لم يَدُرِ

[٥٨]

وقال أيضاً :

١ — أراكَ منعتَ دَرَّكَ فاصطبرنا   وقد أقبلتَ تمنع دَرَّ غيركْ
٢ — ومَن يخضعْ لسركَ وهو عانٍ(١١)   فان رجوعه(١٢) لرجاء خيركْ
٣ — جعلْتُك في التحية(١٣) لي إماماً   فدع . . ي . . . . خلفَ . . كْ(١٤)
٤ — فانك سوف تعلم كيف صبري   اذا سلكتْ عصاي بعقْد سَيرِكْ
٥ — [٢٠/ب] ستسمع ثَمَّ ناقُوس(١٥) النصارى   اذا ماباتَ شمّاسٌ بدَيْرِكْ

(٩) في الأصل : « لو » ، وهو تصحيف .
(١٠) المحتبل : الذي أخذ بالحبالة أي المصيدة .
(١١) في الأصل : « غان » ، والعاني : الأسير والخاضع . وأظن (لسرك) تصحيف (لأسرك) .
(١٢) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي (خضوعه) .
(١٣) كذا في الأصل ، ولعلها (المحبة) .
(١٤) كلمات بذيئة أعرضنا عن اثباتها .
(١٥) في الأصل : ناوس .

[٥٩]

وقال أيضاً :

١ – كتابك كان فاتحة السرور ... وبشّـرني بإتمـام الأمـور
٢ – كأني كنتُ مأسوراً أتاهُ ... بفكّ الأسْر توقيعُ الأمير
٣ – وقلبي كان أعمى عن هُداه(١٦) ... فأبصر بالكتاب المُستنير
٤ – كيعقوب النبيّ جَلا عَماهُ ... موافاةُ القميص مع البشير
٥ – ولم أرَ مثل ميلك وهونِقْسٌ(١٧) ... تغشّى ناظري ببياض نُور (١٨)
٦ – وكان الفوز لو بُشِّرْتُ فيه ... بأنك (١٩) زائري أو مُستزيري
٧ – لخلوة مجلسٍ ولأُنس وصلٍ(٢٠) ... تُضَمُّ به النحورُ الى النحور
٨ – كتبتُ الليك والعبرات تمحو ... كتابي بالأنين وبالزفير
٩ – ويشهدُ لي على ما في ضميري ... سطورُ الدمع ما بين السطور (٢١)
١٠ – كتمنا ما بنا حتّى أبانتْ ... صدور الكُتُب عمّا في الضمير

[٦٠]

وقال أيضاً[٢١/أ] :

١ – فِتَنٌ تَرَدّدُ في الجفو ... نِ وفي الغصون وفي البدور
٢ – تلك الفتون(٢٢) اذا اجْتَمَعْـ ... ـنَ فهنّ مجتمع السرور
٣ – فاشربْ على رغم الحسو ... دِ وبِتْ على كيد الغيور

(١٦) في الأصل : هواه .
(١٧) في الأصل : « ولم ارامل منلك وهو نقص » ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، والميل كناية عن القلم ، والنقس : المداد .
(١٨) في الأصل : ساص نورى .
(١٩) في الأصل « فانك » ، وهو تصحيف .
(٢٠) في الأصل : لخلوه محلسى ولانس وصلي .
(٢١) في الأصل : « صدور الدمع مابين الصدور » وهو تصحيف .
(٢٢) في الأصل : « الفنون » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

٤ – فالآن في فـرح القلـو ب يطيب تهتيـكُ السُّتـور
٥ – والعيشُ في كيـد العـدوْ وِ وفي مؤانسـة النَّفـور

[٦١]

وقال أيضاً :

١ – وافى مَرابِعَـه الغزال الأحورُ وبدا لمطلعـه الهـلالُ المُقْمِـرُ
٢ – أهلاً وسهلاً بالحبيب فانه بحضوره كلُّ المحاسـن تحضرُ
٣ – ما غاب الا هـامَ قلبي نحوه شوقاً وكدتُ من الوساوس أُحتَشرُ(٢٣)
٤ – ولقد تَغشّى ماءَ دجلة إذ سرى فيها الحبيب ربيعُ حسنٍ يزهـرُ
٥ – ولقد تباهى نهرُه ببهائه(٢٤) فغدا على أنهـار دجلـة يفخرُ
٦[٢١ /ب]نهرٌ تَطيَّبَ بالحبيب وطيبه فكأنه بيـن الجنـان الكـوثرُ
٧ – قدم الذي بقدومه قدم المنى فبه(٢٥) البلاد ومَنْ بها مُتَبشِّرُ
٨ – تتبختر الأرواح في أجسامنا شـوقاً اليـه اذا بـدا يتبختـرُ
٩ – ونظن ان الأرض تخطِر تحته بلَبَاقة(٢٦) الحركات ساعة يخطرُ
١٠ – يمشي ولا ندري لشكل فنونه(٢٧) أيميل أم يهتزُّ أم يتمرمَرُ (٢٨)
١١ – مادامت الأبصار تبصر مثلَ ذا في ذا الجمال فأيّ قلب يصبرُ
١٢ – نورٌ على حُسنٍ على طبٍّ(٢٩) على لينٍ تراه فكيف لا يتحيَّرُ(٣٠)

---

(٢٣) من معاني الحشر : الموت والهلاك .
(٢٤) في الأصل : « بنهايه » ، والبهاء : الحسن .
(٢٥) في الأصل : فيه .
(٢٦) اللباقة : الظرف والرفق واللين .
(٢٧) كذا في الأصل ، ولعله : فتونه .
(٢٨) التمرمر : الاهتزاز والارتجاج .
(٢٩) الطب : السحر . ولعله : طيب .
(٣٠) كذا في الأصل ، فان صح فالضمير يعود على القلب المذكور في البيت السابق . ولعله : يتخير – بالخاء المعجمة وبالبناء للمجهول – .

١٣ـ يسبي برقّة(٣١) سُمْرَةٍ دُرِّيَّةٍ فاللون درٌّ والغشاوة جوهرُ
١٤ـ ياحُسْنَ خطرة(٣٢) زعفران عذاره ومن العجايب زعفران أخطرُ
١٥ـ يامن يقلّب ناظراً في لحظه خمرٌ يدور على القلوب فيُسْكِرُ
١٦ـ والله لو أبصرتَ عينَك عندما ترنو لكنتَ بسحر عينك تُسْحَرَ
١٧ـ بل لو ترى الحركات منك عشقتَها عشقاً يُخاف عليك منه ويُحذَرْ
١٨ـ [٢٢ / أ] فخُذِ المرآة عسى ترى ماقد نرى من حُسن وجهك في المرآة فتعذرُ
١٩ـ أطوي وأنشر فيك ياوشي(٣٣) المنى فتجلّدي يُطوى وشوقي يُنشَرَ
٢٠ـ ماذا ترى فيمن رضاك حياته واليك مورد عيشه والمصدرُ
٢١ـ إنْ تصطنعْه تجدْه عبدكَ في الورى وولِيَّ نعمتك التي لا تُكفَرُ
٢٢ـ بيديك مهجته ودونك ماله فاخبرْه (٣٤) فهو كما تحبُّ وأكثرُ
٢٣ـ ودَعِ التعلّل بالرقيب وغيره لو شئتَ كنتَ على الزيارة تقدرُ
٢٤ـ اعملْ على أني أُرَدُّ(٣٥) عن الذي أبغي فكيف أردُّ عيناً تُبصرُ
٢٥ـ إنْ كان قدحُظِر(٣٦) الوصال فانني أرضى وأقنع بالذي لا يُحظَرُ
٢٦ـ فلأَصْبِرَنْ ولأَكْتُمَنَّ صبابتي فعسى أفوز بما أُحبُّ وأظفرُ

[٦٢]

وقال أيضاً :

١ ـ هجرُ الملاح نصيب مَن لا يَهْجُرُ لن يغدروا(٣٧) الاّ بمن لا يغدرُ

(٣١) في الأصل : بدقه .
(٣٢) الخطرة : نبتة يجعل ورقها في الخضاب الأسود .
(٣٣) في الأصل : « باموسى » ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، والوشي ضرب من الثياب ، والطي والنشر قرينة على ذلك .
(٣٤) في الأصل : « فاجبره » ، واخبره : اي اختبره .
(٣٥) كذا في الأصل ، ولعله : اجمل علي فان ارد .
(٣٦) الحظر : المنع .
(٣٧) في الأصل : « يعذروا » ، وهو تصحيف .

٢ –[٢٢/ب]واذا وفى لهم محبٌّ لم يفوا | واذا تسلّى عنهم لم يعذروا
٣ – واذا هم ملّوا وفاءً أنكروا | مالم يكن من قبل ذلك ينكر
٤ – أحسنْ أبا حسنٍ فاني حامدٌ | لك يامحمد في الذي لايذكر
٥ – مولاي غيّرك التوثّق في الهوى | عني لأني عنك لا أتغيّر
٦ – عجباً لأنسك بي وأنت منفّر | والآن عند أوان أنسك تنفر
٧ – تعتلّ انك قد كبرت عن المنى | أتراك تكبر يامناي وأصغر
٨ – الآن طبت إذ(٣٨) التحيت وانما | غصن الفواكه(٣٩)حين يورق يثمر
٩ – وكأن وجهك درّة وكأنما | سكٌّ(٤٠) العذار بجانبيه جوهر
١٠–وكأنه قمر النهار بياضه | إذ حفّه لون السماء الأخضر(٤١)
١١–لاتستحين من اللحية انها | سترٌ لنا دون الوشاة مستّر
١٢–أمسى الهوى ممّا يليهم مظلماً | لكنّه ممّا يلينا مقمر
١٣–[٢٣/أ]ماذا السّواد سواد شعرٍ انما | هذا كتاب للفنون مزوّر(٤٢)
١٤–فعلام نحرم في الهوى ما نرتجي | لمّا كفينا في الهوى ما نحذر

[٦٣]

وقال أيضا :

١ – متيّمٌ بالصدود مستهترْ(٤٣) | قلقلة(٤٤) شادن له أحورْ
٢ – أبدع في خلقه مصوّره | فأكمل الحسن فيه إذ صوّرْ

(٣٨) في الأصل : اذا .
(٣٩) في الأصل : « الواكه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٤٠) السك : المستقيم . وربما كان يريد السك ــ بالضم ــ وهو طيب معروف .
(٤١) في الأصل : « الاحطر » ، وتقول العرب للأسود : أخضر ، كما في لسان العرب (خضر) . أما كلمة (السماء) فلعلها (المساء) لتقابل النهار .
(٤٢) التزوير هنا : التزويق والتحسين .
(٤٣) في الأصل : « مشتهر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والمستهتر : المولع بالشيء ، وأظن انه يريد به هنا الذاهب العقل ليكون وصفاً للمتيم .
(٤٤) القلقلة : القلق وشدة الحركة والاضطراب .

٣ ـ لا الشمس تحكيه في ملاحتها ... ولا هلال السماء إذ يبدرْ
٤ ـ من أين للبدر مثل عارضه ... وأين للبدر شارب أخضرْ
٥ ـ طالبته قبلةً فغلَّظ لي (٤٥) ... وسلَّ نحوي بلحظه(٤٦) الخنجرْ
٦ ـ ومالي حرم والك (٤٧) متى ... [ما]تحذرالموتَ، قلتُ لاأحذرْ(٤٨)
٧ ـ مَن الجُلندى(٤٩) ومَن يزيد ومن ... عمرو ومن عامرٌ ومن عنترْ
٨ ـ لستُ كمن قد يقول من جزعٍ : ... هاتِ ردائي وهاتني المِعْجَرْ(٥٠)
٩ ـ[٢٣/ب]أنا المنايا أنا الحتوف أنا ... أشطر من كل شاطرٍ يُذكَرْ
١٠ ـ فلم أزل بالرُّقى أدرِّجه ... حتى اذا لانَ(٥١) حلَّ لي المئزرْ
١١ ـ فبِتُّ في ليلةٍ(٥٢) نعمتُ بها ... بطيب(٥٣)عيشٍ من الفتى(٥٤)الأقمرْ

[٦٤]

وقال أيضاً :

١ ـ هو البدر الا أنّ فيه بدائعاً ... من الحسن ليست في هلالٍ ولابَدْرِ

---

(٤٥) الاستعمال الفصيح للفعل : غلظ عليه واغلظ له .
(٤٦) في الأصل : « بحوه » ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، أو ان الصواب (بنحره) .
(٤٧) كذا في الاصل ، وكتب الناسخ فوقه : « كذا في ام الام » ، ولم نهتد الى قراءته ، ولعله : وقال حرم عليك ذاك .
(٤٨) في الأصل : « تحذر الموت واســ لاتحذر » ، ولعل الصواب ما اثبتناه ، والزيادة يستدعيها الوزن ، وسياق الأبيات التالية لهذا البيت يقتضي أن تكون القافية (لا أحذر) .
(٤٩) في الأصل : « الحليدى » ، والجلندى : ملك عمان .
(٥٠) في الأصل : « هاتى رداى وهاتى المعجر الحنجر » ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب ، وكأن ذلك تعبير عن الجبن ، والمعجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تتجلبب فوقه بجلبابها .
(٥١) في الأصل : الآن .
(٥٢) في الأصل : « ياليت لى ليله » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(٥٣) في الأصل : يطيب .
(٥٤) كذا في الأصل ، ولعله : مع الفتى .

٢ – وينظر في وجه القبيح(٥٥) بوجهه فيكشف حسناً باقياً آخر الدهر

[٦٥]

وقال أيضا :

١ – سيدي دعني أداري فعسى أكفي حذاري
٢ – ليس ذلّي وخضوعي لك في الحبِّ بعار
٣ – بي سقام فيه عذري بيِّنٌ قبل اعتذاري
٤ – شاهداه ما تراه من نحولي و اصفراري
٥ – ويلك يا مُسْلِمَهُ(٥٦) المُسْلِم نفسي للبوار
٦ – [٢٤/أ] لعب الحبُّ بقلبي لَعْبَ شوقي(٥٧) با صطباري
٧ – ومن الحيرة ما أعرف ليلي من نهاري
٨ – كسرتْ قوةَ قلبي لحظاتٌ بانكسار
٩ – بأبي لحظك من لحظ ضعيفٍ ذي اقتدار
١٠ – خالستْني لك عينٌ حيَّرتْني باحورار
١١ – صار جفناها جناحيْن لقلبي(٥٨) المستطار
١٢ – وتولّتْ (٥٩) نارُ خدَّيْك فؤادي باستعار
١٣ – وجهك الجنة في الحُسْن وقد زيْنَ بنار
١٤ – تلك نار ليس تُطفى وسط ماء غير(٦٠) جاري
١٥ – ما براك الله في ذا الـوصف الآ لاعتباري(٦١)

(٥٥) كذا في الأصل .
(٥٦) يا مسلمه : أي يا تاركه . ولعل المتغزل به اسمه مسلمة – بفتح الميم – .
(٥٧) في الأصل : شوق .
(٥٨) في الأصل : بقلب .
(٥٩) في الأصل : « وىملـ » ؛ ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٦٠) في الأصل : عن .
(٦١) في الأصل : الاعساري . ولعله : لاعتبار .

١٦ – جُميع الحُسنُ جميعاً فيك جَمْع الاختصار
١٧ – [٢٤/ب] لك ظرفٌ في مجون ومزاح في وقار
١٨ – لك وجه راق طرفي ببياض واحمرار
١٩ – روضة من ياسمين حول أصلَيْ جلّنار
٢٠ – هذه الروضة حقّاً فمتى قطف الثّمار

[٦٦]

وقال أيضاً :

١ – أخي لا تؤاخذني وإنْ كان لي(٦٢) ذنبُ فجرم الفتى في السُّكر داعية العذر
٢ – وحسبك ظني أنني كنتُ مجرماً على خبَرٍ فيه اعتذرت على خُبْرِ(٦٣)
٣ – فها أنا ذا أدرى بعُذري من الذي جنّاه عليَّ السُّكْرُ إذْ أنا لا أدري
٤ – وإنْ كان شعري قد أتاك بزلّة فقد جاء يستعفيك من ذنبه شعري
٥ – فدونك عذراً قام فكري بصُنعه على أنَّ ذنبي لم يحسّ به فكري

[٦٧]

وقال أيضاً [٢٥/أ]:

١ – دعي لومي فلستُ بذي اعتذار فما في الحبِّ من لوم وعار
٢ – أتنفع ذي الملامةُ(٦٤) مُستجيراً وحشو القلب منّي حرُّ نار
٣ – وكأس قد سُقيت على وُجُوه بَهيّات بكَفّي جُلَّنار
٤ – بكفٍّ مُدَلَّه بجمال حُسن يفوق مثالُه دُرّاً بقار(٦٥)
٥ – فما ندري أغُرّتُه تُرينا(٦٦) بياضَ الصُّبح أم لون العقار

(٦٢) في الأصل : كالي .
(٦٣) في الأصل : خير ، وهو تصحيف .
(٦٤) في الأصل : الملاحه .
(٦٥) كذا في الأصل ، ولعله : « بفار » .
(٦٦) في الأصل : « قريبا » ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

[٦٨]

وقال أيضاً :

١ – الحبُّ أوّل ما يكون لحاجةٍ تأتي به وتسوقه الأقدارُ
٢ – حتى اذا اقتحم الفتى لججَ الهوى جاءتْ امورٌ لاتُطاق كبارُ

[٦٩]

وقال أيضاً :

١ – ارحمْ عليلاً أنت أسقمتَه والوصف عن حالته يقصرْ
٢ – ان الذي أبقيتَ من جسمه يا مُتلف الصبِّ ولم تشعرْ(٦٧)
٣ – صُبابةٌ لو أنها دمعةٌ تجول في خدَّيْكَ لم تقطرْ

[٧٠]

[٢٥/ب] [وقال أيضاً](٦٨) :

١ – وعروسٍ من بنات الـ ـكَرْم في ستر[و](٦٩) خدرْ
٢ – برزتْ في خير دَرٍّ (٧٠) وعليها عِقد دُرِّ
٣ – لو تَراها في يَدَيْ أحـ ـسنَ من يوسف مصرِ
٤ – قلتَ : شمسٌ تتلالا طلعتْ في كفِّ بدرِ

[٧١]

وقال أيضاً :

١ – أشُموسٌ أم بدورُ أم عيونٌ أم ثغورُ
٢ – بنبات(٧١) النَّرْجس الغَضْ ـضِ لنا تمَّ السرورُ
٣ – ذهبٌ بَيْنَ لُجَين فيه مسك و عبيرُ

---

(٦٧) في الأصل : « يشعر » ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٦٨) سقطت هذه الجملة من الأصل .
(٦٩) زيادة يستدعيها السياق .
(٧٠) كذا في الأصل ، ولعله من در السراج اذا اضاء .
(٧١) كذا في الأصل ، ولعله (ببنات) .

٤ ــ أعينٌ رُكِّبَ فيها حدقٌ ليست تدورُ
٥ ــ فاسقني قاتلةَ الأحـ ـزان فاليوم مَطيرُ
٦ ــ وتَغَنَّوا : مَنْ لقلبٍ فيه للشوق سَعيرُ

[٧٢]

وقال أيضا :

١ ــ ...(٧٢) نسيم الروض في الزَّهْرِ ...(٧٢) نسيم الليل في الفجرِ
٢ ــ [٢٦/أ] فسَقِّني قبل نَفاد الدُّجى صفراء تحكي ذائب التِّبرِ

[٧٣]

وقال أيضاً :

١ ــ حَيَّيْتُ مَن أهوى على سكري ورأسُه قد مال في حِجْري
٢ ــ بكفِّ بدرٍ نصفه أبيض ونصفه أحمر كالخَمْرِ (٧٣)
٣ ــ فازداد طيبُ الورد في كفِّه كمثل طيب النَّدِّ بالجمرِ

[٧٤]

وقال أيضاً :

١ ــ اليوم يركض فيه طِرْ فُ اللهو مخلوعَ العِذارِ
٢ ــ إنْ كنتَ جاري ما أُحا ذِرُ،ما أُحاذِر منك جاري (٧٤)

[٧٥]

وقال أيضاً :

---

(٧٢) سقطت كلمة من أول الصدر وأول العجز ك (سرى) في الصدر و « سرى » ــ بضم السين ــ في العجز مثلا ، ليستقيم وزنه مع البيت الذي يليه .

(٧٣) في الأصل : « كالجمرى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٧٤) في الأصل : «اســـ جارى مما احاذر لمن انت جاره منك جارى» ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، و « جاري » الاولى من الجيرة و « ما » الاولى للنفي ، و « جاري » الثانية من الجري أي الصيرورة والديمومة ، و « ما » الثانية بمعنى الذي .

١ – يقول الناس لم يصدقْكَ فيما يُجَمْجِم(٧٥)مثل ذي مرحٍ وسكرِ
٢ – فكيف وقد رأيناه كذوباً يجيء بكلّ بهتانٍ وكفرِ

[٧٦]

وقال أيضاً :

١ – يامُبدِعاً(٧٦) قتلَ النفوسِجهارا أشعلتَ بين حشا الجوانح نارا
٢ – أو ماتحنُّ لعاشقٍ متقلقلٍ(٧٧) ما يستطيع على هواه(٧٨) قرارا

[٧٧]

[٢٦/ب] وقال أيضاً :

١ – شمسُ النهار تَغَيَّبَتْ(٧٩)من نورِه وتطيَّبَالمسك الذكيُّ بسُوْرِه(٨٠)
٢ – والبدر ليس ضياؤه كضيائه عند التَّمام ولا كعُشرعَشيرِه(٨١)
٣ – لسنا نشكُّ ولا يشك اخوحجىً في أنَّ يوسف لم يكن بنظيرِه

[٧٨]

وقال أيضاً :

١ – قد غَزاني هواك – أيّدَكَ اللّـ ـهُ – بجُندٍ يطلبنَ قلبي بثارِ
٢ – فالتقينا من العتاب طويلاً بين ضَمّيْ ملامةٍ و اعتذارِ

---

(٧٥) في الأصل : « عما تحمحمه » ، ولعل الصواب ما اثبتناه . وجمجم الرجل وتجمجم : اذا لم يبين كلامه .
(٧٦) في الأصل : « بامتدعا » ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب ، وهو مأخوذ من البدعة .
(٧٧) متقلقل : أي قلق مضطرب .
(٧٨) في الأصل : « على الهوى » ، وسلامة الوزن تقتضي ما اثبتنا ؛ أو « على الهوى استقرارا » .
(٧٩) في الأصل : تعيب .
(٨٠) ربما عنى الشاعر بالسور الرفعة والمنزلة ، أو اراد (السؤر) وحذف الهمزة .
(٨١) العشير : جزء من عشرة كالعشر .

٣ – كم تراني قبلتُ عتبك لو متّـ ـتَ لسيف(٨٢) الخضوع والاقرارِ

[٧٩]

وقال أيضاً :

١ – ولمّا رأيتُ الحُبَّ قد مدَّ جسره ونوديَ[في](٨٣)العُشاق: ويحكُم فرُّوا (٨٤)
٢ – تبادرتُ نحو الجسر كيما أجوزه فأدركني الحرمانُ وانقطع الجسرُ

[٨٠]

وقال أيضاً :

١ – ونواعمٍ بيض الوجوه سبَيْنني بحد يثهنَّ وقد هدا السُّمّارُ
٢ – يخطرنَ في بيض الثياب وصُفرِها(٨٥) خمصُ البطون نواهدٌ أبكارُ
٣ –[٢٧/أ] حتى اذا انبلج الصباحُ لناظري ودَّعنني(٨٦)ودموعهنَّ غزارُ
٤ – فسألتهنَّ عن الزيارة قُلْنَ لي : زُرْنا فقد زرناك ياغدّارُ

[٨١]

وقال أيضاً :

١ – في القلب من حرِّ الصبابة نارُ جمرٌ عليه مهابةٌ ووقارُ
٢ – لعب الهوى بجوارحي فأذا بها فالقلب بين حشا الضلوع مُعارُ(٨٧)
٣ – إنْ قلت هابله ماهون قبله(٨٨) غُلِبَ العزاءُ(٨٩) فما لدَيَّ قرارُ

---

(٨٢) كذا في الأصل .
(٨٣) زيادة يقتضيها الوزن .
(٨٤) في الأصل : فر ، ولعل الصواب ما اثبتنا ، وربما كان : «مروا» .
(٨٥) في الأصل : وضفرها .
(٨٦) في الأصل : ودعيننى .
(٨٧) كذا في الأصل ، ولعله « مغار » : من أغار في الأرض أي ذهب فيها ، وهو كناية عن الاختفاء .
(٨٨) كذا في الأصل .
(٨٩) العزاء : الصبر .

٤ – قد كان في تلف المحبِّ بحبِّه(٩٠) مثل(٩١) الذي سلفتْ به الأشعارُ

[٨٢]

وقال أيضاً :

١ – ذهبتُ أطلبُ ألفاظاً أُخاطِبُهُ وقد شُغِلْتُ بعينٍ تشتهي النَّظَرا
٢ – وكلما حارَ طرفي في محاسنه لأَشتَفي منه قال الحُسنُ: كيف ترى
٣ – هذا الذي ابتدع الرحمنُ صُورَتَهُ فلا تفاوُتَ فيه فارْجِعِ البَصَرا
٤ – فقلتُ ما قال قَبلي نسوةٌ بصرتْ بيوسف الحسن: ماهذا الفتى بَشَرا
٥ – يبدو فتحسبه بالحسن مُعتَجِراً(٩٢) بالطِّيب مُرتَدِياً باللِّين مُؤْتزرا
٦ – [٢٧/ب] لو تُقْدَحُ النارُ من خدَّيْه لانقدحتْ أو يُقْطَر الماءُ من أطرافه قَطَرا
٧ – فلا تكنْ كَدِرَ الأخلاق يأملي فيُصبح الصَّفْوُ من ذا كلِّه(٩٣) كدرا
٨ – انَّ السِّياسةَ يُرْجى خَيْرُ صاحبها كالبَرْق يأمل فيه الزارِعُ المَطَرا(٩٤)
٩ – وأنتَ غيرُ غَنِيٍّ(٩٥) عن أخي ثقةٍ ولا غَنَاءَ لقَوْسٍ تعدم الوَتَرا
١٠ – زِدْنا فإنّا شكرنا حسْنَ فِعْلكم وقد يُزَادُ على الاحسان مَنْ شكرا

[٨٣]

وقال أيضاً :

١ – أياشَبيهَ الذي باعُوه اخوتُه(٩٦) وياسَمِيَّ الذي ألْقَوْهُ في النارِ

---

(٩٠) في الأصل : «بحيه» ، والصواب ما اثبتنا ، ويمكن أن يقرأ بضم الحاء وبكسرها أيضا .
(٩١) ان كانت الكلمة (قتل) بكسر القاف وسكون التاء فهي بمعنى المثل والنظير ، وان كانت تصحيف مثل فالمراد واضح .
(٩٢) الاعتجار : لبسة كالالتحاف .
(٩٣) في الأصل : الصفو امرد اكله .
(٩٤) في الاصل : كالبرق ما مل فيه الرارع المعرا .
(٩٥) في الأصل : واس عس عى .
(٩٦) استعمل الشاعر في هذا البيت اللغة المعروفة بلغة « أكلوني البراغيث » ، وقد تقدم منه مثل ذلك ويأتي أيضا .

٢ــلولا مَلاحة قَدٍّ منك تُعجبني وحُسن طرف مليح اللّحظ سَحّارِ
٣ــوحاجِبَيْنِ وأصداغٍ مُعقْرَبةٍ وطُرّةٍ جعدةٍ سوداء كالقارِ
٤ــما كنتُ أرعى نجومَ الليل مُكتئباً ولا بكيتُ بدمعٍ واكف جاري
٥ــإن كنتَ قدحلْتَ عن وَصلي بلاجرُمٍ (٩٧) فاللهُ يُنصِفني من كلِّ غدّارِ

[٨٤]

وقال أيضاً :

١ ــ وشادن مُختَصَرِ الخَصْرِ مُكحَّل الأجفان بالسِّحْرِ
٢ ــ كأنَّ ماءَ الحُسْن(٩٨) في خدّه ماءُ النّدى يُمْزَجُ بالخَمْرِ
٣ــ[٢٨/أ]وقُبلة منه(٩٩) على غفلة زيادةٌ في مُدّةِ العُمْرِ
٤ ــ لاحَظْنَني بالوعد أجفانُهُ فَصَدّقَ الظّنَّ به فكري
٥ ــ في ليلةٍ صلى كها(١٠٠) زاهرٌ تصغر عنه ليلةُ القَدْرِ
٦ ــ أنظُرُ في البدر لعلّي به(١) أسكّنُ اللوعةَ في صدري
٧ ــ والقلب يأبى أنْ يكن(٢) سالياً عن مُشْبهٍ للبدر بالبدرِ
٨ ــ حتّى اذا جاوَزَ ميعا دنا(٣) والدمع يجري حذرَ الفَجْرِ(٤)

---

(٩٧) كذا في الأصل ، وكأنه من اوهام الشاعر نفسه ، وصوابه الجرم بضم الجيم وسكون الراء ، ولعله ضم الراء من باب الضرورة الشعرية .
(٩٨) في الأصل : كانما الحس .
(٩٩) في الأصل : منك ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٠٠) كذا في الأصل ، وكتب الناسخ فوقها : كذا كذا . ولعل الصواب : كوكبها .
(١) في الأصل : له .
(٢) كذا في الأصل ، ومراد الشاعر : أن يكون . وقد صحفت كلمة (ساليا) في الأصل الى (سالما) .
(٣) استعمل الشاعر الفعل « جاوز » لازماً ، وصوابه التعدية ، الا اذا كان الضمير في جاوز عائداً على المحبوب .
(٤) في الأصل : النحر ، والصواب ما اثبتنا .

٩ ــ أقبـل والحَيْـرةُ في عينـه ... شـاهِـدَةٌ تشـهـد بالعُذْرِ (٥)
١٠ ــ والخجَل الظاهر في خـدّه ... قـد زاده زَهْـراً على زهـر
١١ ــ يَلْتَمِس العَفْوَ على مامضى ... فيمـا جَنى بالنَّظَـر الشَّزْرِ

[٨٥]

وقال أيضاً :

١ ــ الآنَ لمّا بـدا في وجهك الشَّعَرُ ... رأيتُ فيك الذي قد كنتُ أنتظِرُ
٢ ــ شَبَّهْتُ وجهكَ من نورٍ (٦) ومن ظُلَمٍ ... بُرْجاً تلاقى به التِّنّينُ (٧) والقمرُ

[٨٦]

[٢٨/ب] وقال أيضاً :

١ ــ يقولون : قد أخفى محاسنَهُ الشَّعْرُ ... فهيهات هل يخفى على الظُّلمة البَدْرُ
٢ ــ كم بين أرضٍ قِفارٍ لانباتَ بها ... وأرضٍ أخرى عليها النَّبْتُ والزَّهَرُ (٨)

[٨٧]

وقال أيضاً :

١ ــ اعْلَمْ بأنّ مَسَرَّتي ... لو كا[ن] (٩) فيها ما يَضُرُّكْ
٢ ــ لَتَرَكْتُ ذلك واتَّبَعْـ ... ـتُ مضرّتي فيما يسرُّكْ

[٨٨]

وقال أيضا :

١ ــ أمَا لو كنتُ مُهْدِيَ مِلْكِ مِصرٍ ... اليك لَقَلَّ عن مقدار شُكرِكْ
٢ ــ فأهديتُ القليلَ ببسط أُنْسي ... وأسألك القبول ببَسْط عذرِكْ

---

(٥) في الأصل : بالغدر . والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٦) في الأصل : من ليل ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٧) التنين : نجم من نجوم السماء .
(٨) يختلف هذا البيت ــ وزناً وقافية ــ عن البيت الأول ، ويصلح أن يكون ثالثا للمقطعة (٨٥) .
(٩) سقطت النون من قلم الناسخ .

[٨٩]

وقال أيضاً :

١ - لولا مَدامع عُشّاقٍ ولَوْعتُهم   لَبَانَ في الخَلْق غيرُ الماء والنارِ
٢ - وكلُّ نارٍ فمن أنفاسهم قد حتْ   وكل ماءٍ فمن دمعٍ لهم جاري
٣ - كلُّ العذاب الذي في النار(١٠) مُسْتَرَقٌ   مما بقلبيَ من شوقٍ وتذكارِ
٤ - [٢٩/أ] وكلُّ ما في جنان الخلد يَجْمَعُ لي   في الوصل ما بين لذّاتي وأوطاري
٥ - فغُصَّة البُعد(١١) لاشيءٌ يُقاس بها(١٢)   ولذّة الوصل جازتْ كلَّ مقدارِ

[٩٠]

وقال أيضاً :

١ - ياسيّدي كيف كنتَ في سَفَرِكْ   مازال قلبي يهيمُ في أثرِكْ
٢ - تركتني مفرداً أخا شَجَنٍ   وقاكَ ربّي وزادَ في عُمُرِكْ
٣ - بلّغكَ اللهُ كلَّ ما كنتَ تَهْـ   ـواهُ وما قد تحبُّ من وَطَرِكْ
٤ - يقتبس البدرُ من سنا وجهكَ الـ   ـمُشْرِقِ، والليل حَلَّ في شَعَرِكْ

[٩١]

وقال أيضاً :

١ - أمّا السّماء فما فيها سوى قمرٍ   فيامُهَيْمِن كم في الأرض من قَمَرِ
٢ - قد كنتُ أسمع عنه قبل رؤيتهِ   ببعض ذا، ليس رأيُ العَيْنِ كالخَبَرِ

[٩٢]

وقال أيضاً :

---

(١٠) في الأصل : في الناس، والسياق يقتضي ما اثبتنا، بقرينة (جنان الخلد) الآتية في البيت التالي .
(١١) في الأصل : فغصه الحهد، والجهد هو المشقة، والوصل في العجز انما يقابل بالبعد في صدر البيت .
(١٢) في الأصل : به، والضمير للغصة، كما ان ضمير جازت في عجز البيت يعود على اللذة .

١ – مِنّيَ تُقياً ومنكَ مكْرُ   وفيَّ بلوى وفيكَ صبْرُ
٢ – مالَكَ في الظُّلْمِ والتَّعَدّي   عُذْرٌ ، ولي في هواكَ عُذْرُ
٣ – أنتَ غزالٌ وأنتَ غُصْنٌ   وأنتَ لَيْلٌ وأنتَ بَدْرُ
٤ – [٢٩/ب] تُبدي لنا نرجساً ووَرْداً   حَشْوهُما فِتنةٌ و سِحْرُ
٥ – بخَمْرِ(١٣) عينَيكَ في فؤادي   من قَبْلِ سُكرِ المدامِ سُكْرُ

[٩٣]

وقال أيضاً :

١ – يانَديماً نادمتُ فيه السُّرورا   بأبي أنتَ مُلْهِياً(١٤) وسَميرا
٢ – بِغِناءٍ يبثُّ دُرّاً نظيماً(١٥)   وحديثٍ يبثُّ درّاً نثيرا
٣ – أنتَ لو لم تكن بُعِثتَ الى اللّهْـ   ـوِ رَسولاً كمْ(١٦) أنطقَ الطنبورا
٤ – لم يزَلْ ناطقاً يُناغيكَ حتّى   كادتِ الأرضُ تحتنا أنْ تَمُورا
٥ – فلو أنّ البحورَ خمرٌ لدينا   وتَغَنَّيْتَ لارْتَشَفْنا البحورا
٦ – قَصُرَ الليلُ إذْ حَدَوْتَ مطايا   هُ فأسْرَعْنَ إذْ طَوَيْنَ المَسيرا

[٩٤]

وقال أيضاً :

١ – كم أستغيثُ وكم أشكو وأعتذرُ   وكم أنُوحُ وكم آتي وكم أذَرُ
٢ – لو كنتُ أشكو صباباتي الى حجرٍ   لكانَ أو كادَ لي من عنده الظَّفَرُ
٣ – أفنيتُ عمريَ في شُكرٍ ومعذرةٍ   من غيرِ ذنبٍ فهلاّ كنتَ تَغتفِرُ[٣٠/أ]

(١٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : لخمر .
(١٤) في الأصل : مهلما ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(١٥) في الأصل : لعالى ست در نظم . ولعل ما اثبتنا هو الصواب . وربما كانت (يبث) الثانية في عجز البيت : (ينث) ، وهي غير منقوطة في الأصل .
(١٦) في الأصل : لم .

قافية الزاي (١٧)

[٩٥]

قال :

١ــتَذَلَّلْ لِمَنْ تهوى تكنْ واجِدَ العِزِّ ... فما غير مَنْ تهوى لقلبِكَ من حِرْزِ
٢ــفإنْ خِفتَ من عين الرّقيب فَعُذْ بِه ... وسَلِّمْ اليه بالاشـارة والغَمْـزِ
٣ــولاتُوقِظَنْ هجرانَه بعيادة(١٨) ... فما تقطع الأسيافُ الاّ على الحَـزِّ

من قافية الراء (١٩)

[٩٦]

وقال أيضاً :

١ ــ لستَ(٢٠) ترى ذا الفَقار مُذَّكَراً ... الاّ[اذا](٢١)يُذْكَرُ الفتى حيْدَرْ
٢ــجازَ ابو القاسم المَديحَ [عُلاً](٢٢) ... وقَدْرُه في المَديح لا يُقْدَرْ
٣ ــ شكرتُه من أخٍ ومِصْرٍ تُرى ... مُخْصِبَةً إذْ بِجُودِه تُمْطَرْ(٢٣)
٤ ــ أشْعَرُ في مَدْحِه،ومَنْ أوْدَعَ النّـ ... ـنِعْمَةَ مَنْ يستحقُّها أشْعَرْ(٢٤)
٥ ــ مَنْ يجعلِ الفضلَ في مواطنه ... فذاك في كل موطنٍ يُشْكَرْ
٦ ــ لولا أُناس يقوم شكرُهُمُ ... بالجود كاد(٢٥)البخيل أنْ يُعذَرْ
٧ ــ لازلتَ حيّاً ، كذا الوليُّ لك الـ ... ـفائزِ[دَوْماً](٢٦)والشانيء الأبْتَرْ

(١٧) ورد ذلك في اثناء حرف الراء ، وقد اثبتناه كما ورد .
(١٨) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف (بعتابه) أو (بعناده) .
(١٩) وقال الناسخ بعد ايراد ذلك : « وجد كذا في الأم » .
(٢٠) في الأصل : السب .
(٢١) زيادة يقتضيها السياق واستقامة الوزن .
(٢٢) زيادة تقتضيها سلامة الوزن .
(٢٣) في الأصل : « اذ حولها يمطر » ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٤) اشعر في مدحه : اي انظم الشعر ، والممدوح اشعر : اي اكثر شاعرية .
(٢٥) في الأصل : كان .
(٢٦) زيادة تقتضيها سلامة الوزن .

[٩٧]

[٣٠/ب]وقال أيضاً :

١ ـ بدتْ لوداعٍ والتجمّل سترُها فزال لإشفاق التفرّق هجرُها
٢ ـ فتاةٌ كأن الصبح يجلوه وجهُها لنا وكأن الليل يدجيه شَعرُها
٣ ـ فلو أبصرَتْها أُمّةٌ ثَنَويّةٌ لكان إلهَ القوم ما ضمّ خِدرُها
٤ ـ نفى حُسنُها عنها العتابَ لأنها اذا ما أساءتْ كان في الحُسن عذرُها
٥ ـ لقد زال طيبُ العيش عنّي لفقدها كما زال عنها للتفجّع كِبرُها
٦ ـ ولمّا تسارقنا الوداعَ تخالُساً لعَيْنَيّ رقيبٍ يغلب الليلَ خزرُها
٧ ـ جرى ماءُ جفنَيْها على نار خدّها فصار لظاها في فؤادي وجمرُها
٨ ـ لقد قلّ صبري بعدها وتجلُّدي فياليت شعري بعدنا كيف صبرُها
٩ ـ فأصبحتُ(٢٧) حيرانَ الفؤاد لفُرقةٍ (٢٨) أُقاسي هَنَاةً(٢٩) ليس يجمل ذكرُها
١٠ ـ وماافتقرتْ(٣٠) نفسي اذا كان انما يلوذ بإخوان التّديُّن فقرُها
١١ ـ فكلُّ مُحبّي(٣١) آل أحمد أنجمٌ وآلُ ابيك السادةُ الغرُّ زُهرُها
١٢ ـ اذا اختلفتْ(٣٢) بالأكرمين مجالسٌ فانك في كلّ المجالس صدرُها(٣٣)
١٣ ـ [٣١/أ]وإنْ كنتَ في شرخ الشباب هلالها فانك في مستكمل القَدْرِ بدرُها
١٤ ـ تخلّقتَ اخلاقاً هي الخمر لذّةً وطيباً ولكنْ في الصّبابة(٣٤) سُكرُها(٣٥)

---

(٢٧) في الأصل : فاصبح ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٢٨) في الأصل : « لفقده » ، ثم خط الناسخ عليها خطاً وكتب فوقها « لقربه، صح » . ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٩) في الأصل : هلاة . والهناة : الشدائد والامور العظام .
(٣٠) في الأصل : وما اقفرت . والقافية قرينة على صواب ما اثبتنا .
(٣١) في الأصل : محب . والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٣٢) في الأصل : « احلفت » ، ولعل المراد : احتفلت .
(٣٣) جاء في الأصل بعد هذا البيت ما لفظه : « الى هنا نسخ الأول ورمدت عيناه » ، ومن هنا بدا الناسخ الثاني نسخه .
(٣٤) كذا في الأصل ، ولعلها تصحيف « الصيانة » .
(٣٥) في الأصل : شكرها .

١٥ـ وليس قبيحاً سكرة اللهو بالفتى ولاسيّما والظّرف والشّكل خمرُها
١٦ـ وكان وصيُّ المصطفى خيرةِ الورى له مزحات(٣٦) ينشر الأُنسَ نَشرُها(٣٧)
١٧ـ تَلَقّى(٣٨) العَوافي بالأيادي فانها مآثرُ لايعفو على الدهر أثْرُها
١٨ـ وتزكو(٣٩) الأيادي عند ذي الشكر مثل ما تَضاعف في الأرض الزكيَّة بذرُها
١٩ـ مشاكلة الآداب والشكل(٤٠) فيهما وسائل لا يُخشى من الحرِّ خَفرُها(٤١)
٢٠ـ فدُونَكها بِكر المعاني زففتُها عروساً ، ومن خيرِ العرائس بكرُها
٢١ـ اذا نحن قلنا : طال عمرُك أيقنتْ(٤٢) بذاك المعالي ، انّ عمرك عمرُها

[٩٨]

وقال أيضاً :

١ ـ حَسَنٌ تكامل في المحاسن فاغتدى لكماله في الحسن أوحدَ عصرِه
٢ـ [٣١/ب] والله ما أدري بأيِّ صفاته أسَرَ القلوبَ فأُوثقتْ في أسرِه
٣ ـ أبو جهه أم شَعرِه أم نحرِه أم قدِّه أم ردفِه أم خصرِه
٤ ـ اللهُ صيَّره خليفةَ شمسِه فينا وأغنانا بـه عن بدرِه
٥ ـ خَلقٌ وخُلقٌ زيّناه وذلَّلا عزَّ النفوس لنهيـه ولأمرِه
٦ ـ بصيانةٍ(٤٣) في أنسه وتواضعٍ في نيله(٤٤) وبشاشة في كِبرِه
٧ ـ في طرفه سحرٌ يُشَحِّطُنا به(٤٥) فلذاك حُمرة خدِّه من قَطْرِه

(٣٦) في الأصل : من حاب ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣٧) لم تنقط الكلمة في الأصل ، ويمكن أن تقرأ بالنون وبالباء ، والنون هي الارجح .
(٣٨) اي : تتلقى ، والخطاب للممدوح .
(٣٩) في الأصل : وبركى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٤٠) كذا في الأصل .
(٤١) في الأصل : حمرها . والخفر : الغدر ونقض العهد .
(٤٢) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعل الصواب : (أمنت) من التامين على الدعاء .
(٤٣) في الأصل بلا نقط ، والصيانة : من التصون من المعايب والرذائل .
(٤٤) كذا في الأصل ، ولعله : في نبله .
(٤٥) يشحطنا به : أي يضرجنا به ، يقال شحطه اذا ضرجه بالدم .

٨ — لو جاء ناظرُه ببابل لاعترتْ   هارُوتَ أو ماروتَ أُخذَةُ سحرِه
٩ — لو أنَّ ذا القَرْنَيْن في ظلماته   لاقاه يضحك لاستضاء بثغرِه
١٠ — اني — لأحسبني اذا استَنْكَهتُه(٤٦) —   ملكٌ(٤٧) تطلّع في جِرابة(٤٨) عطرِه
١١ — قد ظَنّ بي ظنّاً ولا وحياته(٤٩)   ما كان، [بل](٥٠) قد ظنّه في سكرِه
١٢ — انّ الوفاء ديانةٌ ولقد يُرى   غَدرُ الفتى أخزى له من كُفْرِه
١٣ — [٣٢/أ]أأمسّه بنقيصة ! لم ذا؟ ولو   مُلِّكْتُ عمري زدتُه في عُمْرِه
١٤ — سيّان عندي نائمٌ في نومه   يُجني عليه وميّت في قبْرِه
١٥ — إنْ كُنْتُ رُمتُ خيانةً في وصله   جعل الالهُ منيتي في هَجْرِه
١٦ — لومتُّ وجداً ماغدَرْتُ بعهدِ من(٥١)   أسَلُ الالهِ كفاية من غدْرِه (٥٢)
١٧ — واذا ابتذلتك يامصون فكيف بي   بأخٍ أتيهُ بصونه وبستْرِه
١٨ — اني أُجلّك عن توهمك الخَنى   وأُجل فاك بأنْ يفوه بذكرِه
١٩ — من غير خُبْرٍ تدّعي ماتدّعي   وتردُّ حجّةَ مخبرٍ عن خُبْرِه
٢٠ — ما كانَ ذا مقدارَ قدرك عنده   كلّا ولا مقدارَه في قدْرِه

[٩٩]

وقال أيضاً :

١ — مَنْ عينُه قطّ لم تلتذّ بالنظرِ   فَلِمْ يُعذّبُها في العشق بالسَّهَرِ
٢ — أعمى يحنّ الى مَنْ ليس ينظره   هذا لعمري من الآيات والعِبَرِ

---

(٤٦) في الأصل : اذا استهكته .
(٤٧) كذا في الأصل ؛ وكأنه خبر ان .
(٤٨) الكلمة في الأصل بلا نقط ، ويمكن أن تقرأ (خزانة) أيضا .
(٤٩) في الأصل : ولا حيانه ، وربما كان الصواب ما أثبتنا .
(٥٠) زيادة يقتضيها الوزن .
(٥١) في الأصل : بعهده من .
(٥٢) كذا الشطر في الأصل ، ولعل مراد الشاعر ان عذاب الله رادع عن الغدر.

٣ — والعشقُ أكبر أنْ تُحصى كبائرُهُ ... لكنَّ عشق العَمى من أكبر الكُبَر
٤ — الحبُّ أعمى، وذا أعمى يحبُّ، وذا ... على القياسَيْن أعمى القلب والبصَر
٥ — لو كان معشوقُه ذا منطقٍ حسنٍ ... أو ملمس (٥٣) ناعمٍ أو مفشا (٥٤) عطِر
٦ — قلنا : يلذُّ بشمٍّ أو ملامسة ... أو مسمعٍ حين لا يلتذُّ بالنظر
٧ — لكنَّ معشوقه في اللمس من حَسَك (٥٥) ... واللفظ من صخب والشمِّ من قذَر
٨ — لو كان ممَّن له في حسنه خبَرٌ ... قلنا : له عشقه جهلاً على الخبَر
٩ — ما عشق (٥٦) من ليس يدري ان منيته ... في صورة القرد أو في صورة القمَر
١٠ — أعمى يُغنّي اذا ما الشوق أقلقه : ... عيني أديرُ فمالي لا أرى القمر (٥٧)

[١٠٠]

[٣٢/ب] وقال أيضاً (٥٨) :

١ — متنَصّرٌ صبغ الهوى جسمي به (٥٩) ... فأذابَ قلبي في الهوى تذْكارُهُ
٢ — فكأنّني من صُفرة غسلينُه ... وكأنّني من دقّة زُنّارُهُ
٣ — واذا جحدتُ هواه أو أنكرتُه ... شهدتْ عليَّ من الهوى آثارُهُ

[١٠١]

وقال أيضاً :

١ — رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيب ... فكانا هلالَيْن عند النَّظَرْ
٢ — فلم أدْرِ من حيرتي فيهما ... هلالَ الدجى من هلال البشرْ

(٥٣) في الأصل : أو ملسن . وهو من غلط النسخ .
(٥٤) كذا في الأصل ، ولعله من تفشأ الشيء اي انتشر .
(٥٥) في الأصل : من حسد . وهو من سهو النسخ .
(٥٦) في الأصل : ما عيش ، وهو تصحيف .
(٥٧) كذا في الأصل ، ولم نهتد الى وجه الصواب في القافية ، ولعله : لا أرى قمري ، وهو تكرار للقافية المتقدمة .
(٥٨) تقدمت هذه الأبيات في المقطعة ذات الرقم (٥٥) ، وبين الروايتين بعض الاختلاف .
(٥٩) في الأصل : له .

٣ – ولولا التوردُ في الوجنتين ... وماراعني من سواد الشَّعَرْ
٤ – لكُنْتُ أظن الهلال الحبيب ... وكنتُ أظن الحبيب القمرْ

[١٠٢]

وقال أيضاً :

١ – مالي الى مثلِكَ من شافعٍ ... الاّ تَوَلّي(٦٠) العترة الطاهرَهْ
٢ – فمَنْ تولّى عترةً قد زكتْ ... زُكّيَ(٦١) في الدنيا وفي الآخرهْ
٣ – حُب عليٍّ بن أبي طالبٍ ... دلالةٌ باطنةٌ ظاهرَهْ

[١٠٣]

وقال أيضاً :

١ – ياغائباً ذكرُهُ في القلب(٦٢)محتَضَرُ ... صبرتَ عنّي ومالي عنك مصطبَرُ
٢ – قد يحسن العذر ممن كان مجترِماً ... وما اجْتَرَمْتُ فصفْ لي كيف أعتذرُ
٣ – بل يُغفَر الذنب من قبل العقاب به ... وأيُّ شيْءٍ اذا عاقبتَ يُغتَفرُ
٤ – وأيّ شيْ أقود القلب عنك به ... وقائداه اليك السمع والبصرُ
٥ – كنْ حيث ماشئتَ من قربٍ ومن بعَدٍ ... فالقلب يرعاك إنْ لم يرعك النظرُ
٦ – غنَى بذكرك قلبي حين بانَ له(٦٣) ... لكنّ طرفي الى رؤياك مفتقرُ

[١٠٤]

[٣٣/أ] وقال أيضاً :

١ – ألاَ يامَنْ اذا ولَّوْهُ جارا ... ألستَ ترى محبَّك كيف صارا
٢ – وياقمراً ينير الحمل(٦٤) ليلاً ... وشمساً تشرق الكلا (٦٥) نهارا

(٦٠) في الأصل : اولى .
(٦١) في الأصل : زكيت .
(٦٢) في الأصل : في الفواد ، وبه يختل الوزن ، وما أثبتناه هو المصحح للوزن.
(٦٣) ورد الفعل (بان) في الأصل بلا نقط ، وربما كان (حين بات به) .
(٦٤) كذا في الأصل ، والكلمة مصحفة أو محرفة .
(٦٥) كذا في الأصل .

٣ ـ فديتُكَ لم أقسْكَ بغصن بانٍ ... ولا شَبَّهتُ خدَّكَ جلَّنارا
٤ ـ وكيف وأنتَ(٦٦) معدن كلِّ حسنٍ ... اذا ما عُدَّ كنتَ له قرارا
٥ ـ وليس يتمُّ حُسنُ الخَلْقِ إن لم ... يكن من بعض حسنك مستعارا
٦ ـ لخلقك نسخة في اللوح كانت ... تَخيَّرَها مُكوِّنُها اختيارا
٧ ـ فكيف ـ وقد نشأتَ اليوم فينا ـ ... تطيق قلوبنا عنك اصطبارا
٨ ـ فمَنْ تجفوه(٦٧) لن يرجو حياةً ... ومَنْ واصلتَه لم يخشَ عارا
٩ ـ بحبِّك صار عاشقك المُعنَّى ... على العشّاق يفتخر افتخارا
١٠ ـ اذا ما عيَّروني فيك قالوا: ... حبيبك لا يزور ولن يُزَارا(٦٨)
١١ ـ فقلتُ لهم: رضيتُ به حبيباً ... ولا وحياته ماذاقَ عارا (٦٩)

[١٠٥]

وقال أيضاً :

١ ـ تُطْوى المنى عن طلاب غايتهِ ... بالناس في كُتْبه اذا تُنْشَرْ
٢ ـ وقدرُه فوق ما تملَّكه ... فليس حبِّي(٧٠) له بمستكثَرْ
٣ ـ اختصَّه جعفر الإمام(٧١) فقد ... وُفِّقَ فيما اختَصَّه جعفرْ
٤ ـ فكُتْبه كالعيون إنْ نُشرَتْ ... سَوَادها من بياضها أحْوَرْ
٥ ـ تطلع من رأيه(٧٢) ـ اذا اعتكرتْ ... ظلماءُ خطبٍ ـ كواكبٌ تزهرْ
٦ ـ تُثبتُ أقلامه بها حِكَماً ... تُتلى بألفاظ لُؤلؤ يُنثَرْ
٧ ـ [٣٣/ب] تجبر ما تكسر الخطوبُ، وما تكسره آراؤه فلن يجبَرُ

(٦٦) في الأصل : راب .
(٦٧) كذا في الأصل ، والصواب : فمن تجفه .
(٦٨) في الأصل : ولا برارا ، والصواب ما أثبتناه .
(٦٩) كذا في الأصل ، وقد تقدمت القافية (عارا) قبل بيتين .
(٧٠) في الأصل : مبى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٧١) كذا في الأصل ، ولعله يعني الخليفة المقتدر جعفر بن المعتضد المتوفى سنة ٣٢٠ هـ .
(٧٢) في الأصل : رانه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

٨ — كأنّما الدّهر في تصرُّفه يحكم تدبيرَه اذا دبّرْ
٩ — قد وافقتْ يُمْنَه(٧٣) بصيرتُه فيالتوفيق كلّ ما قَدّرْ
١٠ — كأنّما مَجْمَعُ(٧٤) العيون له تُجيب إطْراقَه(٧٥) اذا فكّرْ
١١ — يدبّر الكونَ قبل موقعِه(٧٦) فهو يرى قبل وِرده المصدرْ
١٢ — إنْ قام للأمر(٧٧) كان محتضراً رأياً برُشدِ(٧٨) من رأيه أحضَرْ
١٣ — يُصمي بسهم البديهِ(٧٩) شاكلة الرَّ رَمْيِ وقوسُ الأناة لم يُوتَرْ
١٤ — لاتكذبوا ، ليس هذه كتبَ الـ كُتّاب لكنْ معادن الجوهَرْ
١٥ — نَمَّ بها صامتٌ يُكاتِمُ إنْ صا مَ ولكنْ ينمُّ إنْ أفطرْ
١٦ — ضامر جسمٍ ، تراه عن خَرَسٍ مترجماً عن جميع ما يُضْمَرْ
١٧ — قد سلب العاشقين دِقّتَهم ولونَهم في المحسر(٨٠) والمنظرْ
١٨ — يبصر ما أوحت النفوسُ له وماله آلةٌ بها يُبصِرْ
١٩ — يرضَع من غير أُمّه لبناً يمجّه فوه فهو لا يكبرْ
٢٠ — قد(٨١) يُزْدَرى في عيانه، ولقد يَقْضي بآثارِه اذا(٨٢) أثّرْ

---

(٧٣) كذا في الأصل ولكن بلا نقط . وربما كانت : عينه .
(٧٤) في الأصل : جمع ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وربما كانت (العيون) تصحيف (الغيوب) .
(٧٥) في الأصل : اطرافه .
(٧٦) يعني : يدبر ما يكون قبل وقوعه .
(٧٧) في الأصل : ان ماصا الامر .
(٧٨) في الأصل : برشد .
(٧٩) كذا في الأصل ولكن بلا نقط .
(٨٠) كذا في الأصل ، وكتب فوقها الناسخ كلمة (المحب) ، ولعلها الجنين أو المجن — بضم الميم وفتح الجيم — بمعنى المستور .
(٨١) في الأصل : وقد . والواو زائدة .
(٨٢) في الأصل : اد .

٢١ ـ يحفى من المشي في الرضاع ، فإنْ عُولج منه رأيتَه أصْغَرْ
٢٢ ـ حق لابارلون(٨٣) عن بني الـ ـعبّاس أن يرقص او يصر(٨٤)
٢٣ ـ منكّس(٨٥) رأسَه كهاروتَ في با بل إذ كان مثلَه يسحَرْ
٢٤ ـ دَعْ ذِكرَ أقلامه فلم يكن الصَّـ ـصَمْصَامُ الا بعنترٍ يُذْكَرْ

[١٠٦]

وقال أيضاً :

١ ـ أخدّاكَ وردٌ أم ثناياك جوهرُ وصدغاك مسك أم عذارك عنبرُ
٢ ـ [٣٤/أ] وأقمرتَ يابدرَ الملاحة كلِّها فما ضرَّنا البدرُ الذي ليس يقمرُ
٣ ـ وما نظرتْ عيني الى الشمس ساعةً من الدهر الاّ خلتُها لك تنظرُ
٤ ـ ومادمعتي تلك التي قد تحدَّرتْ ولكنَّها وَدْقٌ(٨٦) غدتْ تتحدَّرُ

[١٠٧]

وقال أيضاً :

١ ـ لم أحضر المجلسَ شوقاً الى كلامِ منصورِ بن عمّارِ
٢ ـ لكنْ ليستمتع(٨٧) لي ناظري منك فأقضي بعضَ أوطاري(٨٨)
٣ ـ وما استماعي لكلام امرئً يزيد في شوقي وتذكاري
٤ ـ كأنه في كل ما قال لي يخبرني عن بعض أخباري
٥ ـ فالوصل والهجر على ما جَنى من وصفة الجنة والنارِ
٦ ـ لكنَّه لمّا دعا لم يكن شيءٌ سوى عطفك اضماري

---

(٨٣) كذا في الأصل .
(٨٤) كذا في الأصل .
(٨٥) في الأصل : نمكس .
(٨٦) الودق : المطر .
(٨٧) في الأصل : يستمع .
(٨٨) في الأصل : اوطار ، وقد سقطت الياء في الأصل من الأبيات التالية .

[١٠٨]

وقال أيضاً :

١ – أياغصناً من تحت بدرٍ على نقاً ... على كثُبٍ...(٨٩) قدانكَسف(٩٠) البَدرُ
٢ – أغارَّ عليه الدهرُ من أعين الورى ... فأنْبَتَ شَعراً في منابته الشَّعرُ(٩١)
٣ – رياضٌ بها للزَّعفران تكاثُفٌ(٩٢) ... وقد سيَّرتْ فيها سَنا بكَها(٩٣) الحُمرُ
٤ – ألا ما لعيني أشرقتْ لي بنورها ... فأبصرتُ بدرَ الليل زاحمه الفجرُ

[١٠٩]

وقال أيضاً :

١ – لهفي على تلك المحا ... سِنِ والمحاجرِ في المَعاجرْ(٩٤)
٢ – وحواجِبٍ كقوادم الـ ... ـخُطّافِ في حلَق الأناجرْ(٩٥)
٣ – أمضى وأنفذ في القلو ... ب من الخناجر في الخناجِرْ

[١١٠]

وقال أيضاً [٣٤ /ب] :

١ – فديتك ماللدَّهر(٩٦) فيك وللقِلى ... خلوتُ ولكنْ للصيانة والستْرِ
٢ – لعلّي أنال الانس في حجْب خلوةٍ ... كذاك يُنال الدرُّ في غامض البحرِ

---

(٨٩) كلمة ساقطة من الاصل .
(٩٠) في الأصل : قد اكسف . ولم نجد (أكسف) في المعجمات .
(٩١) كذا عجز البيت في الأصل ، ولا يخلو من تصحيف أو تحريف ، ولعل القافية (السحر) مثلا .
(٩٢) في الأصل : رناض رها للرعفران تكاثفت . ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٩٣) في الاصل : ففد سيرت فيها سنابكما .
(٩٤) المعاجر : جمع معجرٍ وهو ثوب يلتف به .
(٩٥) الأناجر : جمع أنجر السفينة .
(٩٦) كذا في الأصل ، والدهر هو النازلة والمكروه . ولعل الصواب : ما للهجر منك .

٣ — أُريد بأنْ يخفى على الناسِ وَقفُه(٩٧) فأخفى وهل يخفى الوقوف مع البدرِ
٤ — اذا ما رأيتُ الشوق يُجري خيوله لكشف(٩٨) الهوى صيرتُ ميدانَه صدر[ي]
٥ — ثَنى عنك طرفي لحظُ طرفك فانثني كذاك خُمار الخمر يُكسَر بالخمرِ
٦ — ويصبح ريحانُ الهوى حين نلتقي نَماءَ المنى من ذلك النظر الشزرِ
٧ — وتنظر في حالي وذاك هو المنى وفوق المنى لو كنتَ تنظر في أمر[ي]
٨ — عذرتُ حبيبي انْ أقام على هجري لأن(٩٩) ذنوبي قد كثرن على العذرِ(١٠٠)
٩ — بُليتُ بذنبٍ فوق ذنبي(١) لشقوتي وما أوجع العَقْرِ(٢) الأليم على العقرِ
١٠ — وما أنا الاّ مثل جابر عَظْمِهِ فلمّا بَرَا(٣) ثَنّى بكَسْرٍ على الجَبْرِ
١١ — أسأتُ الى من لم يزل بِيَ محسناً فحقّي بأن أُرمى بقاصمة الظهرِ
١٢ — أيعرف قدري ثم أجهل قدرَهُ فلا عرف الرحمن من دونها قدر[ي]
١٣ — حراميَّة(٤) منّي أتيه على الذي بداخله تِيهٌ على الشمس والبدرِ
١٤ — فياليلة أدركتُها وحُرِمتُها وكنتُ كمحرومٍ رأى ليلة القدرِ
١٥ — فيانعمة فاتتْ ويامحنة أتتْ فموتٌ على فَوْتٍ وقتل على كفرٍ(٥)
١٦ — أباحسنٍ ما حيلتي ووسيلتي أبِنْ لي فاني قد تحيَّرتُ في أمر[ي]

(٩٧) كذا في الأصل ، ولعله : تخفى على الناس وقفة .
(٩٨) في الأصل : بكشف .
(٩٩) في الأصل : لين .
(١٠٠) في الأصل : قد كثرن على العدر . ولعل (كثرن) تصحيف (كبرن) .
(١) كذا في الأصل ، ولعله : فوق ذنبٍ .
(٢) العقر : الجرح .
(٣) يريد بذلك : برأ .
(٤) كذا في الأصل .
(٥) كذا البيت في الأصل ، ولعل صدره : (ويا نعمة الخ) ، ولعل (فوت) وهي غير منقوطة في الأصل تصحيف (حوب) وهو الاثم .

١٧ ــ أأصبر للهجران أم أطلب الرضا وهيهات أن ترضى وهيهات من صبر[ي](٦)

[١١١]

وقال أيضاً :

١ ــ أغار عليه لستُ أملك وصلَه وأخيَبُ عُشّاق الملاح غيورُها

٢ ــ كأحمق لم يمكنه يدخل قريةً فقال : أنا دهقانها وأميرُها

[١١٢]

وقال أيضاً [٣٥/أ] :

١ ــ فراقك فيه حسرتي وتنغصّي(٧) ولو عُدتَ عادتْ لذتي وسرور[ي]

٢ ــ بحقّ الإشارات التي كُنَّ بيننا أتذكرها أم أنتَ غير ذَكُور(٨)

٣ ــ فمن عينك النجلاء(٩) كانت بليتي فويلاه من غُنْجٍ بها وفتورِ

٤ ــ تفرّقت اللذّاتُ عنّي لفقدكم تفرُّقَ أجنادٍ لفقد أميرِ

[١١٣]

وقال أيضاً :

١ ــ صبرتُ والصبر يُعقب الظَّفَرا فاستأْنس الشادنُ الذي نفرا

٢ ــ فلو ترى كأسَه على فمه حسبتَ شمساً تقبّل القمرا

٣ ــ تشرب عيناه خمر وجنته فيَسكر الطرفُ وهو ما سكرا

٤ ــ لم يخلق اللهُ في خلائقه أحسنَ من محسنٍ اذا قدرا

[١١٤]

وقال أيضاً :

١ ــ حُلَلُ المحاسن نزهة الأبصارِ والعيشُ تحت معاقد الزُنّارِ

---

(٦) الياءات التي وضعناها بين قوسين معقوفين في هذا البيت وبعض الأبيات السابقة لم ترد في الأصل. وكان الشطر في الأصل : وهيهات ان ارضى ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .

(٧) في الأصل : وتنعضى .

(٨) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان تحت رقم (٥٤) .

(٩) الرواية السابقة : عينك الكحلاء .

٢ ـ وإذا تنزَّه ناظري في روضةٍ حنَّ الفؤاد الى جنى الأثمارِ
٣ ـ فلذاك صار اللحظُ في حكم الهوى مستشهَداً عن غامض الأسرارِ
٤ ـ [٣٥/ب]قد يستدَل بظاهرٍ عن باطنٍ حيث الدخَان فثَمَّ موقد نارِ
٥ ـ سمجٌ بمثلك صحبة الأشرارِ وإخاء(١٠) كلّ مُهتَّك الأستارِ
٦ ـ فتجنَّبِ الأشرارَ تَجنُّبْ شرَّهم واخترْ لنفسك صحبة الأخيارِ
٧ ـ مَنْ لاذ بالفُجّار يُدعى فاجراً وكذاك (١١) بَرّاً لاذ بالأبرارِ
٨ ـ ولأهْلِه شرَطٌ(١٢) أذاهُ وغيُّه مَنْ أعجبَتْه مذاهبُ الشطّارِ
٩ ـ بَهْرَجْتَ جسمك والظنون جهابذٌ(١٣) عُكفٌ عليك وأنتَ كالدينارِ
١٠ ـ مابال ذكرك بالمسامع مُكْرَهاً قبحاً ووجهك نزهة الأبصارِ
١١ ـ فبحسن وجهك كن لعرضك صائناً(١٤) عمَّن يعرِّض نفسَه للعارِ
١٢ ـ إنّ القرين هو النظير فإنْ تكنْ حرّاً فدونك صحبة الأحرار(١٥)

[١١٥]

وقال أيضاً :

١ ـ صنم تصوَّر أحسنَ التصويرِ في الحسن قد أمسى بغير نظيرِ
٢ ـ اللهُ صوَّره بديعَ محاسنٍ كيما يكون نموذجاً للحورِ
٣ ـ فلذاك زخرف وجهَه بدقائقٍ فتنتْ وكحّلَ طرفَه بفتورِ
٤ ـ وكأنّ عارضَه صفيحةُ جوهرٍ متنمنماً فيها عذارَ غريرِ(١٦)

---

(١٠) في الأصل : واحاى .
(١١) في الأصل : ولذاك .
(١٢) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، والشرط ـ بالتحريك ـ : الدون اللئيم السافل . ولعل الصواب : وبأهله .
(١٣) الجهابذ : جمع جهبذ وهو النقاد الخبير . ولعل الصواب : والعيون جهابذ.
(١٤) في الأصل : صاىن .
(١٥) في الأصل : الاحيار ، والصواب ما اثبتنا .
(١٦) في الأصل : عدار عذار ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

٥ ـ قد خطّ فيه الشّكلُ خطّاً لِباقةٍ (١٧) منقوشةٍ من ظلمةٍ في نورِ
٦ ـ فالآنَ يُعذَرُ من يهيم بحبِّه(١٨) إذ حصّنَتْه ملاحةُ التعذيرِ
٧ ـ ماء البشاشة ضاحك في وجهه أبداً كوجهِ مبشِّرٍ بسرورِ
٨ ـ دَلُّ المِلاحِ يهزُّه(١٩) فكأنَّه وردٌ يُقبِّل غُرَّةَ المنثورِ
٩[٣٦/أ] كلُّ المِلاحِ اذا تراه تحسّروا(٢٠) حسداً كحسرة عاشقٍ مهجورِ
١٠ ـ اني لأحسب حُسنَه متفرِّداً(٢١) إذ كان منفرداً بغيرِ نظيرِ
١١ ـ كم عاشقٍ بفناء عرصة داره كركوع(٢٢) موسى في فناء الطورِ
١٢ ـ فاذا بدا بلوائه(٢٣) فكأنهم أسرى وقد بَصُروا بوجهِ أميرِ

[١١٦]

وقال أيضاً :

١ ـ أقرّتْ نجومُ الحسن أنك بدرُها وأنك في روض المحاسن زهرُها
٢ ـ ووجه لو آنّ الأعين العور كُحِّلَتْ ببهجته يوماً لراجَعَ بصرُها(٢٤)
٣ ـ وللجُدَري فيه رسوم محاسنٍ يُرى فيه آثارَ المحاسن أثرُها
٤ ـ على قامة مازال يُغبَط ردفُها ويُحسَد ساقاها(٢٥) ويُرْحَم خصرُها
٥ ـ فتسعة أعشار الملاحة قُسِّمَتْ عليك وفي كلّ الخلائق عُشرُها

---

(١٧) لم تنقط الباء في الأصل ، ولم ترد (لياقة) بالياء في المعجمات ، واللباقة : الحذق والظرف وحسن الدل .
(١٨) في الأصل : يحهم ، والصواب ما اثبتنا .
(١٩) في الأصل : لعره ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٠) في الأصل : يحسدوا . وربما كان الصواب : تحسرت .
(٢١) في الأصل : منفزعا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٢) في الأصل : لركوع .
(٢٣) في الأصل : فاذا بدا للوانه .
(٢٤) كذا في الأصل ، ولم نجد (البصر) بسكون الصاد بمعنى البصر بالتحريك في المعجمات .
(٢٥) في الأصل : ساقها .

٦ ــ وقد نُقِشَتْ نقشَ الدنانير عدلها(٢٦) صفاتُكَ الاّ أن عقلك تبرُها

٧[٣٦/ب]محاسن زاد العقل فيها محاسناً فيحسن مرآها ويحسن ذكرُها

٨ ــ لذكرك طيبٌ في النفوس لو آنه لجسمك(٢٧)لم يُجلَب من الهند عطرُها

٩ ــ فصارت بك الأيامُ أعيادَ لذّةٍ فما كاد أضحاها يبين وفطرُها

١٠ ــ تقلّبَ(٢٨)طرفاً لو(٢٩)تقلّب سحرُهُ على الأرض لم يظهر ببابل سِحرُها

١١ ــ فلو كنتَ في سوق الجواهر ضاحكاً اذا عُرِضَتْ لم يغلُ في السوق قَدرُها

١٢ ــ أُري(٣٠)لك قبل الأُنس مزحَ تظرفٍ(٣١) كذلك(٣٢)قبل الشمس يطلع فجرُها

١٣ ــ وما عابَ نفسَ المرء كثرةُ مزحها اذا قلّ منها خلف ذلك نُكرُها (٣٣)

١٤ ــ وطبعاً وأخلاقاً اذا بانَ كشفُها تبيَّن من تحت التكشُّف سترُها

١٥ ــ تخلَّقْتَ أخلاقاً هي الخمر لذّةً وطيباً ولكنْ في التظرُّف(٣٤) سكرُها

١٦ ــ خلائق يُرْضي اللهَ في السرِّ صونُها ويرضي عبادَ الله في الجهر نشرُها(٣٥)

١٧ ــ فيكثر عند الناس في ذاك حمدُها ويكثر عند الله في ذاك أجرُها

[١١٧]

وقال أيضاً :

١ ــ من الحقائق (٣٦) والخصو ر الى الترائب والنحور

---

(٢٦) كذا في الأصل .
(٢٧) كذا في الأصل ، ولعل صوابه : تجسم أو تجسد .
(٢٨) في الأصل : فقلب .
(٢٩) في الأصل : مد .
(٣٠) في الأصل : ارا ، ولعل الصواب : يرى ــ مبنياً للمجهول ــ .
(٣١) في الأصل : مرح نطرف .
(٣٢) في الأصل : ودلك .
(٣٣) في الأصل : دكرها ، ولعل الصواب ما أثبتنا . وخلف ذلك : أي بعد ذلك .
(٣٤) في الأصل : الصرف .
(٣٥) في الأصل : سرها .
(٣٦) كذا في الأصل ، والكلمة مصحفة ، وربما كانت (المخانق) أي القلائد ؛ أو (العقائص) .

(قافية الفاء)

[١١٨]

قال أيضاً :

١ – طباعَكَ فالزَمْها وخلِّ التكلُّفا فانَّ الذي غَطَّيْتَه قد تكشَّفا
٢ –[٣٧/أ]فلِمْ تتعاطى ماتعوَّدْتَ ضدَّه(٣٧) اذا كنتَ خوّاناً فلِمْ تدَّعي الوَفا
٣ – أتذكر قولي إنني منك خائفٌ ألستَ تخاف اللهَ إنْ كنتَ منصفا
٤ – غدرتَ ولم تُغْدَرْ وخُنْتَ ولم تُخَنْ ومرَّرتَ ما احلولى وكدَّرتَ ماصفا
٥ – فما هي الاّ أنْ أعيش منغَّصاً لنقضك عهدي أو أموتَ تأسُّفا
٦ – فلم يتهنَّأْ بالوصال مروَّعٌ بغدرٍ ولا عيش لمن كان مُدنَفا
٧ – اذا خفتُ أمراً(٣٨) ثم أبصرتُ صاحبي يكاتمني ازددتُ منه تخوُّفا
٨ – أأحمدُ لِمْ تخليفْ فانك حانفٌ(٣٩) ولن يُعذَر الغدّارُ(٤٠) الاّ ليُخلِفا
٩ – حبيبي أما استحييتَ مني تخونني وتزوي ثمارَ الوصل عني(٤١) لتُقطفا
١٠ – ولِمْ تقبل العذرَ الذي بانَ زَيْفُهُ(٤٢) وهل مستجادٌ درهمٌ قد تزيَّفا
١١ – تحيَّرت لاأدري أأرضى بما أرى فأكمَدَ أم أجفو الحبيب فأتلَفا(٤٣)
١٢ – فلي نفس حرٍّ لايطيق خيانةً ولي قلب صبٍّ ليس يقوى على الجفا

(٣٧) في الأصل : فلم سقاضا ما تعاودت مرة . وما اثبتناه من محاضرات الأدباء .
(٣٨) في الأصل : امرى .
(٣٩) كذا في الأصل ، ولعله : وانك حائف او جانف ، وربما كان : كأنك .
(٤٠) في الأصل : ولن نعدر العدر .
(٤١) في الأصل : منى . والصواب ما اثبتنا .
(٤٢) في الأصل : بان دبه . والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٤٣) في الأصل : واتلفا .

١٣ـ [٣٧/ب] نفي الغدر تنغيص وفي الهجر محنة ... وقد نالني منك الغدار (٤٤) مضعفا
١٤ ـ ظننا بكم ظناً جميلاً لميلكم ... الينا ولكن ذلك الظن أخلفا
١٥ ـ اذا غاب ماء الغصن (٤٥) عن روضة المنى ... فحق لأغصان المنى أن تقصفا
١٦ ـ اذا رحل الانصاف عن عرصة الهوى ... فما للرضا عذر بأن يتخلفا
١٧ ـ وما أوحش الإلفين حتى شسا (٤٦) اذا ... افترقا من بعد ما قد تألفا
١٨ ـ لقد كنت لي نعم الحبيب تبرني ... وأرحم بي من والدي وأرأفا (٤٧)
١٩ ـ فما كان أحلى أنسنا وحديثنا ... ليالي كان الدهر بالوصل أسعفا
٢٠ ـ وما كان ذاك الوصل وصلاً لطيبه ... ولكنه برق لعقلي تخطفا
٢١ ـ تعطفت (٤٨) لي بالعطف حتى كأنما ... جريت بمجرى الروح بل كنت ألطفا
٢٢ ـ فإن تتخذ مني بديلاً فانني ... تبدلت من بعد السرور تلهفا
٢٣ ـ سلام على الدنيا اذا لم أجدبها ... حبيباً ودوداً بالمودة منصفا

[١١٩]

وقال أيضاً :

١ ـ أحب فمن ذا الذي أخلفه ... ومل فمن ذا الذي استعطفه
٢ ـ فلا أحد في الرضا ساءه ... ولا أحد في القلى عنفه
٣ ـ وكان زكياً كما قد علمت ... فماذا التعدي وماذا السفه
٤ ـ وفي الناس من يتجنى الذنوب ... وذا قد تجاوز حد الصفه
٥ ـ ولا كل من كان ذا قوة ... يناوي الضعيف اذا استضعفه

(٤٤) الغدار : الترك . وفي الأصل : فقد نالني منك العذار ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(٤٥) كذا في الأصل . والسياق يقتضي (ماء الصدق) أو (ماء الحب) أو ماشاكل ذلك .
(٤٦) كذا في الأصل .
(٤٧) في الأصل : وارحم بى من ذا لدى فارفا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٨) كذا في الأصل ، ولعله (تلطفت) بقرينة القافية .

٦ـ[٣٨/أ] وزعمني صادقاً(٤٩)خاوياً ... من الدرّ مثل الذي صرّفه
٧ ـ ولو شئتُ عرّفته مَن أنا ... وإنْ كانَ لي(٥٠) جيّد المعرفه
٨ ـ وابليس يعرف مَن ربُّه ... ولكنّ طغيانه سرّفه(٥١)
٩ ـ سأحلم(٥٢)حتى يقولوا:شأى(٥٣) ... معاويةَ الحلم أو أحنفه
١٠ ـ لأن ركائب عهد الوفا ... على طلل العهد مستعطفه
١١ ـ وما أولعَ المرء بالموبقات ... وعند الحقائق ما أضعفه
١٢ ـ تراني أُحَبِّكُ(٥٤) طول الحياة ... لساناً بما ساءه أو شفه
١٣ ـ أأهجوه حتى يقول الأنامُ ... أنَصْرٌ هجاه ؟ لقد شرّفه
١٤ ـ وسَلْ مَنْ تعرّضَ لي في الهجا ... ءعن عرضه أين قد خلّفه
١٥ ـ وذو الجهل ينصف من ضامه ... سفاهاً ويظلم من أنصفه

[١٢٠]

وقال أيضاً :

١ ـ ماذا يضرُّ الحبيب لو عطفا ... فأنصف المستهامَ وانتصفا
٢ ـ لاتخلف الوعدَ لي أيا(٥٥) سكَنَي ... فان في خلفه ليَ التلفا
٣ ـ هجرك إن دامَ لي بغير وفاً ... قضيتُ وجداً بغصّتي أسفا
٤ ـ لاخير في الوعد لاتمامَ له ... كأنّه البرق لاح واختطفا
٥ـ[٣٨/ب]سهام عين الحبيب تقتلني ... كأن في مهجتي لها هدفا
٦ ـ ما حلّ هذا وليس ذا حسناً(٥٦) ... أنْ تتركنّي متيّماً دنفا

(٤٩) في الأصل : صادقا .
(٥٠) كذا في الأصل ، ولعل صوابه : بي .
(٥١) كذا في الأصل ، ولعل الأولى رواية محاضرات الادباء : سوفه .
(٥٢) في الأصل : سأحكم .
(٥٣) في الأصل : اننا ، وربما كان الصواب ما أثبتنا .
(٥٤) التحبيك : الشد والتوثيق .
(٥٥) في الأصل : يا ، ووزن البيت يقتضي ما اثبتنا .
(٥٦) في الأصل : حسن .

٧ ــ ياليت شعري متى يكون لنا وقتٌ نرى الشمل فيه مؤتلفا
٨ ــ ما أقبح التيه بالملاح ومَنْ كان مليحاً فلا يكن صلفا

[١٢١]

وقال أيضاً :

١ ــ ياشادناً بالله قف(٥٧) أشكو الصبابةَ و الكلَفْ
٢ ــ ارحمْ فديتُك عاشقاً قد صار للبلوى هدَفْ
٣ ــ أنت الذي أدنفتَه فكن الطبيب من الدنَفْ
٤ ــ يا واحداً في حسنه صيّرتني نهب التلفْ

[١٢٢]

وقال أيضاً :

١ ــ ملكتْنا الخصورُ والأردافُ وسبتْنا القدودُ والأعطافُ
٢ ــ حيّرتْنا تلك العيونُ الكحيلا تُ ومن تحتها فنون لطافُ
٣ ــ فتنتْنا إذ في العيون فتورٌ أسكرتْنا إذ في الخدود سلافُ
٤ ــ قوّيتْ فتنة الملاح على الدِّ ن(٥٨)فما تصنع القلوب الضِّعافُ

[١٢٣]

وقال أيضاً :

١ ــ تظرّفتِ لمّا قلتُ: لاتتظرّفي(٥٩) فليتكِ إذ خالفتني لم تُضعّفي (٦٠)
٢ ــ[٣٩/أ]وقد كان في ترك الخضاب(٦١)تظرُّفٌ فلا لي تركتيه (٦٢)ولا للتظرف
٣ ــ نهيتُكِ عن ذاك التحسُّن إنني بحسنكِ عن ذاك التحسن مكتفي

(٥٧) في الأصل : قف . والشطر كما أثبتنا ركيك جداً .
(٥٨) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، وكأنه يعني ذوي الايمان القوي .
(٥٩) في الأصل : تطرفت لما قلت لاتتطرف ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب .
(٦٠) في الأصل : لم تضعف ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٦١) في الأصل : الخطاب ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٦٢) في الأصل : تركيه . والصواب : (تركته) بكسر التاء .

٤ ـ فلو خرجتْ روحي لهانتْ ولم يهُنْ خروجُك من ذاك الحِجال المُسَجَّفِ(٦٣)
٥ ـ ولم ترقبي(٦٤) قولي ولم تَرْعَ ذمتي ولم تحفظي عهدي ولم تتوقفي (٦٥)
٦ ـ فإمّا دلالاً في الهوى أو تجنِّياً(٦٦) فلا تجمعي هذا وذاك فتُسْرِفي
٧ ـ فإمّا على قدر الفعال تدَلَّلي وإمّا على قدر التدلُّل أنصِفي
٨ ـ وأسعفيتني فيما مضى وغررتني ولم تسعفي من قبل الا ّ لتُخْلفي(٦٧)
٩ ـ ولو لم تكن لي حاجة فيك لم أهُنْ لديكِ وإنْ لم تعرفي ذاك فاعرفي
١٠ ـ وما غَيرة العشّاق الا ّ وفاؤهم وكلُّ محبٍّ لا يغار فلن يفي (٦٨)

[١٢٤]

وقال أيضاً :

١ ـ يامريضاً قد امْرَ[ضَ](٦٩)الـ حُسْنَ والظَّرْفَ والوفا
٢ ـ لم يكن تركي العيا دَةَ هجراً ولا جفا
٣ ـ لم أُطِقْ أن أراك يا أحسنَ الناسِ مُدنَفا
٤ ـ كيف ألقاكَ بعدما كان قلبي تخوَّفا(٧٠)
٥ ـ طال خوفي عليك فالـ ـحمد لله إذ كفى
٦ ـ ما على البدر سيِّدي(٧١) من كسوفٍ تَطَوَّفا(٧٢)

(٦٣) في الأصل : ذاك الحجى والمستحف ، وهو تحريف وتصحيف .
(٦٤) في الأصل : ولم يرمى . والصواب ما أثبتناه .
(٦٥) في الأصل : ولم سوفف .
(٦٦) في الأصل : ونحنيا .
(٦٧) في الأصل : الا المحلف ، والصواب ما أثبتناه .
(٦٨) في الأصل : نف .
(٦٩) سقط حرف الضاد من قلم الناسخ .
(٧٠) في الأصل : تحوفا . والتخوف ـ بالمعجمة ـ من تخوف عليه شيئاً أي خافه .
(٧١) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، وأظن ان الصواب فيه (سوءة) بمعنى السفة والخلة القبيحة ، وبذلك يستقيم سياق البيت ومعناه .
(٧٢) في الأصل : نطرفا . والتطوف الاحاطة .

٧ – [٣٩/ب] وبودّي لو آنَّ في حتف روحي لك الشّفا
٨ – لاتخفْ(٧٣) من تَغَيُّرٍ لَبِسَ الحسنَ مُرْجِفا(٧٤)

[١٢٥]

وقال أيضاً :

١ – هل حان أنْ تتعطّفا أم بَعْدُ قلبُك ما اشتفى
٢ – أنت الطبيب فما يضرْ رُكَ لو شَفيتَ المدنَفا
٣ – مَنْ في يديك تلافُه(٧٥) لاتَتْلُهُ عنه فيتلفا
٤ – ما ضرَّ مَنْ هو في القلو ب مُحكَّمٌ(٧٦) لو أنصفا
٥ – ليت الحبيب بُلي بمن يجفو الحبيب اذا جفا

[١٢٦]

وقال أيضاً :

١ – وفيتَ ومالك(٧٧) الاّ الوفا وأنصفتَ والعدلُ أن تُنصفا
٢ – ضمنتَ ضماناً وأتممتَه وأوليتَ ما جلّ أن يُوصَفا
٣ – فما كنتَ في العهد لي خائناً ولا كنتَ في الوعد لي مخلفا
٤ – لقد عاد وصلُك مستطرَفاً لأني توقّعتُ منك الجَفا
٥ – ولو نال غيرُك ما نلتَهُ(٧٨) لفارَقَ أحبابَه و انتفى
٦ – لأنّ المُلُولَ(٧٩) اذا ما استقا مَ بالوَصْل(٨٠) شتّتَ ما ألّفا

(٧٣) في الأصل : لاتجف ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٧٤) في الأصل : لبس بالحسن من حفا ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، وربما كانت القافية (موحفا) أي مسرعا ؛ أو (موخفا) أي مختلطا .
(٧٥) لم يرد التلاف في المعجمات .
(٧٦) في الأصل : محكماً .
(٧٧) في الأصل : فمالك .
(٧٨) في الأصل : ولو نال عرى ما فلته ، والسياق يقتضي ما أثبتنا .
(٧٩) في الأصل : الملوك .
(٨٠) في الأصل : الوصل .

٧ ــ [٤٠/أ]فلِمْ لا أُواصِل مَنْ لو جفا ... لكدَّر من عيشتي ما صفا
٨ ــ ترُاني أُضيع حقوق الهوى ... وأنت حفيظ لعهد الصفا
٩ ــ ولكنني لك طوع اليديـ ... ـن(٨١) على رغم من لام أو عنَّفا
١٠ ــ فلستُ أُبالي بمن لامني ... اذا ما وفيت لمن قد وفى

[١٢٧]

وقال أيضاً :

١ ــ حبيبيَ، ذاك البدر إذ وافقَ النِّصفا ... فألبستَه ثوباً من الذُّلِّ فاستخفى
٢ ــ وظنُّوا به خَسْفاً وكان احورارُه(٨٢) ... تخلِّيه من تنوير(٨٣)وجهك لا كسْفا(٨٤)
٣ ــ وظَنَّكَ بدراً قد أتيتَ بعزْله ... فذلَّ لكي(٨٥)يدعو له الناسُ أنْ يُكفى
٤ ــ ولمّا صرفتَ الوجهَ عنه تكبُّراً ... رأينا لذاك اللون عن وجهه صرفا
٥ ــ فياقمراً أزرى على قمر الدجى ... برعتَ بحسنٍ ما نطيق(٨٦)له وصفا
٦ ــ ملاحة شكلٍ فوق تقويم(٨٧)حاجبٍ ... تَرى بين هذين الملاحةَ والظَّرْفا
٧ ــ فلو كانت الدنيا عروساً وحُلِّيَتْ ... لتُجْلى(٨٨)عليها كنتَ أنتَ لها شفا(٨٩)
٨ ــ [٤٠/ب]تدلّ علينا في الملاحة بالهوى ... فتعصي ولا تُعْصى وتجفو ولا تُجْفى
٩ ــ فبي سَقَم من سُقم عينيك لا يُشفى ... على حَرَقٍ من نار خدّيك لا يُطفا
١٠ ــ ومن أين يخفى عنك عشقٌ لعاشقٍ ... وعينُك(٩٠)عينٌ تعرف السرَّ والأخفى

---

(٨١) في الأصل : البدر .
(٨٢) كذا في الأصل ، والاحورار : البياض ، وربما كان الصواب : احمراره .
(٨٣) في الأصل : سور .
(٨٤) كذا في الأصل ، والخسف والكسف واحد .
(٨٥) في الأصل : كي .
(٨٦) في الأصل : مايطاق ، والصواب ما أثبتناه .
(٨٧) كذا في الأصل ، ولعله : تقويس .
(٨٨) في الأصل : لتحلا .
(٨٩) الشفف ــ بفتح الشين وكسرها ــ : الفضل والزيادة .
(٩٠) في الأصل : وعينيك .

١١ – فواعجبا من لحظ طرفك انـه اذا زاد ضعفاً زاد قوّتنا ضعفـا
١٢ – وأعجب من هذين ردفك كلّما ترجرج زاد الخصر من فوقه لطفـا
١٣ – فياشكلَ ذاخصرٍ أوياثقل ذاردفا(٩١) وياحسن ذا خدٍّ ويانبل ذا طرفا(٩٢)
١٤ – ويا طيبَ أنفاسٍ على حسن مَضحكٍ فذا المسك بل أذكى وذا الدربل أصفى
١٥ – ويا خمر ريقٍ فوقه ورد وجنةٍ فمَن لي بذا رشفاً ومن لي بذا قطفا
١٦ – بدأتَ بإحسانٍ(٩٣) فجُدْ بتمامه وان الفتى من لايكدِّرُ(٩٤) ماصَفّى
١٧ – فهذا الهوى عيش المحبِّ اذا صفا ولكنْ اذا لم يصفُ كان لـه حتفا

[١٢٨]

وقال أيضاً :

١ – أنا أفديكَ من ملولٍ ألوفِ راضَنـي بالأمـان والتخـويفِ
٢ – تتجنّى فنحن في كل بؤسٍ ثم ترضى فنحن في كلّ ريفِ(٩٥)
٣ – أنت تجني علَيَّ طوراً، وطوراً ليَ ؛ بين(٩٦) الترفيه والتعنيف
٤ – حار حكمي في حكمك الجائر العد ل وفي خلقك الجليل اللطيفِ
٥ – أنت عند التجريد ضوءٌ(٩٧) ولكنْ أنت عند اللباس كالمَنْجُوفِ(٩٨)
٦ – ليس عن خبرةٍ وصفتُكَ لكنْ حركاتٌ دلّتْ على الموصوف
٧ – [٤١/أ] حركاتٌشواهدعن غيوبٍ(٩٩) فالمُغطّى فيهنّ كالمكشوف

(٩١) في الأصل : فيا شكل ذا حصر ويانيل ذا ردف ، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٩٢) في الأصل : وياحس داخد ويانيل دا طرفا .
(٩٣) في الأصل : بداب واحسان .
(٩٤) في الأصل : من لم تكدر . والصواب ما أثبتنا .
(٩٥) الريف : الخصب والسعة .
(٩٦) في الأصل : لي من الترفيه . والصواب ما أثبتنا .
(٩٧) في الأصل : نضوء . وربما كان « نضو » بكسر النون وهو القدح الدقيق .
(٩٨) المنجوف : السهم العريض النصل . وكأن اللباس هنا ما يقابل التجريد .
(٩٩) في الأصل : عيون . والسياق يقتضي ما أثبتنا .

٨ – تتهادى فالموج صوت نذير(١٠٠) وتثنّى فالميْل ميْلُ قصيف(١٠١)
٩ – أنت بالحصر والمحرّد(١٠٢) تحكي مَضّة الشوق بالفؤاد الضعيف
١٠ – فلتوفير ذا ودقّة هذا أنت في حالتيْ ثقيلٍ خفيف
١١ – لك وجه كالبدر لكنْ بريٌّ(١٠٣) من محاقٍ أو غيْبةٍ(١٠٤) أو كسوف
١٢ – وفم مثل خاتم الحسن يزْهى بابتسام عذبٍ ونطقٍ(١٠٥) ظريف
١٣ – جُمعت فيك لذّةُ العيش لكنْ حال من دونها سلاح الحتوف
١٤ – لحظاتٌ قواصد كسهامٍ من جفون قواطع كالسيوف

[١٢٩]

وقال أيضاً::

١ – صنمٌ تسربل شكله من وصفه فسبى القلوبَ بحسنه وبطرْفه
٢ – جُمعتْ محاسن يوسفٍ في وجهه فجميع أرواح العباد بكفّه
٣ – فالشمس تقبس نورها من نوره والحوريؤخذ(١٠٦) وصفُها من وصفه
٤ – فاذا تمرّض لحظُه فكأنّما هاروت يسرق سحره من طرفه
٥ – عجباً له خداً توقّد جمرةً وعليه ماء بهائه لم يُطفه
٦ – واذا تورّد خدُّه فكأنما يُبْدي جنيّ الورد ساعة قطفه

---

(١٠٠) في الأصل : فالموب موت نذير ، ولعل الصواب ما اثبتنا بقرينة البيت (١١) من القصيدة (١٣٠) ، وصوت النذير مبالغة في اضطراب الموج وشدة هديره .
(١٠١) يريد بالقصيف (القصف) بفتح فكسر وهو العود الخوار والنبت الذي طال حتى انحنى .
(١٠٢) كذا في الأصل . وفي تاريخ بغداد : انت بالخصر والمؤزر .
(١٠٣) في الأصل : يرى ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(١٠٤) في الأصل : من محاف بعسه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٠٥) في الأصل : ولطف ، وهو تصحيف .
(١٠٦) في الأصل : يوحد .

٧ – واذا تبسَّم عن تلالى (١٠٧) ثغره   أبصرتَ سمطَيْ لؤلؤٍ في رصفه
٨ – واذا مشى فتن الورى بتخفف(١٠٨)   من خصره وتثقُّلٍ من ردفه
٩ – فتمايلت أغصانُه من فوقه   وترجرجتْ أمواجُه من خلفه
١٠ –[٤١/ب]فيكاديدخل بعضُه في بعضه   ليناً ويسقط نصفُه من نصفه
١١ – جلَّتْ صفاتُ محمد وتلاطفتْ   فقد ارتدى بجلاله وبلطفه
١٢ – حاشا حبيبي أن أُشبِّه وجهه   قمراً يُعاب بنقصه وبخسفه
١٣ – لاصبر لي عن أُنسه وحديثه   والإلف ليس بصابرٍ عن إلفه
١٤ – اني أموت ببُعْده وبصدِّه   وكذا أعيش بقربه وبعطفه

[١٣٠]

وقال أيضاً :

١ – لقد توقَّمتُ لو أنَّ الهوى وقفا   وما كشفتُ الهوى لكنْ هو انكشفا
٢ – لم أشْكُ حتى طغى شوقي على جلدي   وقال لي: اختر(١٠٩)الشكوى أو التلفا
٣ – فأحْيِ إنْ شئتَ أو اقتلْ على ثقة   وأنت تأتي الذي تأتيه مُعترِفا
٤ – لِمْ لاأُخاطِر في بحر الهوى طمعاً   في درَّةٍ أُلبستْ من نَعمة صدفا
٥ – لاتسألنّي وسل جفنيك عن خبري   فقد ضعفتُ عن الشكوى كما ضعفا
٦ – وكيف أُنبيك عن جسمي ودقّته   وأنت تهدي له من قدِّك القَصَفا
٧ – أرى هواي جليلاً في لطافته   كمثل جسمك فيما جلَّ أو لطفا
٨ – جسم تناهت به أشكالُ صنعته   فقد(١١٠)تفاوت فيه وصفُ من وصفا
٩ – تفرَّق الحسنُ في تأليفه فرقاً   فصار مفترقاً بالحسن مؤتلفا
١٠ – مقسَّماً قسماً قد لانَ ثُمَّ دنا   بل دقَّ ثم علا بل رقَّ ثم صفا

(١٠٧) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعله : (عن لآلىء) أو (عن تلألؤ) .
(١٠٨) في الأصل : بتحقق ، والصواب ما اثبتنا .
(١٠٩) جعل الشاعر همزة (اختر) همزة قطع ، والصواب انها همزة وصل ، وكذلك (اقتل) في البيت التالي . الا اذا كانت (فاقتل) .
(١١٠) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعل الصواب : وقد .

١١ ـ اذا تهادى رأيتَ الموج مضطرباً ... وإنْ تثنّى رأيتَ الغصن منعطفا
١٢ ـ غصن اذا اهتزّ تهتز القلوب لـه ... مما يلين فلولا لينه انقصفـا(١١١)
١٣ ـ[٤٢/أ]يثنيه لينٌ ، وتعديل يقومه ... فحين يمشي يحاكي اللام والألفـا
١٤ ـ سبى فؤادي بألفاظٍ يفصّلُـها ... برقُ ابتسام جرى(١١٢)للعقل مختطفا
١٥ ـ برقٌ رجوتُ به غيثاً(١١٣)زرعتُـه ... بين الحشا طمعاً قـد صار لي أسَفا
١٦ ـ فأسْقِ روضَ الهوى غيثَ المنى فعسى ... أن نجتني ثمراً للوصل أو طُـرَفـا
١٧ ـ مَلّكْنيَ الوصل يوماً إذْ بذارِمَقي(١١٤) ... ومكّننّيَ قدّاً(١١٥) يُشبه الألِـفـا
١٨ ـ حويتَ حسناً وعقلاً إنْ ترد ذمـا ... صيانةً(١١٦) فتوقَّ العُجب والصَّلفا
١٩ ـ حزتَ الجمال فإنْ رمتَ الكمال فلا ... تستعمل الغدرَ في عهـدٍ ولا خُلُـفـا
٢٠ ـ أحسِنْ ابا حسنٍ ان المحبَّ اذا ... وافى الحبيبَ لـه عند الضّمان وفى

[١٣١]

وقال أيضاً :

١ ـ أشفقت من إخفاء ما لم تخفِـه(١١٧) ... فكشفت مـا تَخشى غوائلُ كَشفِـه
٢ ـ فمن تحيّر فيـه ما نهاده(١١٨) ... فتحيَّرتْ فِطَنُ الورى في وصفِـه
٣ ـ مَنْ لايُحاطُ(١١٩) بكنهه لجلالـه ... ويكاد يخطفه الهواءُ للطفِـه

(١١١) في الأصل : انقطفا ، وهو تصحيف .
(١١٢) في الأصل : حرى ، ولعل الصواب : سرى .
(١١٣) في الأصل : برق ررعت له عيثا . ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١١٤) في الأصل : ملكى الوصل يوماً لو بدار مقى . ولعل الصواب ما اثبتنا أو هو القريب منه ، والرمق بقية الحياة .
(١١٥) في الأصل : وملكى فدودا . وربما كان الصواب ما أثبتنا .
(١١٦) في الأصل : بهما .. صبانة . ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١١٧) في الأصل : اشفقت من احفى بما لم نخفه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١١٨) كذا في الأصل ، وهو محرف ، ولعله : ماء شبابه ، وتحير : أي اجتمع ووقف .
(١١٩) في الأصل : من لابحالط ، وهو من أوهام النسخ .

٤ – غصنٌ من الريحان بالغ ربُّهُ   في غرسه فسموتَ أنتَ لقطفه
٥ – هيهات، تقصر عنه كفُّك، أو ترى   أسباب روحك طاعةً(١٢٠) في كفِّه
٦ – فتُعير قلبك بعضَ رقة خدِّه   وتعير جسمَك بعض علَّة طرفه
٧ – حتى تصير من النحول كخصره   ويصير حملُك في هواه كردفه
٨ – فهناك إنْ أطفا(١٢١) غليلَكَ زادَه   حتى تودَّ بأنه لم يُطفِه

* * *

(١٢٠) طاعة : أي طائعة .
(١٢١) في الأصل : اطغي ، والمراد أطفأ .

مجلة المجمع العلمي العراقي



الجزءان الثالث والرابع ـ المجلد الاربعون

بغـــــداد ٦٩,٧٠

١٤١٠هـ = ١٩٨٩م

الفهرس

الصفحة

دِيوانُ الخُبزَأَرزِيّ

نصر بن أحمد البصري
المتوفى سنة ٣٣٠ هـ
(القســم الثالث)

تحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين
عضو المجمع

[١٣٢]

وقال أيضاً [٤٢/أ] :

١ ــ حلو الشّمائلِ ناعم الأعطافِ ... عــدل القوام وجائــر الأرداف
٢ ــ في وجهه أبــداً ربيــع محاسنٍ ... فــي وجنتيــه الزهر ورد قطاف
٣ ــ من ثغره نَوْر التبسّم ضاحك ... بأديمه(١) مــاء البشاشــة صاف
٤ ــ تهدي محاســنُه الى أبصارنا ... تُحفَ المنى وغرائــبَ الألطاف
٥ ــ ويكاد يقطر منــه في حركاته ... مــاء النعيــم(٢) لرقّــةِ الأطراف
٦ ــ كانتْ حياةُ محبّه لحِبابَه (٣) ... فــي ألْفــةِ وتواصــلٍ وتصاف

---

(١) في الأصل : بادنته ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٢) في الأصل : ما النسيم ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل : لحباته ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، والحباء : العطاء ، وربما كان هنا كناية عن الوصال .

٧ – إحسانُ ذاك وحُسن ذا متكافئٌ لا ذا ملول هوىً ولاذا جـــاف
٨ – مزج الهوى رُوحَيْهما فتمازجا كزلال مـــاءٍ فـــي رحيـــق سلاف
٩ – جسمين قد قُسِما بروحٍ (٤) واحدٍ كُلٌّ بكلٍّ مُسْعَـــدٌ مُتَـوافِ
١٠ – فترى الحسودَ يقول حين يراهما: مـــا العيش الا ألفـــة الأُلاّف

[١٣٣]

وقال أيضاً :

١ – أهابُكَ أم أُبْدي اليك الذي أُخفي وطرفك يدري ما يقول له طرفي(٥)
٢ – نهاني حيائي منك أن أكشف الهوى وأغنيتني بالفهم منك عن الكشف
٣ – تلطَّفتَ في أمري فإنْ أكُ ساعياً(٦) الى غاية فاللطـــف يُدرِك باللطف
٤ – تلقَّيْتَني بالبشر حتى كأنَّما تبشِّرني بالعَبْث أنَّك في كفي(٧)
٥ – وتُدركني من هيبتي لك وحشةٌ فتؤنسني بالعطف منك وباللطف
٦ – تكاملتَ إحساناً وحسناً وفطنةً وزدتَ كمالاً بالتصنُّع والظَّرْف
٧ – [٤٣/أ] فحبُّك فيه عِصْمَةٌ وهو(٨) فتنة فيشفي بما يُضني ويضني بما يشفي(٩)
٨ – وتُحييي محبّاً أنت في الحبّ حتفُه وذا عجـــبٌ كون الحيـــاة من الحتف
٩ – الك الخيرة قد عجَّلتَ لي صفوة الهوى ومثلك عندي لا يُكدِّر ما يصفي(١٠)
١٠ – فجُدْ لي بوعدٍ منك أحيا بروحه وجُدْ لي مع الوعدِ(١١) الأمانَ من الخُلف

---

(٤) في الأصل : لروح .
(٥) في الأصل : طرف .
(٦) في الأصل : تلطف فى امرى فان اك ساعدى ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٧) في الأصل : فى كف ، و (بالعبث) في مكان الحال اي عابثاً .
(٨) في الأصل : وهى ، والضمير عائد على الحب .
(٩) في الأصل : بما تشف .
(١٠) في الأصل : ما يصف .
(١١) في الأصل : من الوعد ، وهو تصحيف .

[١٣٤]

وقال أيضاً :

١ – يـا صَيْرَفيّـاً هَـواهُ ... في مقلتي(١٢) يتصرَّفْ
٢ – لـو قابـل الشمسَ كادتْ ... لخجلـة منـه تُكْسَـفْ
٣ – لـو أنَّ للبـدر معشـا ... رَ حُسْـنـه لتَصَلَّـفْ
٤ – رَقَّـتْ حواشيـه حتّى ... تـكاد أنْ تَتَرَشَّـفْ
٥ – يكـاد من فرط(١٣) لطف ... بالـوهـم أنْ يُتَخَطَّفْ
٦ – اذا تَثَنّـى تَثَنَّـتْ ... أعطـافُـه تتعطَّـفْ
٧ – وإنْ تهـادى تهـادتْ ... أردافُـه تـردَّفْ
٨ – فالنـور والحسـن فيـه ... كُـلٌّ بـكُلٍّ تـألَّفْ(١٤)
٩ – وباللَّبـاقـة والشَّكْـ ... ـلِ والفتـور تـزخـرفْ
١٠– يزَيَّـن الخَلْـقَ منـه ... خُلْقٌ (١٥) من الظَّـرف أظْرَفْ
١١– يا مُشْبِـهَ الحُـور لا بـل ... أجـلُّ منهـا (١٦) وألْطَفْ
١٢– دَعْـنـي أحـبُ مليحاً ... مُـحبُّـهُ(١٧) ليس يُعْنَفْ
١٣– مَنْ لامـني في هـواه ... فهـو المُعَنّى المُكَلَّفْ(١٨)
١٤– مولاي يَزْهى ويَبْهى(١٩) ... والـرُّوح تَضنـى وتتلـفْ
١٥– باللطـف يقبـض روحي ... إنْ جئتُـه أتلطَّـفْ

---

(١٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : في مهجتي .
(١٣) في الأصل : فى ورط ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٤) في الأصل : كل مكل يالف ، ولعل الصواب ما اثبتناه .
(١٥) في الأصل : حلقا ، والصواب ما اثبتناه .
(١٦) في الأصل : منه ، والضمير يعود على الحور .
(١٧) في الأصل : محبة . وليس يعنف : اي لا يلام .
(١٨) المعنى : التعب النصب ، والمكلف : المتجشم امرا صعبا .
(١٩) في الأصل : برها ويتها ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

[١٣٥]

وقال أيضاً :

١ ـ تقمَّص(٢٠)العيش بين الدَّلِّ والتَّرَف ... لا يرفع(٢١) الطرفَ من تيهٍ ومن صَلَفِ
٢ ـ تبدو معانيه من أثوابه فيُرى ... صفواً من الدرِّ إذ يبدو من الصَّدَفِ
٣ ـ إن قلتُ : يا أسفي لا تنكروا(٢٢) ، فأنا ... أدري على أيِّ شيْءٍ قلتُ يا أسفي(٢٣)
٤ ـ إنْ نلتُه فزتُ بالدنيا ولذَّتها ... وإنْ تلفتُ(٢٤) فمعذور على تلفي(٢٥)

[١٣٦]

[٤٣/ب] وقال أيضاً :

١ ـ بيني وبينك يا ظلومُ المَوْقِفُ ... [و](٢٦) الحاكمُ العدل الجواد المنصِفُ
٢ ـ فلقد خشيتُ بأنْ أموت بغصَّتي ... أسفاً عليك وأنت لا تتعطَّفُ
٣ ـ لي مهجة تبكي وطرف ساهر ... وجوارح تضنى وقلب مدنفُ
٤ ـ أسفٌ يدوم وحسرة ما تنقضي ... وجوىً يزيد وكُربة ما تُكشَفُ
٥ ـ وكأنَّ لي في كلِّ عضوٍ واحد ... قلباً يحنُّ وناظراً ما يطرفُ
٦ ـ أشكوكَ أم أشكو إليك فإنني ... في ذا وذا متحيِّر متوقِّفُ
٧ ـ أخشاك بل أخشى عليك ، فتارةً ... أرجو رضاك وتارةً أتخوَّفُ
٨ ـ أتلفتُ روحي في الهوى فإلى متى ... تلهو وتترك مَنْ يحبُّك يتلفُ
٩ ـ لا متَّ أو تُبلى بمثل بليَّتي ... فعسى تذوق كما تُذيق فتنصفُ

---

(٢٠) في الأصل : نقيض ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٢١) في الأصل : لا يدمع ، وهو تصحيف .
(٢٢) في الأصل : لاسركوا ، والسياق يقتضي ما أثبتنا .
(٢٣) في الأصل : يا اسف .
(٢٤) كذا في الأصل ولكن بلا نقط .
(٢٥) في الأصل : على تلف .
(٢٦) زيادة يقتضيها السياق .

١٠- لا تنكرنّ تأسفي ، إنْ فاتني روحُ الحياة ؛ فكيف لا أتأسّفُ
١١- لو أنّ لقمان الحكيم رأى الذي أبصرتُ منك رأيتَه يتلهّفُ
١٢- شوقاً الى مَنْ لو تجلّى وجهُهُ للبدر كادَ من التحيّر يُكسَفُ
١٣- بل لو رأى يعقوبُ حُسنَ محمد ما كان يحزن إذ تغيّب يوسفُ
١٤- طاووس حُسنٍ بل أتمُّ محاسناً صنم الملاحة بل أجلُّ وألطفُ
١٥- بشمائلٍ أغصانُها تتعطّفُ وروادفٍ أردافُها تتردّفُ
١٦- تتصلّف الأرضُ التي هو فوقها زهواً به وتراه لا يتصلّفُ
١٧- متشرّب ماء البشاشة وجهُهُ فعليه ريحان القلوب يرفرفُ
١٨- [٤٤/أ] متفرّد في لونه فكأنّه(٢٧) ماءٌ زلالٌ فيه(٢٨) خمرٌ قرقَفُ
١٩- وكأنّه في سَرْجه ضرغامُهُ صاف(٢٩) الى مُهَج الورى يتصرّفُ
٢٠- ما ضرّه أنْ لا يكون مقلّداً سيفاً ففي عينيه سيفٌ مرهفُ
٢١- وكأنّ قوس الحاجبين مقوّساً سَهْمٌ(٣٠) فويلٌ للذي يستهدفُ
٢٢- قد صُبّ في قُرْمُوصِه(٣١) بلباقة صَبّاً ففيه تمكّنٌ وتخفّفُ
٢٣- إنّي لأحسدُ باشَقاً في كفّه أتراه يدري أيّ كفّ يألفُ
٢٤- إنْ كان باشَقُه يحلّق طائراً(٣٢) فمحمدٌ لقلوبنا يتخطّفُ
٢٥- مولاي لو وصفَتْكَ أفواهُ الورى طُرّاً لكنتَ تجلُّ عمّا تُوصَفُ

---

(٢٧) في الأصل : منفرد في لونه فكانما ، وهو تصحيف .
(٢٨) في الأصل : ما زال في فيه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٢٩) كذا في الأصل .
(٣٠) في الأصل : مقوس سهماً ، والصواب ما اثبتنا .
(٣١) في الأصل : قرموسه . والقرموص : حفرة الصائد ، وروى في تاج العروس قولهم : تقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد . وقد يرجح هذه القراءة تشبيه المحبوب بالضرغام في البيت (١٩) .
(٣٢) في الأصل : ان كان باسق تحلق طائر .

٢٦– قد ساعفتْكَ(٣٣) محاسنٌ قد حيَّرتْ فيكَ العقولَ وأنت لا تتسعَّفُ
٢٧– سَلْ وردَ خدِّكَ أيّ حُسنٍ غرسُهُ أنّا نراه يعود ساعةَ يُقطَفُ
٢٨– لو لم تضاعف لي عذابي في الهوى ما راح نرجسُ ناظريك يضعَّفُ(٣٤)
٢٩– علمتْ لواحظُك الضِّعافَ تجلُّدي ومن العجائب غالبٌ مستضعَفُ
٣٠– لو لم تُرِدْ قلبي بغير جنايةٍ ما كنت تنكر في الهوى ما تعرفُ
٣١– فرأيتَ في النَّوم الذي أنكرتَه في يقظة ؛ من هاتف بك يهتفُ
٣٢– فتألَّفتْ أرواحُنا عند الكرى إذ كانت الأجسامُ لا تتألَّفُ
٣٣– فأتتْكَ روحي حين ذاك بقولها : بيني وبينك يا ظلومُ الموقفُ

[١٣٧]

وقال أيضاً :

١ – بديع مَلاحاتٍ بمقلته حتْفي تكوَّن من نورٍ يجلُّ عن الوَصْفِ(٣٥)
٢ – له مقلتا ريمٍ وجيدُ غزالةٍ وورد على خدَّ[يْنِ](٣٦) يُقطَفُ بالطَّرْفِ
٣ –[٤٤/ب] وحُسن عذارٍ خطَّ بالمسك سطره سهام منايا داعيات الى حتفِ
٤ – ويبسم(٣٧) عن ثغرٍ كأنَّ رُضابَه جنى النحل لمّا شيبَ بالقهوة الصرفِ
٥ – كأنَّ صباحاً طالعاً من جبينه أناخ عليه اللَّيلُ بالحالك الوَحْفِ(٣٨)

[١٣٨]

وقال أيضاً :

١ – مضتْ عنك الملاحةُ والعفافُ وأردى(٣٩) غصنَ بهجتك القطافُ

(٣٣) في الأصل : قد سافعك .
(٣٤) في الأصل : مضعف .
(٣٥) في الأصل : من الوصف ، والصواب ما اثبتنا .
(٣٦) سقط ما بين المعقوفين من الأصل .
(٣٧) في الأصل : وتبسم ، وهو من أوهام النسخ .
(٣٨) الوحف : الكثيف الأسود ، كناية عن الشعر .
(٣٩) في الأصل : واودى ؛ وهو فعل لازم ، والصواب ما اثبتنا .

٢ ــ فأنت اليوم عين ثم لامٌ تُعلّقُ تحت(٤٠) تلك اللام قافُ
٣ ــ وما يشفي الذي بك غير نون يكون تمامها . . . . وكافُ
٤ ــ سينصرف التدلّل عنك يوماً وهذا الداء ليس له انصرافُ

[١٣٩]

وقال أيضاً :

١ ــ وذي فطنةٍ (٤١) . . . . ه في . . . . ه على غير وعدٍ بمثل الكَتَفْ
٢ ــ فقلتُ له : اعْصِرْ ، فقال : لحنتَ بقولك أعْصِرْ بفتح الألفْ
٣ ــ فقلتُ : فديتُكَ من أحمقٍ فقال : وأحمقُ لا ينصرفْ

[١٤٠]

وقال أيضاً :

١ ــ يا حَسَناً اسمه له صفةٌ بديع حُسنٍ سوّاه(٤٢) خالِفُهُ(٤٣)
٢ ــ للغصن من قدّه شمائلُه للظبي من جيده سوالفُهُ
٣ ــ يستقبح الظلمَ وهو فاعلُه وينكر الحقّ وهو عارفُه
٤ ــ تُهدي اليَّ الهوى روادفُه اذا تهادَتْ به روادفُه (٤٤)
٥ ــ وعيشه ما حسدتُ غيرَ فتىً يُبْلَى فيهوى مَنْ لا يخالفُهُ

(٤٠) كتب الناسخ فوق كلمة (تحت) كلمة (بعد) . وكأن الشاعر يريد بالعين واللام والقاف (العلق) بالتحريك ؛ وهي دويبة تمص الدم .
(٤١) في الأصل : وداوطنه ، والصواب ما اثبتنا .
(٤٢) في الأصل : سحان ، وهو تحريف .
(٤٣) في الأصل : خالقه ، وهو تصحيف ان لم تكن محرفة . ولعل الشاعر قد استعمل الخالف بمعنى الخالق ؛ من خلفة النبات وهو ما ينبت منه بعد انقضاء الصيف .
(٤٤) الروادف في صدر البيت : الأرداف ، وفي عجز البيت : طرائق الشحم .

[١٤١]

وقال أيضاً [٤٥/أ] :

١ – أهل الهوى [مَنْ](٤٥) اذا ما استُعْطِفوا عَطَفوا ... والحُرُّ يُغْضي ويعفو وهو مُعْتَرِفُ(٤٦)
٢ – والصُّلح خيرٌ وفي الإغضاء مكرمةٌ ... وفي الوفاء لأخلاق(٤٧) الفتى شَرَفُ
٣ – والعفو بعد اقتدارٍ فعلُه شَرَفٌ ... والهجر بعد اعتذارٍ(٤٨) فعلُه سَرَفُ
٤ – وقد تصدّق عذري في مصالحكم(٤٩) ... فلا يُصَدّق تبليغٌ ولا قَرَفُ (٥٠)
٥ – عاقبْ بما شئتَ غير الهجر نَرْضَ به ... فالهجر فيه لاخوان الهوى تَلَفُ
٦ – أين التفضُّل والاحسان أينهما ... وأنت(٥١) في ذا وهذا فوق مانَصِفُ

[١٤٢]

وقال أيضاً :

١ – تعلَّمَ التِّيْهَ فما يعطفُ ... واستحسن الظلمَ فما يُنصفُ
٢ – ما هكذا كان ولكنّني ... عرَّفْتُه ما لم يكنْ يعرفُ
٣ – لا بدَّ من صبْرٍ فما يصنع الـ ... إنسانُ في مهمهةٍ(٥٢) يتلفُ

(٤٥) لم ترد في الاصل ، ولابد منها لسلامة وزن البيت .
(٤٦) معترف : اي عارف .
(٤٧) في الاصل : لاحداق .
(٤٨) في الاصل : اعنمار ، ويمكن أن تقرأ : اغتفار ، ولكن السياق يقتضي ما اثبتنا .
(٤٩) كذا ورد الشطر في الأصل ولكن بلا نقط الا على قاف (تصدق) .
(٥٠) القرف : الاتهام .
(٥١) في الأصل : رانت ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(٥٢) في الاصل : في مهمه ، وسلامة الوزن تقتضي ما اثبتنا .

[١٤٣]

وقال أيضاً :

١ ـ يا مَنْ بكى عنـد العتـاب لفَزْعِهِ مـن قارفِـهْ(٥٣)
٢ ـ غطَّيتَ ذنبـك بالبُكـا عنّـي فلسـتُ بعارفِـهْ

[١٤٤]

وقال أيضاً :

١ ـ أبيتُ وفي قلبي لهيبٌ من الهوى ونارُ الهوى تُنْبيكَ أنّي على التَّلَفْ
٢ ـ فيا[مَنْ]غدا من حُسن أصْرُع لونِه [كمطرفة] حمراء (٥٤) من أحسن الطُّرَفْ
٣ ـ بخدَّ أسيل مشرق متورِّد يلوح به وردٌ يعود اذا قُطِفْ
٤ ـ[٤٥/ب]لقدمَضَّني(٥٥)شوقُاليكمبرِّحٌ وصرتُ حليفَ الحزنِ والوجدِ والأسَفْ
٥ ـ وتعرف ما أخفيتُ منك(٥٦)لأنّني هواي دَخيلٌ والفؤادُ بـه كَلِفْ
٦ ـ فنمَّتْ دموعي بالذي قد كتمتُه ولم أُظهر الشكوى ليعرف مَنْ عرفْ
٧ ـ سروري فلا تُنكِرْ هواي فتُبْتَلي ببعض الذي قد ذُقتُ من ألم الشَّغَفْ
٨ ـ وواللهِ ما أسلاكَ ما حَجَّ راكبٌ وما ناح قمريٌّ على الغصن أو هتـفْ

[١٤٥]

وقال أيضاً :

١ ـ ألا قُلْ لبـدر ليـالي الدجى ونور الظلام اذا أسْـدَفـا (٥٧)

---

(٥٣) في الأصل : لنزعه من فارقه ، ولعل الصواب ما اثبتنا ، والفزع ـ بسكون الزاي ـ كالفزع : مصدر ، وقارفه : متهمه والباغي عليه .
(٥٤) البيت في الأصل : فيا عيا من حسن اصدع لونه حمرا ، ولعل الصواب ما اثبتنا ، وقد اكملنا نواقص البيت ووضعناها بين معقوفين . والأصرع : الفنون من الشيء .
(٥٥) في الأصل : فلي قد مضى ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(٥٦) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف (عنك) .
(٥٧) في الأصل : اشرفا ، وهو تصحيف .

٢ ـ ويـا قمراً اسـمه يوسـفٌ وفي الحسن تشبيهه (٥٨) يـوسـفا
٣ ـ ويـا فاتر الجفن ماذا الجفـا أمـا آنَ باللـه أن تعطفـا
٤ ـ أذا المسك(٥٩) أنبتَ في عارضَيْـ ـك أم الوالدان لـه غلّفا (٦٠) ؟
٥ ـ فقد حَسّناكَ وقـد ملّحا ك وما أحْسَنا بي ولا أنصفـا

[قافية القاف]

[١٤٦]

وقال أيضاً (٦١) :

١ ـ قلبٌ تمكّنَ فيه الشوق فاحترقا ومقلةٌ بُدّلـتْ مـن نومها أرَقـا
٢ ـ الحبِّ نارٌ على الأكباد مُشعلَةٌ لو أشعلَتْ في ضرام النـار لاحترقا
٣ ـ كم عَبرةٍ مزجتْ دمعي حرارتُها بماء قلبي فصارتْ عبرتي علَقا(٦٢)
٤ ـ أمّا الهوى فقد استَولى على كبدي وسوف يسلبني من مهجتي رَمَقا

[١٤٧]

وقال أيضاً [٤٦/أ] :

١ ـ ما تركتُ اللقاءَ يـومَ الفراقِ من جفاءٍ لكنْ من الإشـفاقِ
٢ ـ لم أُطِقْ أنْ أزيدَ قلبي على ما فيـه من لوعـةٍ وحَرِّ اشـتياقِ
٣ ـ بلغتْ روحيَ التَّراقي من الشّوْ قِ(٦٣) ولو زِدْتُ لم تَقُمْ في التّراقي

(٥٨) في الأصل : بسمه . ولعل صواب الشطر : وفي حسنه مشبه .
(٥٩) في الأصل : ام المسك ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، الا اذا كانت الهمزة في الأصل للاستفهام والميم من (من) .
(٦٠) في الأصل : قد اعلا ، وكتب الناسخ فوق كلمة (قد) : (ظ : له) . والتغليف : التطيب .
(٦١) في الأصل : وقال أيضا على قافية القاف ، وقد أثبتنا عنوان الحرف قبل جملة : (وقال أيضا) .
(٦٢) العلق ـ بالتحريك ـ : الدم .
(٦٣) في الأصل : بلغت روحي من السوق الراقي ، والصواب ما أثبتنا .

٤ ــ لم أُطِقْ أنْ أرى فراقَكَ(٦٤) جهراً وفِراقُ الحبيبِ غيرُ مُطَاقِ
٥ ــ أنتَ روحي فلو أتيتُكَ(٦٥) للتَّوديعِ ودَّعتُ مهجتي للسِّياقِ
٦ ــ إنْ أقامتْ أجسامُنا إذْ ترحَّلْتَ فأرواحُنا أمامَ الرِّفاقِ (٦٦)
٧ ــ قد تطيَّرتُ من وقوفٍ لتوديعٍ فأمَّلْتُ وقفةً للتَّلاقِ
٨ ــ إنْ شَجَتْنا يدُ الفراقِ فإنّا قد أمِنَّا تَفَرُّقَ الأخلاقِ
٩ ــ لم أثقْ بالحياة بعدكَ الاّ ليقيني أنّي على الميثاقِ

[١٤٨]

وقال أيضاً :

١ ــ أكلتُ رُمّانةً فعاتَبَني فتىً رآها كخَدِّ(٦٧) معشوقهْ
٢ ــ فقال : خدُّ الحبيب تأكُلُه ؟ فقلتُ : لا ، بل أمصُّ من ريقهْ

[١٤٩]

وقال أيضاً :

١ ــ يا أفتَنَ الناسِ ألحاظاً اذا رَمَقَا وأعذبَ الناسِ ألفاظاً اذا نَطَقَا
٢ ــ ما إنْ فقدتُكَ الاّ ظَلْتُ مكتئباً ولا رأيتُكَ الاّ زادني قَلَقَا
٣ ــ ولاذكرتُكَ الاّ اعتادَني نَفَسٌ يبدي الضميرَ ففاضَ الدَّمعُ مُندَفِقا
٤ ــ ولا تَأوَّبَني(٦٨) بعد السهادِ كَرَىً الاّ وبتُّ لطَيْفٍ منكَ معتنِقا
٥ ــ ولا حللتُ رياضاً منكَ شاسعةً الاّ رأيتُ خيالاً منكَ قد طرقا
٦ ــ فلو تراني تلَقْا باب داركم كأنَّني دَيْدَبانٌ أحرسُ الطُّرُقا
٧ ــ [٤٦/ب] مُدلَّهاً طامحَ العينَيْنِ تحسبه بغُصَّةِ الشَّجْوِ والعبراتِ مختنقا

(٦٤) في الأصل : ان اراى فواقك ، وهو تصحيف .
(٦٥) في الأصل : فلو اراتك ، وهو من اخطاء النسخ .
(٦٦) يعني بالرفاق جماعة السفر .
(٦٧) في الأصل : نخد ، والصواب ما اثبتنا .
(٦٨) في الأصل : ولا تافرسى ، وهو من أوهام النسخ .

٨ ـ أقول للطَّرف إذْ سَحَّتْ(٦٩) مدامعُه صبابةً واكتسى بعد الكرى أرَقا
٩ ـ يا طرفُ ويحك لِمْ أبْليتَني برشاً لم يُبقِ لي حبُّه روحاً ولا رَمَقا
١٠ ـ فقال: لُمْ قلبَك الجاني عليك متى حنَّ ارتياحاً الى المعشوق(٧٠) أو خَفَقا
١١ ـ فالقلب والطرف قاداني الى تلفي وكان ذا في قضاء الله قد سَبَقا

[١٥٠]

وقال أيضاً :

١ ـ مليحُ القدّ والحَدَقَهْ بديعٌ والذي خَلَقَهْ
٢ ـ له خالٌ بوجنته يقطِّع قلبَ مَنْ عَشِقَهْ
٣ ـ له صُدْغانِ من حُسنٍ على الخدّين كالحَلَقَهْ
٤ ـ تراه الدهرَ يُنصفني ويُوليني من الشَّفَقَهْ(٧١)

[١٥١]

وقال أيضاً :

١ ـ يا مَن تُنَزِّهُنا حدائقُ(٧٢) وجهِهِ في روضةٍ محفوفةٍ بحدائقِ
٢ ـ فكأنَّه فَلَكٌ يُدير عيونَنا في الحُسن بين مغاربٍ ومشارقِ
٣ ـ وكأنَّ عارضه صفيحةُ جوهرٍ وكأنَّ حاجبَه مُطَرَّزُ باسِقِ

[١٥٢]

وقال أيضاً :

١ ـ لا قَضى الله بيننا بالفراقِ إنَّ طعمَ الفراق مُرُّ المذاقِ

(٦٩) في الأصل : شحت ، وهو تصحيف .
(٧٠) في الأصل : حن ارتياجا الى المشعوف ، وهو سهو وتصحيف ، وربما كان (حن ارتياعا) .
(٧١) هل أراد الشاعر بهذا البيت الاخبار أو التمني ؟ .
(٧٢) كذا في الأصل .

٢ ــ غُصَص الموتِ ساعة ثم تفنى(٧٣) وفراق الحبيب في الصدر باقِ
٣ ــ يا فراقَ الحبيب أنت عذابٌ قاتلٌ(٧٤) للمحبِّ حتى التلاقي
٤ ــ[٤٧/أ] كلَّ يومٍ أموتُ من ألفِ لونٍ وأرى الموتَ لذةً للفراقِ (٧٥)

[١٥٣]

وقال أيضاً :

١ ــ لا ابتلى الله عاشقاً بفراقِ فيُلاقي من جهده ما ألاقي
٢ ــ أيّ شيْءٍ أشدّ من فقد إلْفٍ بعد أُنس الهوى وطيب العناقِ (٧٦)
٣ ــ فُزتُ من رُؤية(٧٧) الحبيب بعيشٍ تِهتُ من طيبه على العشّاقِ
٤ ــ وتوهّمت(٧٨) أنّه جنّةُ الخُلـ ـد الى أنْ رأيتُه غيرَ باقِ
٥ ــ سيِّدي أنت ، كيف بعد عِناق الـ وصلِ أبْقى(٧٩) على عنَاقِ الفراق ؟

[١٥٤]

وقال أيضاً :

١ ــ ياحُسْنَها(٨٠) وعيونُ الشَّرْب تنقلها(٨١) والكأْسُ تلثم أفواهَ الأباريقِ
٢ ــ كأنّها أعينُ العشّاق لاحظةٌ وجوهَ أحبابها من غير تحديقِ

---

(٧٣) كذا في الاصل ولكن بلا نقط ، ولعله تحريف : تمضي .
(٧٤) في الأصل : قابل ، وهو تصحيف .
(٧٥) كذا ورد البيت في الاصل .
(٧٦) في الاصل : العاقى .
(٧٧) في الاصل : من روب ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٧٨) في الأصل : وقد توهمت .
(٧٩) في الاصل : انقا ، ولعله تحريف أقوى . و (العناق) المضافة الى الفراق : الخيبة والداهية والأمر الشديد .
(٨٠) في الاصل : احسنها .
(٨١) كذا في الأصل ، واظنها (تلحظها) بقرينة البيت التالي .

[١٥٥]

وقال أيضاً :

١ ــ لِمْ اذا ما مررتَ تِهتَ علينا وجعلتَ الطريقَ غيرَ الطريقِ
٢ ــ وتلفّتَّ كالغزالةِ ذعراً وتثنّيْتَ كالقضيبِ الرشيقِ
٣ ــ الك عِلمٌ بأنّني بك أَلْهُو(٨٢) أنا واللهِ فوق شوقِ المَشُوقِ

[١٥٦]

وقال أيضاً :

١ ــ وتفّاحةٍ من سوسنٍ صِيغَ نصفُها ومن جُلَّنارٍ نصفُها وشقائقِ
٢ ــ كأنَّ الهوى قد ضمَّ من بعدِفرقةٍ بها خدَّ معشوقٍ الى خدِّ عاشقِ

[١٥٧]

وقال أيضاً [٤٧/ب] :

١ ــ أنا واللهِ أرحم العُشّاقا ويلَ مَنْ كان عاشقاً مشتاقا
٢ ــ للهوى في جوانحي نارُ شوقٍ كل يومٍ تزيد فيه احتراقا
٣ ــ كسد الحبُّ عند كلِّ محبٍّ وأراه يزيد عندي نَفاقا
٤ ــ لو على العاشقين يُقْسَم عشقي أصبح الناسُ كلُّهم عُشّاقا

[١٥٨]

وقال أيضاً :

١ ــ كيف للعينِ أنْ ترى قمراً في قَراطقِ
٢ ــ فوق نسرين خدِّه حُلَّةٌ من شقائقِ
٣ ــ بين عينَيْه روضةٌ نزهة للخلائقِ
٤ ــ مُمْتَلي الجسم ما خلا مستقَرَّ المَناطقِ
٥ ــ أنا واللهِ وامقٌ رَقَّ لي كلُّ وامقِ

(٨٢) كذا في الأصل ، فان صح فالمراد باللهو الأنس والاعجاب .

[قافيـة الكاف]

[١٥٩]

وقال أيضاً (٨٣) :

١ ـ مُخجِلَ البدرِ في[ا ل]فَلَكْ(٨٤) قفْ قليلاً لنسألَكْ
٢ ـ فلئنْ تيهتَ بالجما ل علينا فحُقّ لكْ
٣ ـ يا شبيهَ الذي به فُتِنَتْ حُرّةُ المَلِكْ
٤ ـ حين قدّتْ قميصَهُ ثم قالتْ : فهَيْتَ لكْ

[١٦٠]

وقال أيضاً :

١ ـ إنّي لأحسدُ مقلتيَّ عليكا حتى أغضَّ اذا نظرتُ اليكا
٢ ـ وأراكَ تنظر(٨٥) في شمائلك التي هي فتنتي فأغار منك عليكا
٣ ـ [٤٨/أ] من لطف إشفاقي ورقة غيرتي اني أغار عليك من عينيكا
٤ ـ ولو استطعت جرحتُ(٨٦) لفظك غيرةً(٨٧) اني أراه مقبّلاً شفتيكا
٥ ـ خاص الهوى لك واصطفتْك مودّتي حتّى حذرتُ عليك من أبويكا

[١٦١]

وقال أيضاً :

١ ـ ليت حظّي من كلّ عيشي(٨٨) رضاكا فهو حسبي ، ونعمتي أنْ أراكا

(٨٣) في الأصل : « وقال على قافية الكاف » ، وقد اوردنا قافية الكاف عنوانا على غرار مافعل الناسخ في القوافي الاولى من الديوان . والحقيقة ان الشعر الوارد تحت هذا العنوان ليس كله من الكاف ، بل فيه مايعد من اللام ومن الميم ومن الراء ، ولكننا أثبتناه كما ورد .
(٨٤) لم ترد الألف واللام في الأصل .
(٨٥) في الأصل : ماران نطر ، وهو تصحيف .
(٨٦) كذا في الأصل ولكن بلا نقط للجيم ، وربما كان (جرحت) كناية عن منع الكلام .
(٨٧) في الأصل : عرى .
(٨٨) في الأصل : عس .

٢ — فتكتْ مقلتاك فتكاً بقلبي وتعدّى على فؤادي هواكا
٣ — نظرة منك لي أيا قرّةَ(٨٩) العيـ ـنِ ولا ألف نظرة من سواكا
٤ — لو أخذتَ المرْآةَ أبصرتَ وجهاً شاهداً لي بأنَّ ذاك كذاكا

[١٦٢]

وقال أيضاً :

١ — الدّمع(٩٠) يشهد أنّي لَقَانِعٌ بسَلامِكْ
٢ — حُجِبْتَ عنِّيَ حتى منعت طيبَ كلامِكْ
٣ — فهل عليك(٩١) جناحٌ إن زُرْتَني في مَنامِكْ
٤ — يا خيرَ مولىً لعبد رفقاً بقلب غلامِكْ
٥ — أشكو الى اللّهِ ربّي دمعاً(٩٢) جرى من غرامِكْ
٦ — أطفى حرارة شوقي وُقيت شَرَّ حِمامِكْ (٩٣)

وقال أيضاً (٩٤) :

اعلمْ بأنَّ مسرّتي لو كان فيها [ما] يضرُّكْ
[٤٨/ب] لتركتُ ذلك واتّبَعْـ ـتُ مضرّتي فيما يسرُّكْ

[١٦٣]

وقال أيضاً :

١ — روحي الفداء لمَنْ عاتبتُه فبكى يا حُسْنَه إنْ بكى يوماً وإنْ ضَحِكا

---

(٨٩) في الأصل : نظره منك ناهره ، وكتب الناسخ فوقها : (ط : الى) ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٩٠) في الأصل : الربع ، وهو تصحيف .
(٩١) في الأصل : على ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٩٢) في الأصل : رفعا ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .
(٩٣) كذا البيت في الأصل .
(٩٤) أورد الناسخ البيتين التاليين في حرف الراء ، وقد تقدما تحت الرقم (٨٧) .

٢ ــ قد كنتُ أُبدي له صبراً فحين بكى فصار في فيه عند الضحك منسلكا(٩٥)
٣ ــ يبكي ويضحك أحياناً فيقتلني بُكاً وضحكاً هما في قتليَ(٩٦) اشتركا
٤ ــ دعاه يفتك بي ياصاحبيَّ فما رأيتُ ظبياً بذنب قبله(٩٧) فتكا
٥ ــ ظبيٌ تفلّت من صيدي وأوقعني في صيده إنَّ في عينيه لي شَرَكا

[١٦٤]

وقال أيضاً :

١ ــ لَبيّكَ يا مَنْ دعا قلبي بناظره فقال قلبي له : لبيك سَعْدَيْكا
٢ ــ صحّ الهوى لك من قلبي مساعده(٩٨) إنْ صحّ ما تدّعي ألْحاظُ عَيْنَيْكا
٣ ــ فغضّ جفنك عن غيري لتخلُصَ لي وانّه(٩٩) اللواحظَ عن تجميش(١٠٠) خدّيْكا
٤ ــ إنْ أنت وفّيتني عن غيرتي فكَهاً(١٠١) جعلتُ خدّي ــ وقاءً(١٠٢) ــ تحت نعليْكا

[١٦٥]

وقال أيضاً :

١ ــ قل لي بألسنة التنفُّـ ـسِ كيف أنت وكيف حالُكْ
٢ ــ واكتب بلحظك في فؤا دي ما يترجمه مقالُكْ
٣ ــ فمن المخافة لا خطا بُكَ يستطاع ولا سؤالُكْ
٤ ــ [٤٩/أ] إنّ الرقيب منغّصٌ عيشاً يُلذّذه وصالُكْ

(٩٥) كذا البيت في الأصل .
(٩٦) في الاصل : في قلبي .
(٩٧) في الاصل : قلبه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٩٨) كذا في الأصل . وقد ذكر الشاعر (مساعدة الهوى) في البيت الخامس من المقطعة (١٦٥) الآتية .
(٩٩) في الاصل : وانه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٠٠) التجميش : المغازلة والملاعبة .
(١٠١) الفكه ــ بالتحريك ــ : طيب النفس ، واظنها تصحيف (كمها) وهو العمى ؛ أي عمى الحبيب عن النظر الى غيره .
(١٠٢) كذا في الأصل ، واظنها (وفاء) بالفاء .

٥ — وعلى مساعدة الهوى طال احتمالي واحتمالُكْ
٦ — كن كيف شئتَ وحيث شئْ تَ فلن يفارقني خيالُكْ
٧ — ما غبتَ عنّي لحظةً الاّ تمثّل لي مثالُكْ

[قافية اللام]

[١٦٦]

وقال أيضاً (١٠٣) :

١ — عهدتُكَ برّاً وَصولاً بنا تجود وإنْ أنت لم تُسألِ
٢ — وكانت أياديك تترى عليَّ ما بين ماضٍ ومستقبلِ
٣ — وكنتَ تمنُّ بغير امتنان وتولي الجميلَ ولا تأتَلي
٤ — وما الجودُ منك بمستطرَف وما الفضل الاّ من(١٠٤) الأفضل
٥ — أتبخل إذْ وجبتْ حرمتي ومن قبلُ جُدْتَ ولم تبخلِ
٦ — اذا قَدُمَتْ صحبةٌ عُلِّيَتْ فما لي أُحَطُّ الى أسفلِ
٧ — فإنْ لم تَزِدْ لي على حالتي نقفْ بي على رسمك الأولِ
٨ — أتمنع بِرَّكَ من شاكرٍ بشكركَ أفصح من جَلْجَلِ
٩ — ولا بدَّ لي من ثناءٍ عليك وكيف أقول ولم تفعلِ
١٠ — أترضى لمُطْريك(١٠٥) في محفلٍ بأنْ يَتَكَذَّب في المحفلِ
١١ — فلن يتواصَل(١٠٦) صدقُ الشّكور اذا ما الصّنائعُ لم تُوصَلِ
١٢ — فإنْ شئتَ(١٠٧) أُذْكِرْكَ ما قد نسيتَ
وإنْ أنتَ أغفلتَ لم أغفَلِ

---

(١٠٣) في الأصل : وقال على قافية اللام ، وقد جعلنا [قافية اللام] عنوانا للباب .
(١٠٤) في الأصل : وما الفصل للامن ، وهو تصحيف .
(١٠٥) في الأصل : بمطريك .
(١٠٦) في الأصل : بوصل .
(١٠٧) في الأصل : فان نشا ، وسلامة الوزن تقتضي ما أثبتنا .

[١٦٧]

[٤٩/ب] وقال أيضاً :

١ – أرى الحبَّ لا يَبْلى ولكنَّه يُبْلي ... فلا قربُه يشفي ولا بُعدُه يُسْلي
٢ – حلاوتُه(١٠٨) ممزوجةٌ بمرارةٍ ... ففيه جَنى الدِّفْلى وفيه جَنى النَّحل
٣ – أموت وأحيا بين سخطك والرضى ... تُرى هكذا كان المحبُّونَ من قبلي(١٠٩)
٤ – أعيش اذا أحْيَيْتَني(١١٠) بتعطُّفٍ ... وتَقْبِضَ روحي بانقباضك عن وصلي
٥ – فإنْ شئتَ أن أحْيا فجُدْ بتواصُلٍ ... وإنْ شئتَ فاهجر إنْ عزمتَ على قتلي
٦ – أراكَ فأسعى ذاهلَ العقل شاخصاً ... وأُبْهَتَ حتى لا أُمِرَّ ولا أُحْلي
٧ – فيا ويلتى هَبْني غُلِبتُ على المنى ... برغمي فمالي قد غُلِبتُ على عقلي
٨ – أرى لك في لُبْس القبَاء لَباقةً ... كأنك قد أُفْرِغتَ في قالب الشَّكْلِ
٩ – بحقِّ المَلاحات التي فيك عُدْ بنا ... الى العادة الحسنى من القول والفعل(١١١)
١٠ – فإنْ كنتَ غضباناً فعندي لك الرضا ... وإنْ كان لي ذنبٌ فجُدْ أنت بالفضلِ

[١٦٨]

وقال أيضاً :

١ – قلْ لِمَنْ جارَ على مَنْ قد عَدَلْ ... وابتغى لي بَدَلاً شرَّ بَدَلْ
٢ – لا تلُمْني في جَفائِكَ(١١٢) فلو ... لم أُجَرِّبْكَ ملولاً(١١٣) لم أمَلّ

---

(١٠٨) في الأصل : حرارته ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٠٩) أسقط الناسخ ضمير المتكلم من (قبلي) ، وكذلك من قافيتي البيتين التاليين (وصلي) و (قتلي) .
(١١٠) كذا في الأصل ؛ وله معنى مقبول ، ويمكن أن يكون (حييتني) .
(١١١) في الأصل : من العول للعمل .
(١١٢) في الأصل : حمائك .
(١١٣) في الأصل : مولا .

٣ ــ فدع العــذرَ لأصحاب الوفا يَـدُمِ الوصلُ على مَن لم يزلْ(١١٤)
٤ ــ مثل ما قد قيل قدماً في المَثَلْ : «الزَمِ الصحَّةَ يلزمْكَ العَمَلْ»(١١٥)

[١٦٩]

وقال أيضاً [٥٠/أ] :

١ ــ خجــل الحبيبُ من العتـا ب فــورَّدَ الخــدَّ الخَجَــلْ
٢ ــ فخشيـــتُ منــه تغضبُــاً فمسحـــتُ ذلــك بالقُبَـــلْ
٣ ــ مــالي ومــا لعتــاب مَنْ لــو شاء(١١٦) يقتلني قَتَــلْ

[١٧٠]

وقال أيضاً :

١ ــ عن الجار يسأل باغي المَحَلْ لِ قبل السؤالِ عــن المنــزلِ
٢ ــ وغصنُ المودَّة إنْ جــادَهُ ســحابُ التعهُّــد لــم يذبــلِ
٣ ــ أأظْمأُ في منهل مــن نداك وغيري يعــلُّ ولــم أنهــلِ
٤ ــ فاناك ارحنى(١١٧) والأنــا مُ يرعونَ في بــركِّ الأجــزلِ
٥ ــ كذا الجَمَل(١١٨) الحامل المثقلات اذا قيــل أعيــا عــن المحملِ
٦ ــ فها أنا(١١٩) كالجَمَل(١٢٠) المُجْتَوى ثقلــتُ ولســتُ بمســتثقلِ

(١١٤) لم يتضح مراد الشاعر من القافية ، فهل اشتقها من الزوال أو الزلل ؟ .
(١١٥) ورد هذا المثل في مجمع الأمثال : ٢/٢١٠ وعده من أمثال المولدين .
(١١٦) في الأصل : لوسا .
(١١٧) كذا في الأصل .
(١١٨) في الأصل : كد الحمل ، أو : لك الحمل .
(١١٩) في الأصل : فهانا .
(١٢٠) في الأصل : المحمل ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

٧ ــ سأُثْني عليك كلا الحالَتَيْـ ـن ما(١٢١) عـلى المُحسِن المُجمِلِ
٨ ــ لأنَّك زَيْني عند الرخاء وانَّك في شدَّتي معقلي (١٢٢)

[١٧١]

وقال أيضاً :

١ ــ انظرْ اليَّ بصفحٍ منك عن زَلَلي(١٢٣) لا تتركَنِّيَ(١٢٤) من ذنبي على وَجَلِ
٢ ــ روحي وروحُك مقرونا[ن] في قَرَنٍ فكيف أهجرُ مَنْ في هجره أجَلي(١٢٥)
٣ ــ وليس لي أملٌ الاّ وصالكم فكيف أقطع مَنْ في وصله أمَلي(١٢٦)
٤ ــ [٥٠/ب] هذا فؤاديَ لم يملكْه قبلكم خلقٌ وحقِّ أمير المؤمنين علي

[١٧٢]

وقال أيضاً :

١ ــ ما إنْ ذكرتُكمُ الاّ بكيتُ دَماً وما بكى كبَنات الثكْلِ ناكلُها(١٢٧)
٢ ــ ياناصح الودِّ(١٢٨) هذا ما أمرتَ به إنَّ الدليلَ على الخيرات فاعِلُها
٣ ــ خذها مُحَبَّرةً يلتذُّ سامعُها ولا يملُّ(١٢٩) من الإطناب قائلُها
٤ ــ نَصْرُ بن أحمد أنشاها وقال لها: كُوني فكانتْ، ولم يعجزه عاملُها(١٣٠)

(١٢١) كذا في الأصل ، وفيه نقص ، ولعله : ثنائي على المحسن المجمل .
(١٢٢) في الأصل : معقل .
(١٢٣) في الأصل : زلل .
(١٢٤) في الأصل : ولاتتركني ، وحرف العطف زائد .
(١٢٥) في الأصل : في وجهه اجل ، والصواب ما اثبتنا .
(١٢٦) في الأصل : امل .
(١٢٧) في الأصل : وما نجا لبنات الثكل ناكلها ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والناكل : الضعيف .
(١٢٨) كذا في الأصل .
(١٢٩) في الأصل : وهل يمل ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٣٠) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : عاجلها .

[١٧٣]

وقال أيضاً :

١ – كُلُّ مَنْ دَلَّ على الخَيْـرِ فشـطرُ العُرْفِ لَـه
٢ – إنَّ مَنْ دَلَّ على الخَيْرِ كمَنْ قـد فَعَلَـه

[١٧٤]

وقال أيضاً :

١ – مُوارِبٌ في قَوْلِه وفِعْلِـه
٢ – منافـق في جِدِّه وهَزْلِـه
٣ – قلتُ وقد أنكرتُه لِختْلِه (١٣١) :
٤ – مَنْ لك يوماً بأخيك كلِّه (١٣٢)

[١٧٥]

وقال أيضاً :

١ – بكم غفلةٌ ممّا(١٣٣) بنا من هواكُمُ فيا عَجَبَا من قاتلٍ وهو غافِلُ
٢ – ويارُبَّ سهمٍ قد أصابَ مَقاتِلاً ولم يَدْرِ ربُّ السَّهم ما السَّهمُ فاعِلُ

[١٧٦]

وقال أيضاً :

١ – هويتُ بخيلاً ظالماً فاستقادَني هوايَ له حتّى اقتديتُ بفِعْلِه
٢ – [٥١/أ] فأحببتُ مَنْ يُدْعى ظاوماً لظلمه
وأحببـتُ مَنْ يُدْعـى بخيـلاً لبخلِه

(١٣١) في الأصل : بحتله .
(١٣٢) هذا المشطور مثل ، وقد ورد في أمثال ابي عبيد : ٥١ ومجمع الأمثال : ٢٥٧/٢ والمستقصى : ٣٥٩/٢ ، ونصه فيها : (من لك بأخيك كله) .
(١٣٣) في الأصل : فكم غفله مما ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، ولعـل (ممـا) تصحيف (عما) .

٣ – أرى ظلمَه عندي جميلاً كعدلِه(١٣٤)
فألزمني في هجره شكرَ وصلِه
٤ – صنعتُ لكيلا يشمتوا بي قصيدة (١٣٥)
[اليه](١٣٦) تعدُّ المنعَ إسرافَ بذلِه

[١٧٧]

وقال أيضاً :

١ – كأنَّ بي علَلاً ممّا تَعلَّلها بالوعد مَنْ كثرتْ في وعده العِلَلُ
٢ – كأنَّ بي خجلاً منه لهيبته اذا توردَّ لي في خدِّه الخَجَلُ

[١٧٨]

وقال أيضاً :

١ – نعم أقول لوانَّ القول مقبولُ طالَ الهوى وتمادى القالُ والقيلُ(١٣٧)
٢ – ليس السلامُ بشافي(١٣٨) القلب من دنف
مالم يكن معه لمسٌ وتقبيلُ
٣ – وليس يرضى محبٌّ عن أحبّته حتى يفوز بما ضمَّ . . . . ويلُ(١٣٩)

[١٧٩]

وقال أيضاً :

١ – بدأْتَ بعتبٍ كان فرعاً بلا أصلِ ولم تنتظر عذري فتقبض عن عَذلي(١٤٠)

(١٣٤) في الاصل : لعدله .
(١٣٥) في الاصل : لكيلا سمون فصره . ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٣٦) كلمة ساقطة من الاصل لعلها ما اثبتنا .
(١٣٧) في الاصل : وبمادى الفل والفيل .
(١٣٨) في الاصل : بشاف .
(١٣٩) حذفنا جزءاً من الكلمة فراراً من بذاءة المعنى .
(١٤٠) في الاصل : عدل .

٢ — فلا تتسرعْ بالعتاب فمنكرٌ(١٤١) تسرُّع خِـلٍّ بالعتابِ الى خـلّ
٣ — وكلُّ عتابٍ كانَ صعباً تضيَّقتْ مسالكُه ألْجا الى الكَذِبِ السَّهلِ
٤ — وما حَسَنٌ في كلِّ يوم تَعاتُبٌ ولايحسن التَّقييد(١٤٢) في الجدِّ والهَزْلِ
٥ — تَعاتُبُنا يزري علينــا وانمــا تعاتُبُ أهل العقل من أكمل العقــلِ
٦ — وقد تُذعِن(١٤٣) الأسيافُ وهي صديئةٌ(١٤٤)
ومــا كلَّ حــين يُبــذَلَ السيفُ للصَّقل
٧ — [٥١/ب] وقد قيل يُبْلي الثوبَ من قبل حـينه
مُقاساتُه(١٤٥) — قبــلَ التدنُّســ — بالغسـلِ
٨ — تَخالُفُنا عند الزِّيارات هيِّنٌ اذا ما اتَّفقنا في الإخاء على شـكلِ
٩ — فإنْ قلتَ لي : أين القيام بحقّنـا فانَّ جوابي : أين أخذُكَ بالفضلِ
١٠— وتسألني ما الفرق(١٤٦) بين تَواصُلٍ وهجرٍ ؛ لتوكيــد الحقائق والمطـلِ
١١— حفاظُ الفتى في غيبه ووفــاؤه هو الفرق ما بين القطيعة والوصــلِ
١٢— وما غائبٌ مَنْ غاب وهو محافظٌ وما زائرٌ مَنْ زارَ وهو على رَحْلِ(١٤٧)
١٣— قيامي على رأسي بواجب اخوتي يقلُّ لهم ، كيف القيام على رِجْلي(١٤٨)

---

(١٤١) في الأصل : فمكن ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٤٢) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعله (التفنيد) أو (التنقير) .
(١٤٣) كذا في الأصل ولكن بالدال المهملة . والاذعان : السلاسة والانقياد .
(١٤٤) في الأصل : صدئة ، والصواب : صدئة ، ولكن استقامة الوزن تقتضي ما أثبتنا .
(١٤٥) كذا في الأصل ، والمقاساة هي المكابدة ، والمراد به كثرة الدعك .
(١٤٦) في الأصل : ما الفراق .
(١٤٧) في الأصل : رجل ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والمراد السرعة وعدم الاستقرار .
(١٤٨) في الأصل : رجل — بلا ياء — .

١٤ـ فجسمك إنْ يَختَتِلْه الوَعْكُ(١٤٩) ساعةً فما قدرُك العالي لدينا بمختلّ
١٥ـ وما أنت بالمُعتَلّ وحدك ، إنما نفوس ذوي الألباب في حال معتل
١٦ـ وما برؤك المأمول برؤك(١٥٠)وحده ولكنّه بـرء العلوم من الجهل
١٧ـ ادنت اباكر ملمن نفرق(١) وما أنت الا الشمس قارنت الافل(٢)
١٨ـ لا تستوحِشَنْ إنْ غاب شخصُك وحشةً تحيّر ، ان الهول يكمى عن العزل(٣)
١٩ـ وهبني اكافي القول بالقول جاهداً(٤) فمَنْ ذا يكافي الفعلَ عنّيَ بالفعلِ

[١٨٠]

وقال أيضاً :

١ ـ رحلتُ وما شوقي عن الإلف راحلُ وزلتُ وما عهد الرعاية زائلُ
٢ ـ يُمثّل لي قلبي على البعد شخصَه فتمثاله لي حيثُ ما كنتُ ماثلُ
٣ ـ رعى الله مَنْ روحي قرينة روحه(٥) وما بين جسمينا تُعَدُّ المَراحلُ
٤ ـ [٥٢/أ] وقد فَصَلَ التفريقُ بين أحبّة وليس لأرواح الأحبّة فاصلُ
٥ ـ سقى اللهُ أياماً نعمنا بظلّها إذ(٦) العيشُ غضٌّ والحبيب مُواصِلُ

(١٤٩) في الأصل : ان نخليه للوعد ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب ، وربما كان : ان يختل بالوعك .
(١٥٠) في الأصل : وما برك المامول برك .
(١) كذا الشطر في الأصل ، وهو مصحف ومحرف .
(٢) كذا في الأصل ، وان كان (قارنت للافل) أو (تقرب للافل) فهو تركيب ركيك ، ولم نجد الافل في المعجمات .
(٣) كذا الشطر في الأصل .
(٤) في الأصل : جاهدوا .
(٥) في الأصل : وروحه ، وحرف العطف زائد .
(٦) في الأصل : ادا .

٦ – تغازلني منه الإشارات عابثاً(٧) فيصطادني ذاك الغزال المُغــازلُ
٧ – فحيث رمى منّي يصادف مقتلاً كأني على حين برمى مفــائلي(٨)
٨ – وليلة وصلٍ ليلةُ القدر أُختُها تجلّتْ بها الظلماءُ والبدرُ آفــلُ
٩ – وأبصرتُ وجهاً قلتُ لمّا رأيتُه : ألا ليت شعري ما تقول العــواذلُ
١٠– وما صَبَغَتْ(٩) صِبغَ الخدود مدامــةٌ
بهــا صُبِغَتْ(١٠) قبــل الخــدود الأناملُ
١١– وسكرانة سكرى دلالٍ وقوّةٍ اذا هي قامت لــم تَخُنْها المفاصلُ
١٢– تثنّتْ بغصن ذابلٍ عند سكرها وذا عجبٌ غصنٌ من الريّ ذابــلُ
١٣– فإنْ لم أقلْ ما كانَ في صرّه(١١) المنــى
فــواهــاً لــه إنّ الحنــينَ لقــائلُ(١٢)
١٤– ولم أطْوِ سرّي عنكم لاتّهامكم ولكنْ لإفشاء(١٣) الحديث غوائــلُ
١٥– نُجاملُ مَنْ يُبْقِي على مَنْ نحبُّه(١٤)
ولن تخلصَ البُقيا(١٥) لمــن لا يُجامــلُ
١٦– وحيثُ ارى إلْفاً لإلْفٍ مُصَافياً فَثَمَّ حَسُوْدٌ لا ينــام وعاذلُ

---

(٧) وردت الكلمة في الأصل بلا نقط ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٨) كذا ورد عجز البيت في الأصل ، وهو مصحف ومحرف حتى القافية ، وربما كان الأقرب الى الصواب : (كأني أعني حيث ترمى المقاتل) واعني – الرباعي – بمعنى اظهر وابدي .
(٩) في الأصل : وما اصبعت ، ولم يرد (أصبغ) في المعجمات .
(١٠) في الأصل : اصغت .
(١١) في الأصل : ضره ، والصر : الاعلان والتصويت والصياح .
(١٢) في الأصل : يقاتل ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٣) في الأصل : لانشا .
(١٤) الشطر غير منقوط في الأصل عدا الباء الأخيرة .
(١٥) في الأصل : البقى ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وبه يستقيم الوزن .

[١٨١]

وقال أيضاً :

١ ـ إقبالُهنَّ بشارةُ الإقبالِ وحضورُهنَّ حضورُ حُسنِ الحالِ
٢ ـ هُنَّ الغواني(١٦) بالجمال عن الحُلى فجمالُهنَّ يفوق حَلْيَ الحالي(١٧)
٣ ـ إنعامُهنَّ لنا طليعة(١٨) نعمة موصولةٍ بمقدّماتِ وصالِ
٤ ـ شُبْنَ الملاحةَ بالدلال وأُشْرِبَتْ بقلوبهنَّ حلاوةُ الإدْلالِ
٥ ـ [٥٢/ب] ذُلُّ اليَسير(١٩) بطرفهنَّ وفوقه
عَقْدُ الحواجب فيه تيْهُ الغالي(٢٠)
٦ ـ واذا اهتزَزْنَ(٢١) لنا تهزُّ قلوبَنا هيفُ الخصور ورُجَّحُ الأكفالِ
٧ ـ يُشفي العليلَ(٢٢) بأُنسهن كمثل ما تُشفي العطاشَ ببارد السلسالِ
٨ ـ فالشَّيب أسخطهنَّ من بعد الرضا والعُدْمُ علَّمهنَّ صفح الحالِ
٩ ـ قد يُستَفاد المالُ بعد نفاده والشَّيب أعيا حيلةَ المحتالِ
١٠ ـ فطمعتُ في نصف الرضا ويئستُ من نصف ؛ لإعْدَامي وشيب قذالي
١١ ـ قُمْ ياغلام فسلّ قلبي بالتي فيها السلوُّ عن الملول السالي(٢٣)
١٢ ـ كيف الصلاح وقد بُليتُ بشادنٍ في الحسن منفردٍ بغير مثالِ

(١٦) الغواني : المستغنيات .
(١٧) في الأصل : حل الحال .
(١٨) في الأصل : طلقه ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(١٩) في الأصل : دل السير ، واليسير : الحقير ، وربما كان تصحيف (الأسير) .
(٢٠) في الأصل : العالي ، وقد اراد الشاعر في هذا البيت المقابلة بين الذل والتيه وبين الحقير والغالي .
(٢١) في الأصل : واذا هبرت ، وهو من أوهام النسخ .
(٢٢) كذا في الأصل ، وله معنى مقبول بقرينة (يشفي) ، ولكن السياق يقتضي (الغليل) بالغين المعجمة .
(٢٣) في الأصل : لسالى .

١٣— لم أُنصف المعشوق إذْ شبّهتُه ... قَدّ القضيب وصورة التمثال

١٤— فاذا تلفّت أورنا(٢٤) فارغبْ به ... عن جيد مُغزِلة(٢٥) وعين غزال

١٥— وطراز طُرّته ونور جبينه ... يُنسيك كلّ دجى وكلّ هلال

١٦— وتشعشع الخدّين من ماء الحيا ... كرحيق خمرٍ مُشرَب بزلال

١٧— نزه العيون جلاوهن من الحسا ... ولكل قلب في الصبره خال(٢٦)

١٨— تَبْلى الرياض وكلُ روض وافرٍ(٢٧) ... وندى البَريديّيْن ليس ببال

١٩— عزّ البريديين(٢٨) أحسن منظراً ... للناس ، فيه حدائق الآمال

٢٠— إقبالُ دولتهم على كلّ الورى ... مُتتابعٌ بعوائد(٢٩) الإقبال

٢١— قد كادت الأرزاق تُقفَل(٣٠) فانبرتْ ... ببركاتهم بمفاتح الأقفال

٢٢— وهمُ الثلاثة شبّ فيهم رابع(٣١) ... من ذي المعالي وهو جدٌّ عال

٢٣— أيّامُكم في العالمين كأنّها ... من حسنها مصقولة بصقال

٢٤— عظمتْ كفايتُكم وجلّ غَناؤكم ... فبكم تسير(٣٢) سوائرُ الأمثال

---

(٢٤) في الأصل : اودنا ، وهو تصحيف .

(٢٥) في الأصل : معرله ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والمغزل : الظبية ذات غزال ، فهي كثيرة التلفت .

(٢٦) كذا البيت في الأصل ، ولم نهتد الى قراءة صحيحة فيه .

(٢٧) في الأصل : واهد .

(٢٨) في الأصل : الربدس .

(٢٩) في الأصل : بعوائد .

(٣٠) في الأصل : الاوراق بعمل .

(٣١) الثلاثة هم ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسين البريديون المذكورون في الكامل لابن الأثير : ١٩٣/٦ و ١٩٤ و ٢٠٩ . اما الرابع الذي شب فهو ابو القاسم عبد الله بن ابي عبد الله البريدي المذكور في الكامل أيضا : ٢٩٦/٦ و ٣٢١ و ٣٢٥ و ٣٥٨ .

(٣٢) في الأصل : تشسر .

٢٥– [٥٣/أ] في الأرض ذلك في السماوات العُلى
تُدْعَوْنَ ساداةَ سادةِ العُمّالِ

٢٦– ما قلتُ زوراً ؛ إنّ بَسْطَ(٣٣) نوالكم
في الأرض أفضلُ صالح الأعمالِ

٢٧– مَنْ شاء فليقتل لذلك نفسَه أسفاً وربَّ تأسُّفٍ قتّالِ(٣٤)

٢٨– فليرغم الحسّادُ ، إنّ خدودهم حُطَّتْ لِمَوْطَأكم نِعالَ نِعالِ(٣٥)

٢٩– هلاّ أتوا بخلائقٍ كخلائق(٣٦) فيكم مبرزة بكل كمالِ

٣٠– لم ينقموا الاّ التيقظ منكم وتحفُّظ الغفَلات والإغفالِ

٣١– فرأوْا مساعيَهم(٣٧) قرارةَ وهدة ورأوا مساعيكم سماء معالِ

٣٢– فبمثل ذا عمد(٣٨) الحسود ، وانما بسَخى القلوبِ تفاوُتُ الأحوالِ

٣٣– أوَ ما ترى رجلاً يقوم مقامةً(٣٩) ما إنْ يقوم بها أُلُوفُ رجالِ

٣٤– هذا ابو عبدالإلَه يمدُّه(٤٠) شكرُ الإله بفضله المتوالي

٣٥– لو ضُمَّت الدنيا اليه بأسرها لا قتادها من نعله بقِبالِ(٤١)

٣٦– ما ذاك في القرطاس نقْساً انما هو كشف كرب أو حلول وَبالِ

---

(٣٣) في الأصل : نشط .
(٣٤) هكذا وردت القافية في الأصل ، فان صح البيت فكسرها من عمل الشاعر نفسه .
(٣٥) النعال الاولى : جمع نعل وهي الأرض الغليظة ، والثانية : جمع مايلبس لوقاية القدم من الأرض .
(٣٦) في الأصل : هل لا ابو بحلاتق لحلاتق .
(٣٧) في الأصل : مساعكم .
(٣٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : غيظ (مبنيا للمجهول) .
(٣٩) في الأصل : معاوما ، ولعله : قوامة .
(٤٠) في الأصل : يهده ، وهو تصحيف .
(٤١) القبال في النعل : زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها .

٣٧- واذا سمعتَ صرير أقلامٍ له(٤٢) فزئير أُسدٍ في حمى(٤٣) الأشبالِ
٣٨- [و]يبعثر الجيشَ العرمرمَ راصفاً(٤٤) كيداً يصاول صولةَ الأبطالِ
٣٩- ما أشرف القلم المشرَّفَ أهلَه ضخم المَريرة(٤٥) وهو نِضو هُزالِ
٤٠- يمشي مُكِبّاً ، والخُطا من مشيه طُرق الغنى وطوارق الأهوال
٤١- ويمجّ رَعْفاً(٤٦) لا يملُّ لسانُهُ ويفيض بالآمالِ والآجالِ (٤٧)
٤٢- يا أحمد بن محمد حمداً لمن جعل الفضائلَ في ذوي الإفضالِ
٤٣- قال النبيُّ : يدُ الذي يعطي هي الـ عليا وأنت على الأنام العالي
٤٤- ويداك قد علّتا على أيدي الورى بجلال قدرك فوق كلِّ جلالِ
٤٥- [٥٣/ب] ولقد حرستَ مواهبَ الله التي أوتيتَ بالإحسانِ والإجمالِ
٤٦- فالله بالبركات خصَّك إذ رأى نعماك قد كَلِفَتْ بهدِّ جبالِ (٤٨)
٤٧- فمؤمِّل العافين أنت وأنت ذخـ ـر الأولياء وكنز بيت المالِ
٤٨- والله يحمل ذاك عنك بأسره شكراً لأنك حامل الأثقالِ
٤٩- واللهُ يؤتي فضلَه ومزيدَه من شاء(٤٩) غير مُدافَع الأفعالِ
٥٠- لازلتَ في نعمٍ تَزاد بشكرها مدداً من الإعظام والإجلالِ (٥٠)

---

(٤٢) في الأصل : لهم ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٤٣) في الأصل : حصى ، وهو تصحيف .
(٤٤) في الأصل : سعثر للحشى العرمرم ان صفا .
(٤٥) في الأصل : صخم المرار ، والمريرة : العزيمة وعزة النفس .
(٤٦) في الاصل : رنفا ، وهو تصحيف .
(٤٧) في الأصل : والارحال .
(٤٨) في الأصل : نهدب عيال ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٩) في الأصل : من يشا ، وهو تصحيف .
(٥٠) في الأصل : والاحدال .

[١٨٢]

وقال أيضاً :

١ — إقبالُ عامٍ بشكرِ الخيرِ مقبولُ عيدُ الأميرِ بعيد(٥١) البرِّ موصولُ
٢ — يوم العَرُوبة(٥٢) والنَّيروز قد جَمعا فاليومُ يومٌ لـه تاجٌ وإكليـلُ
٣ — يومٌ من الجُمعة الغرّاء غُرَّتُه وفيه من بهجة(٥٣) النيروز تحجيلُ
٤ — يومٌ تألّف من عيدَيْنِ : عيدتقىً وعيد مُلكٍ فذا فضلٌ وتفضيـلُ
٥ — فانعم بنيروزك الميمون طائرُه وبالسعادة حبل الحظِّ مـفتولُ
٦ — وعشتَ ما عشتَ فيما(٥٤) شئتَ من نعمٍ
فيها عليك لظلٍّ(٥٥) العـزّ تـظليلُ
٧ — فاليوم عظّمَه . . . . وبجّلـه فحظه منك تعظيـم وتبجيـل
٨ — يومٌ تُصاغ به التيجانُ من زَهَرٍ لابن الملوكِ ، وللجيش الأكاليـلُ
٩ — لقـد تزيَّنت الدنيـا بزخرفها فالروض قـد مُثِّلَتْ فيه التماثيلُ
١٠ — فالغيم يبكي اذاما الروض ضاحكَه وناظِرُ(٥٦) النبت بالأنـداء مكحولُ
١١ — يومٌ له زَفَّت الدنيا عرائسَها لهنَّ من سندسٍ خُضرٍ سرابيـلُ
١٢ — مُعَمَّمات بوَشْيٍ(٥٧) من جواهرها
مرصّعات وفـي التـرصيـع تفصيـلُ

(٥١) في الأصل : لعهد .
(٥٢) العروبة — بفتح العين — : يوم الجمعة .
(٥٣) في الأصل : مهجه .
(٥٤) في الأصل : مما .
(٥٥) في الأصل : كظل .
(٥٦) في الأصل : وباطن ، وما اثبتنا هو المنسجم مع السياق .
(٥٧) في الأصل : شى ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

١٣– [٥٤/أ] هذا الربيع من الجنّات مُستَرَقٌ
ففيـه منهنّ تَمْيِيـلٌ وتمثيـلُ(٥٨)

١٤– فالورد من وجنة المعشوق صبغتُه والطِّيبُ من نكهة(٥٩) المعشوق معلولُ(٦٠)

١٥– وردُ الحبيب مصونٌ ليس يقطفه الاّ العيـون وورد الروض مبذولُ

١٦– طيبوا فما طيب هذا اليوم مُدَّغَمٌ يخفى ولا فضل هذا اليـوم مجهولُ

١٧– أمّا النهار فلا حَرٌّ ولا خَصَرٌ(٦١) والليل لا قِصَرٌ فيـه ولا طُولُ

١٨– فلا طلائع جيش القيظ طالعـة كذاك سابق جيش القُرِّ(٦٢) مغلولُ

١٩– فيالعيشٍ(٦٣) لفض الروح(٦٤) زَعْزَعَةٌ
وللنسيم مع الأشجار تطفيـلُ

٢٠– فلا البَنَانُ مع التجميش(٦٥) منقبضٌ
ولا العناق لكُثْر الحَـرِّ مملـولُ

٢١– طاب الهواءُ لتعديل(٦٦) النهار به فللذاذات في الأرواح تعديـلُ

٢٢– فالنَّوْرُ(٦٧) يزهر في خُضْر الرياض كما
يُزهِرْنَ في ظُلَم الليـل القناديـلُ

٢٣– فشيِّعوا يومكم واستقبلوا غدَه فقسمة العيش تقديم وتأجيـلُ

---

(٥٨) لم تنقط في الأصل كلمتا (تمييل وتمثيل) .

(٥٩) في الأصل : نهكة .

(٦٠) كذا في الأصل ، وكأنه بمعنى مشرب يعل مرة بعد اخرى .

(٦١) الخصر – بالتحريك – : البرد .

(٦٢) كتب الناسخ فوق كلمة القر : (الفز ، ظ) توهما منه ان الأصل خطأ ، في حين انه عين الصواب .

(٦٣) في الأصل : فالعشى .

(٦٤) كذا في الأصل .

(٦٥) التجميش : القرص والمغازلة .

(٦٦) في الأصل : لمعلل ، وهو تصحيف .

(٦٧) في الأصل : فالنوم ، وهو تصحيف .

٢٤- فما انتظاركم والعيشُ مقتبـلٌ والورد مبتسمٌ والروض معلولُ(٦٨)
٢٥- لنا ربيعانِ من وقت ومن كَرَمٍ وسيدٌ ما جد الأخلاق بُهْلُولُ
٢٦- هو الأمير ابن يزدادَ(٦٩) الذي سهلتْ بـه الخطوبُ فللخيرات تسهيلُ
٢٧- حُسناه راضتْ قلوبَ الناس كلّهم فودُّه في قلوب الناس مقبولُ(٧٠)
٢٨- إحسانُه عَمّ أهلَ الشرق كلّهم فربْعُه أبداً بالشكر مأهولُ
٢٩- اليه أقبلت الآمال أجمعُها تصدى(٧١) فما غيره في الناس مأمولُ
٣٠- [٥٤/ب] لوعُدّ في الخَلق مَنْ يُغْذى بنعمته ما كان يُرْويهم جَيْحَانُ والنِّيلُ
٣١- له دلائل اقبالٍ يوافقها(٧٢) يمنٌ ورأي على التوفيق مدلولُ
٣٢- والحاسب الشهم لا تجري أنامله بحَسْب ما أنت مشكور ومسؤولُ
٣٣- لم يبقَ طاغٍ وباغٍ لم يمسّهما من بسط كفيْك تنكيلٌ(٧٣) وتنويلُ
٣٤- فيا ابن يزدادَ مَنْ ولاّك بانَ[له](٧٤) من بَدْوِ أمرك تكميلٌ وتكفيلُ(٧٥)

---

(٦٨) كذا في الأصل ، ولعله : مطلول اي مندى .
(٦٩) في الاصل : برداد ، والصواب ما اثبتنا ، وقد تقدم من الشاعر مدحه في القصيدة (٥٠) .
(٧٠) كذا في الاصل ، وربما كان (مجبول) أي مطبوع .
(٧١) كذا في الاصل ، واظن صوابه : صديا .
(٧٢) ولعله : يرافقها .
(٧٣) في الاصل : تكليل ، وهو من سهو النسخ .
(٧٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٧٥) في الاصل : ومن نعنوا لامرك نكميل ونكميل . ولعل ما اثبتنا هو الاقرب الى الصواب .

٣٥ــ فالحمد للــه لاحسنانك ضنائعةٌ كلاّ (٧٦) ولا عقدُ شكرِ الله محاولُ
٣٦ــ فليس ما زاد فيه الشكر منتقصاً ولا لما أثبتَ الإحسانُ تحــويــلُ
٣٧ــ من سنَّة الله إمداد الشكور له وما لسنَّتِه فــي الخلــق تبديــلُ
٣٨ــ انّي أقول فإنْ أكثرتُ في مدحي في جنب احسانك التكثيرُ تقليــلُ
٣٩ــ يا غارساً شجر الاحسان دُلْ ثمراً لكنَّه ثمــر بالسمــع مأكولُ
٤٠ــ مدح يلذُّ من الأفواه مرشفُه كما يلــذ من المعشــوق تقبيــلُ

[قافيــة الميــم]

[١٨٣]

وقال أيضاً(٧٧) :

١ ــ يومٌ أتى بنسيم الرِّيح موسومــا مبــاركٌ بزمــام المُلك مزموما
٢ ــ المهرجان الذي كانتْ تبجلّه ملوك . . . . تبجيــلاً وتعظيما
٣ ــ فاليمن طائرُه والسعد طالعُــه تفاؤلاً (٧٨) يوجب الزلفى وتنجيما
٤ ــ جاءتك عافيةٌ فاز الأنامُ بهــا فوزاً عظيماً فمخصوصاً ومعمومــا
٥ ــ من بعدما شَنَّقَ (٧٩) الإرهاقُ أنفسَهم وضُرِّمَتْ جمــراتُ الخــوف تضريما
٦ ــ [٥٥ ــ أ] وَعْكُ الأمير ــ وقاه الله كلَّ أذىً ــ أنْشــا ســحابــاً مــن الأحــزان مركومــا
٧ ــ لم يبق في الأرض لاروحٌ ولابدنٌ الا وقد كان من حُمّاك محموما
٨ ــ حُمّاك نغّصت اللذات فانقلبتْ من التنغُّص غِسليناً وزقّومــا

(٧٦) في الأصل : لاحسنانك صانعه قلا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٧٧) في الأصل : وقال على قافية الميم ، وقد جعلنا (قافية الميم) عنوانا .
(٧٨) في الأصل : تفال .
(٧٩) في الأصل اسعق ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والتشنيق : التقطيع ، وربما كان (شقق) .

٩ — حتى حسبنا نسيمَ الريح صارلظىً يشـوي القلوب وصار الظلُّ يحموما

١٠— قسمتَ حُسناك بين الناس كلهم فصار وَعْكُكُ بين الناس مقسوما

١١— لقد أبارَتْ(٨٠) قلوبَ الناس من جزعٍ أنفاسُ كربٍ يُفَكِّكْنَ الحيازيمـا

١٢ — فقد كفى اللهُ ماخافوا وماحذروا نعاد مسـتبشراً(٨١) مَنْ كان مهموما

١٣— من بعدما اصفرَّ وجهُ العيش حين رأى خـدَّ السـرور بكفِّ الحـزن ملطوما

١٤— وأقبل الجودُ كالولهان حين بدا دمعُ المكارم والإحسانِ(٨٢) مسجوما

١٥— كانتْ لعلّتك الدنيا على وجـلٍ خوفاً وكان لك الاسـلامُ مغموما

١٦— سبحان مَنْ كشف البلوى وفرَّجَها من بعدما صمَّم المكروهُ تصميما

١٧— فنحمد اللهَ في تجديـد نعمته حمـداً يحقِّق للتجديـد تتميما

١٨— هذا الأمير ابن يزدادَ الذي ملأتْ آثـارُه وأيـاديـه الأقاليمـا

١٩— والناس قد علموا مقدارَ سيرته منهم(٨٣) وزادهم الإشفاقُ تعليما

٢٠— يا عصمة الدين والدنيا وزينتها لا زلتَ من نكبات الدهر معصوما

٢١— وكيف لا يتمنّى الناسُ كلُّهم حياةَ مَنْ قد أماتَ الجورَ واللُّوما

٢٢— عدلُ الأمير واحسانُ الأمير هما رَدّا الزمانَ عن الأحرار محصـوما

٢٣— [٥٥/ب] لا تعد مَنَّك دنياً أنت واحدُها
إذْ كان شبهُك فـي ذا الدهـرِ معدومـا

٢٤— صارتْ بك البصرة(٨٤) المأوى وقد غَنِيَتْ
وصـار معنومُها فـي النـاس معنوما(٨٥)

---

(٨٠) لم تنقط الباء في الأصل ، وابارت : أهلكت . وقد تكون : اثارت اي هيجت .

(٨١) لم ترد السين في هذه الكلمة في الأصل .

(٨٢) في الأصل : للاحسان ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .

(٨٣) كذا في الأصل ولكن لم تنقط النون ، ولعله : فيهم .

(٨٤) في الأصل : النصره ، وهو تصحيف . (٨٥) كذا الشطر في الأصل .

٢٥— عهدي بها وهي اقليم الشقاق فقد صَـيـَّرْتَها أنت للتأليف إقليمـا
٢٦— فزادك اللـه تمكيناً ومقدرةً وزاد أنفَ الذي عاداك ترغيمـا
٢٧— صَيَّرْتَ حُسناك حتماً منك مفترَضاً فصار حبُّك مفروضاً ومحتومـا
٢٨— صنائعٌ لك في الدنيا مشهَّرةٌ تكاد بالشكرِ أنْ يُفْصِحْنَ تكليما
٢٩— زحزحتَ عن [كلِّ](٨٦) مظاومٍ ظُلامتَه فصار مالُـكَ للراجين مظلومـا
٣٠— فحين حكَّمْتَ في الدنيا وزخرفها حكَّمْتَ دينَك في دنياك تحكيما
٣١— أقبلتَ تخدم تقوى الله مجتهداً فصرتَ باليمنِ والإقبال مخدومـا
٣٢— يستنشق الناس طيباً إنْ ذُكِرتَ لهم كأنَّ أسماءهم صارت خياشيما
٣٣— يا مَنْ اذا ما رأى المحروم طلعتَه فلن يرى ذاك المحروم محرومـا
٣٤— لا زال ركنُكَ موطوداً تشيّده(٨٧) ولم يزل ركنُ مَنْ ناواك مهدومـا
٣٥— من رام يبغيك(٨٨) لم يظفر ببغيته حتّى يرى الزِّنْجَ في ألوانهم رُوْما(٨٩)
٣٦— اني لأكتم حاجاتٍ تُثقّلني(٩٠) وأثقلُ السقمِ سقمٌ كان مكتومـا
٣٧— ما حيلة العبد في إذكار سيِّده بعد التغافلِ عمّا كانَ معلومـا
٣٨— بيْنا أؤمِّل أن أزداد نافلـةً حتّى منُعْتُ الذي قد كان مرسوما
٣٩— والموت أجمل بالانسان منزلةً من أنْ يُرى بخِطام الذلِّ مخطومـا
٤٠— لِمْ أخَّرَ الكاتبُ الإنجازَ في عِدَتي (٩١) وكيف لا يجعل(٩٢) التأخير تقديمـا

(٨٦) سقطت من الأصل .
(٨٧) في الأصل : مشيد ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٨٨) يريد الشاعر : يبغي عليك .
(٨٩) أي : حتى يرى الأسود أبيض .
(٩٠) في الأصل : ستثقلني .
(٩١) في الأصل : موعدتي ، وهو تصحيف .
(٩٢) في الأصل : لايحصل ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

٤١- هذا على أنّه المرضيُّ مذهبُه في السرِّ والجهر تعديلاً وتقويما
٤٢- [٥٦/أ] قد هذَّبَتْه بتقويمٍ صرامتُه(٩٣) وزاده النصح(٩٤) تهذيباً وتصريما
٤٣- ولا يُلام فتىً يحتاط منتصحاً ليس احتياطُ الفتى في النصح مذموما
٤٤- لكنْ أرى المطلَ داءً في تطاولِه وبالعناية يُلْقى(٩٥) الداءُ محسوما
٤٥- هل غير إحسانِ فعلٍ أو إساءَتِه يبقى جزاؤهما في الصُّحف مرقوما
٤٦- لا خير في القول معسولاً مذاقتُه حتّى اذا اختبروه(٩٦) كان مسموما
٤٧- لا بدَّ من نفثة المصدور ينفثها لولا الكلام لكان القلب مكلوما

[١٨٤]

وقال أيضاً :

١ - ريحُ شوقٍ للبَيْن كانت سَموما ثم عادتْ عنـد اللقاء نسيما
٢ - فهي بالأمس نار نمرود(٩٧) كانت وهي اليوم نار ابراهيما
٣ - ما أمرَّ الخروج من بلدة(٩٨) فيـ ـها حبيبي(٩٩) وما ألـذَّ القدوما
٤ - سُمِّيَتْ وقفةُ التفرُّق تسليـ ـماً كما سُمِّيَ اللّديغُ سليما
٥ - ذقتُ طعمَيْ تفرُّقٍ ولقاءٍ كدتُ من فرط ذا وذا أنْ أهيما
٦ - وكأنّي ولم أرَ النارَ والجَنْـ ـنَةَ ذقتُ الغسلينَ والتسنيما
٧ - ففراقُ(١٠٠) المعشوقِ والهالكُ سيّا ن وإنْ [كان](١٠١) ذا وذاك عظيما

(٩٣) في الأصل : ضرامته ، وهو تصحيف .
(٩٤) في الأصل : النصر .
(٩٥) في الأصل : بلقا ، ولعله : يلقى .
(٩٦) في الأصل : حتى احسروه .
(٩٧) في الأصل : نمورد .
(٩٨) في الأصل : عن بلد ، والصواب ما اثبتنا .
(٩٩) في الأصل : فيها الحسب ، وسلامة الوزن تقتضي ما اثبتنا .
(١٠٠) في الأصل : من فارق .
(١٠١) سقطت الكلمة من الأصل ، والسياق يقتضي : وقد كان .

٨ ـ ليس فقدان مَنْ يُفيدُ الصَّبابا ت كفقدان مَنْ يفيد النعيما
٩ ـ كن عنياً(١٠٢) فان كلَّ حبيب لم يزلْ قاسياً(١٠٣) يكون رحيما
١٠ـ ما تراني عند الأنام جميعاً صرتُ بالسيِّد الكريم كريما
١١ـ خدمتْني القلوبُ حتّى كأنّي ولد بالحد(١٠٤) خلتني مخدوما
١٢ـ يا أبا القاسم المهيب المرجّى بك أكرمتُ ظاعناً ومُقيما
١٣ـ وحقيقٌ لعُظْم قدرك أنْ يُظْهر(١٠٥) في أوليائك التعظيما
١٤ـ ما ترى الشمسَ حين يحجبها الافقُ يمدُّ(١٠٦) الضياءُ منها النجوما
١٥ـ أنتَ صَحّحْتَ لي مودَّةَ أيّامي وقد كان ودُّهنَّ سقيما
١٦ـ أنت آويتَني وقد طرد النّاسُ رجائي طردَ الوصيِّ اليتيما
١٧ـ ورَممْتَ الرجاءَ وهو رميمٌ ثم أنتجتَه وكان عقيما
١٨ـ فيقول الذي يرى(١٠٧) كشفَ ضرّي إن ربّي يُحيي العظام الرميما
١٩ـ قد زكتْ لي بك الأماني(١٠٨) وصارتْ(١٠٩)
هممأ ترتقي وكانت هموما
٢٠ـ فغدا اسمي(١١٠) مُحجّلاً بأياديك أغرّاً (١١١) وكان قبلُ بهيما
٢١ـ ألبستْني نعماك ثوباً غدا باسمك في الناس كلّهم مرقوما

(١٠٢) كذا في الأصل ، وربما كان : كف عتباً .
(١٠٣) كذا في الأصل .
(١٠٤) كذا في الأصل .
(١٠٥) كذا في الأصل ، فان صح فضمير الفاعل يعود على عظم القدر .
(١٠٦) في الأصل : نعمى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١٠٧) في الأصل : بدا ، وهو تصحيف .
(١٠٨) في الأصل : مدركب بى لك الامان .
(١٠٩) في الأصل : وكانت ، وهو تحريف .
(١١٠) في الأصل : اسما ، والسياق يقتضي ما أثبتنا .
(١١١) في الأصل : عرا ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وتنوين الكلمة من ضرورات الشعر .

٢٢– فلو اني سكتُّ(١١٢) عن شكر آثا رِك كَلَّمَنَّ ذا الورى تكليما
٢٣– مَسَّني حظّكَ الجسيم فأعدا نيَ حتى رأيتُ حظي جسيما
٢٤– لو رأى(١١٣) في المنام طيفك محرو مٌ لأغنى خيالُك المحروما
٢٥– وسجاياك تقتضي نفسك الجو دَ(١١٤) كما يقتضي الغريمُ الغريما
٢٦– صُنْتَنا(١١٥) حين أهملتنا الليالي فحمدنا بك الزمانَ الذميما
٢٧– شكرتْكَ(١١٦) الدنيا فأعطتْكَ تنبيـ ـهاً مشاعاً ونائلاً مقسوما
٢٨– أنت زيّنْتَها فأظهرتَ فيها كرماً حين أظهر الناسُ لُؤما
٢٩– كلّما قيل : دام خيرُك ، قال الـ جُودُ : آمينَ ، رغبةً أنْ يدوما
٣٠– لاعدمنا ظِلال نعماك تغشى الـ أرضَ أو لا ترى عليها عديما(١١٧)

[١٨٥]

وقال أيضاً [٥٧/أ] :

١ – [و](١١٨) عذب المقبّل والمبتسمْ لذيذ المراشف والملتثَمْ
٢ – فتىً هو في حسنه أمّةٌ تحكّمه(١١٩) في جميع الأمَمْ
٣ – فأحسب عُبّاد أصنامهم رأوها بصورة هذا الصنمْ
٤ – بطرفٍ يصحُّ له سحرُه اذا كان صحتُه من سقمْ
٥ – وخصرٍ تظلُّمُه يُشْتَهى وردفٍ يُحَبُّ لما قد ظلمْ

(١١٢) في الأصل : سكت .
(١١٣) في الأصل : لورائى .
(١١٤) في الأصل : نفسك الحر .
(١١٥) في الأصل : رضيتنا .
(١١٦) في الأصل : سكوتك .
(١١٧) في الأصل : عليه عريما .
(١١٨) زيادة لم ترد في الأصل .
(١١٩) في الأصل : تحكمة .

٦ — مصون تجنَّبْتُ في حُبِّه جميعَ الفواحشِ الاّ اللممْ
٧ — تقاضيتُه الوصلَ في خلسة بلطف الإشارات لا بالكلمْ(١٢٠)
٨ — نقطيبُ(١٢١) حاجبه قال : لاَ وفترةُ أجفانه : إي(١٢٢) نَعَمْ
٩ — فلم أرَ أحسنَ من لحظة (١٢٣) تطعَّمْتُ فيها سرورَ النِّعَمْ(١٢٤)
١٠— وأحلى المنى عسان(١٢٥) الهوى اذا ما اخْتُلِسْنَ خلال البُهَمْ
١١— ونحن معاشر أهل الهوى حوارحه كطراف الخدمْ(١٢٦)
١٢— فمن دام بالعهد دُمْنا له ونستودع اللـه مَنْ لم يَدُمْ
١٣— رأيتُ غنى النفس خيرَ الغنى . كذا عدم الصبر شرّ العَدَمْ
١٤— وخير الأخلاّء مَنْ إنْ رأى جميلاً أشاعَ وعيباً كتمْ
١٥— أرى ابنَ عتيقِ عتيقَ النِّجارِ (١٢٧)
كريمَ الطِّباع حميد الشِّيَمْ
١٦— تقدَّم في أمر طُلاّبه تَقَدُّمَ(١٢٨) آبائه في القِدَمْ
١٧— عليه يُعوَّل عند الخطوب وفي النائبات به يُعتَصَمْ
١٨— وفي المُشْكِلات قريبُ الخُطا(١٢٩) وفي المكرمات بعيد الهِمَمْ
١٩— ابا عُمَرٍ عمرتْ ساحَتاكَ بغوث اللَّهيف ورعي الذِّمَمْ

(١٢٠) في الأصل : لاباالظلم .
(١٢١) في الأصل : فمعطت .
(١٢٢) في الأصل : لي .
(١٢٣) في الأصل : من حظظه .
(١٢٤) في الأصل : نطعمت منها سرورا نعم النعم .
(١٢٥) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي (لحظات) مثلا ، ولعل (الهوى) تصحيف (الهنا) .
(١٢٦) كذا في الأصل .
(١٢٧) في الأصل : الحاد ، والعتيق : الكريم .
(١٢٨) في الأصل : لمقدم ، والصواب ما أثبتنا .
(١٢٩) في الأصل : الحطوب ، وهو غلط وتصحيف .

٢٠– [٥٧/ب] ولي حاجة لم أُطِقْ بَثَّها
حياءً وقد أخذتْ بالكَظَمْ(١٣٠)
٢١– أهابك فيها لأن الكريم يُهاب وإنْ كان لا يُحْتَشَمْ
٢٢– لساني تلجلج عن حاجتي فترجَمْتُها بلسان القلمْ
٢٣– وبِشْرُكَ بشّرني بالمنى وحُسنُ اللقاء(١٣١) افتتاحُ الكَرَمْ
٢٤– وقد جَدَّ عزمي على رحلةٍ أُجدِّد فيها صلات الرَّحِمْ
٢٥– فأتْمِمْ (١٣٢) أياديك في رحلتي فحقٌّ أياديك أنْ تستتمّ
٢٦– فرفدُك جارٍ على مَنْ أقامَ وبرُّك زادٌ لمَنْ لم يُقِمْ
٢٧– وفي ابنك جودٌ وتوفيقُه(١٣٣) ليتلو أباه على ما رسمْ
٢٨– اذا كان بدرُ الدجى(١٣٤) مشرقاً فلن يُستَضاء بنجمٍ نجمْ
٢٩– وحُسناك تكسوك حُسنَ الثنا ونُعماك تُبقي عليك النِّعَمْ

[١٨٦]

وقال أيضاً :

١ – لا شيء أحسن من إلْفَيْنِ قدقسما حسنَ الرعاية والاخلاص بينهما
٢ – تقاسَما الحسنَ والإحسان فامتزجا(١٣٥)
على الصفات فصارا(١٣٦) في الهوى علَما
٣ – كأنَّما قلمٌ قد خطَّ شكلَهما بل كان ذلك لطفَ الله لا قلما
٤ – ترى الفكاهة والآداب بينهما حدائقاً ورياضاً تنبت الحِكَما

(١٣٠) الكظم : مخرج النفس .
(١٣١) في الأصل : وحسن العنا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٣٢) في الأصل : مانعم ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٣٣) كذا في الأصل .
(١٣٤) في الأصل : هدا الدجا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٣٥) في الأصل : فامرجا ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(١٣٦) في الأصل : فصار .

٥ ـ قد أعطيا من فنون الشكل مــا اشتهيا(١٣٧)
وحكّمــا فــي صروف الدهــر فاحتكما
٦ ـ وحين يسلم هذا يزدهي فرحاً لعلمه أنّ مَنْ يهواه قــد سلما
٧ ـ لو حرّكا انتثرا شكلاً وإنْ نطقا تناثرا لــؤلــؤاً نظمــاً وما نُظما
٨ ـ صار الحفاظُ لعين العيب متّهماً فلن ترى منهما بالعَيْب متّهَما
٩ ـ [٥٨/أ]تراضعا بوفاءٍ كان عيشهما منــه ولــو فُطما ماتــا وما انفطما
١٠ ـ كأنّ روحيهما روح فأنت ترى وهميهما واحداً في كلّ ماوهما
١١ ـ وليس يحلم ذا حلمــاً برقدته الّا وهــذا بذاك الحلم قد حلمــا
١٢ ـ اعجبْ بإلفين لو بالنار عُذّب ذا وذاك في جنّــة الفردوس قد نعما
١٣ ـ لكان ينعم هذا من تنعم ذا وكان يألــم هــذا ذلك الألمــا
١٤ ـ حسن اتّفاق بظهر الغيب بينهما في كلّ حال تراه الدهرَ ملتئما
١٥ ـ لو مسّ ذا سقمٌ قامتْ قيامتُه لعلمه أنّ مَنْ يهواه قد ســقما
١٦ ـ كذا يكون وداد الأصفياء، كذا تصفو القلوبُ فيجلو نورُها الظُلَما
١٧ ـ سقياً لإلفين لو همّا بمقلية ما همّ أنْ يبلغا(١٣٨) من حيرة ندَما
١٨ ـ تشاكلا في دوام العهد فائتلفا والختل والغدر من هذا وذا عَدِما
١٩ ـ استخلصا خلوات الأنس بينهما محضاً فلو أبصرا(١٣٩) ظلّيهما احتشما
٢٠ ـ لو خُلّيا سرمدَ الدنيا قد انفردا (١٤٠)
عنــد التغازل(١٤١) ما ملّا(١٤٢) ومابَرِما

---

(١٣٧) في الأصل : ما اشتبها ، وهو تصحيف .
(١٣٨) في الأصل : او بلغا .
(١٣٩) في الأصل : فلما ابصرا .
(١٤٠) في الأصل : لانفردا .
(١٤١) في الأصل : التغازل .
(١٤٢) في الأصل : ماملا .

٢١- ولا أرادا(١٤٣) اعتزالاً طول عمرهما
كأنما شربا من ذا وقد(١٤٤) طعما

٢٢ - يالتذ هذا لشكوى ذا(١٤٥) ويعلمه(١٤٦)
وفي التذاذ هما تصديق ماعلما

٢٣- كل له حرم من صون صاحبه ولن يصاد مصون بألف الحرما

٢٤- فكل ما فعلا قبل اعتصامهما بالود(١٤٧) قدطهرا منه مذ(١٤٨) اعتصما

٢٥- كالجاهلية بالاسلام قد غسلت ذنوبها(١٤٩) ونفى(١٥٠) الاسلام ما اجترما

٢٦- صار الهوى لهما(١٥١) دينا فصانهما عن المساءة ما عيبا ولا اتهما

٢٧- إن المحبين إن داما على ثقة تهنيا العيش والدنيا صفت لهما

٢٨- [٥٨/ب] كل لصاحبه تبلى(١٥٢) سرائره
بكل(١٥٣) ما أظهرا من بعدما كتما

٢٩- فللمحبين في صفو الهوى نعم إن يشكروهن يزدادوا بها نعما

٣٠- يارب إن الهوى لاكاد يحمله(١٥٤) الا الكرام فزد أهل الهوى كرما

---

(١٤٣) في الأصل : ولا أراد .
(١٤٤) في الأصل : ودا .
(١٤٥) كذا في الأصل ، والا لتذاذ يقتضي : لنجوى ذا .
(١٤٦) في الأصل : ونعلمه .
(١٤٧) في الأصل : فالود .
(١٤٨) في الأصل : مدا .
(١٤٩) في الأصل : فعمها .
(١٥٠) في الأصل : نبعى .
(١٥١) في الأصل : لها .
(١٥٢) تبلى : أي تختبر .
(١٥٣) في الأصل : فكل .
(١٥٤) في الأصل : يخلمه .

[١٨٧]

وقال أيضاً :

١ ـ بوصل الحبيب تطيب الحياةُ وعقلُ الحبيب تمـام النِّعَـمْ
٢ ـ أيا واحد الحسن يا من غـدا لـه الحسنُ مُتَّبِعاً مقتسَمْ
٣ ـ بردف الكثيب وقـدّ القضيب وعين الغزال ووجه الصَّنَـمْ
٤ ـ اذا أنت سارَرْتَ في مجلس فانـك في أهلـه مُتَّهَـمْ
٥ ـ فهذا يقول : قد اغتابنا(١٥٥) وذا يستريب وذا يحتَشِمْ(١٥٦)
٦ ـ يقولون : لو كان هذا السّـرا رُ خيراً(١٥٧) لَمَا كان بالمُتَّهمْ(١٥٨)
٧ ـ ولن يُخْدَعَ المرءُ في مجلس كما لا تُصاد الظِّبا في الحَـرَمْ
٨ ـ كذاك الرِّعاءُ تُسيءُ الظنونَ اذا مـا الذئـاب خلتْ بالغَنَمْ
٩ ـ ومَنْ يتعدّ حـدودَ الظِّراف خشيتُ عليـه حلـولَ النِّقَمْ
١٠ ـ فضربُ العصا مؤلـمٌ ساعةً وضربُ اللسـان طويـل الألـمْ

[١٨٨]

وقال أيضاً :

١ ـ اخيَّ أذابَني هَمٌّ قديـمٌ وصيَّرنـي كعرجـونٍ قديمِ
٢ ـ وخفتُ[من](١٥٩) الهموم ذهابَ عقلي فـطاردْنـي بـطاردة الهـمـومِ
٣ ـ على أنْ ليس لي فيهـا نديمٌ ولكنْ ذِكْرُ مَنْ أهوى نديمي(١٦٠)

(١٥٥) في الأصل : فهذا نقل مدارانانا ، وما أثبتناه من محاضرات الادباء .
(١٥٦) يحتشم : أي يستحيي . وفي محاضرات الادباء : وذا يتهم .
(١٥٧) في الأصل : خر ، وهو لحن الا اذا كان الصواب في صدر البيت : لو كان في ذا السرار .
(١٥٨) تقدمت هذه القافية في البيت الرابع ، ولعلها ـ هنا ـ مصحفة .
(١٥٩) زيادة لابد منها .
(١٦٠) في الأصل : ندم .

[١٨٩]

وقال أيضاً [٥٩/أ] :

١ ــ كم استغاث السقام مُن سقمي(١٦١) في ليلـةٍ لـم أنَـمْ ولـم أُنِـمِ
٢ ــ ما زلتُ أبكي والليلُ مُعتكِرٌ حتّى بكت لي حنادسُ الظُّلَـمِ
٣ ــ لا تنصحوني فانني كَلِفٌ أرى نصيحي بعين(١٦٢) مُتَّهِمِ
٤ ــ لم أرَ مثلَ الهوى له نِقَـمٌ يذاق منها حلاوةُ النِّعَـمِ

[١٩٠]

وقال أيضاً :

١ ــ من أين للبدر مثل مبسمِـهِ(١٦٣) واللؤلؤ الرَّطبِ لُؤْلؤٍ بفَمِـهْ(١٦٤)
٢ ــ من أين للغصن حُسن قامتـه أصبح بـدرُ السماء من خَدَمِهْ
٣ ــ وأين حدُّ الحسام من نظرٍ يحكم في لحم عبدِهِ ودَمِهْ
٤ ــ نورٌ من النور لو تأمَّلـه لقمانُ يوماً لظلَّ(١٦٥) من حَشَمِهْ

[١٩١]

وقال أيضاً :

١ ــ هبونـي قـد أسأتُ ــ أنا الـ ـمُقِرُّ [به](١٦٦)ــ كما زعما(١٦٧)
٢ ــ تراه يريـد سـفكَ دمـي بـلا جـرمٍ لقـد ظَلَمـا

---

(١٦١) في الأصل : سقم .
(١٦٢) في الأصل : ارى نصيحى مى نعن .
(١٦٣) هكذا وردت الكلمة في الأصل ، وهي صحيحة ، ولكني أرجح انها : مبتسمه .
(١٦٤) في الأصل : واولؤ الرطب لولوى نعمه . ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١٦٥) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، وأظنها : (لكان) أو (لصار) .
(١٦٦) زيادة تقتضيها سلامة الوزن .
(١٦٧) كذا البيت في الأصل .

٣ ـ فلستُ بجاعلٍ أللّـه(١٦٨) فيما بيننا حكَمـا
٤ ـ حَذارِ أنْ يعاقِبَه فيُصبح هالكاً(١٦٩) نِقَما

[١٩٢]

وقال أيضاً :

١ ـ أتَتْنا بليلٍ والنجومُ كأنَّها قلادةُ جَزْعٍ حُلَّ منها(١٧٠) نظامُها
٢ ـ فما برحتْ حتى حللتُ إزارَها وقَبَّلْتُها عشراً وقلَّ احتشامُها

[١٩٣]

وقال أيضاً [٥٩/ب] :

١ ـ سألتُ وما أدري حياءً وحَيرةً : أباذلَ وجهي كنتَ أم سافِكاً دمي ؟
٢ ـ ولا عذر لي إنْ لمْ أسلْكَ ، ولم يكن لو اجد ماءً يجتزي بالتيمُّمِ
٣ ـ وما شرف الانسان الاّ فعالُه فكلُّ امرىءٍ يُؤتي(١٧١) المكارمِ مُكرمِ(١٧٢)
٤ ـ وكلُّ امرىءٍ لا يُرتجى(١٧٣) لعظيمة
ـ ولو(١٧٤) أنه خير الورى ـ لم يُعظَّمِ

[١٩٤]

وقال أيضاً :

١ ـ يا قمراً صار حُسْنُه عَلَما قتلتَ خَلْقاً وما سفكتَ دَمـا

---

(١٦٨) جعل الشاعر الف (الله) الف قطع ، وذلك من ضرورات الشعر .
(١٦٩) في الأصل : فاصبح مالكا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٧٠) في الأصل : حل فيها ، والصواب ما اثبتنا .
(١٧١) في الأصل : باتى .
(١٧٢) كذا في الأصل ، واظنه (يكرم) مبنيا للمجهول ، وكسر الميم خطأ نحوي .
(١٧٣) في الأصل : مدبرجى ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٧٤) في الأصل : فلو .

٢ ـ قاسمتَ بدرَ الدجى محاسنَه وازددتَ طَرْفاً ومبسماً وفمـــا
٣ ـ لو كان في جاهليّةٍ سلفتْ صُوِّرَ تمثال حُسْنِه صَنَمـا

[١٩٥]

وقال أيضاً :

١ ـ أربَتْ(١٧٥) مودّ تُكم على الأيّامِ فَتَرَ الإخاء(١٧٦) لفترة الإسلامِ(١٧٧)
٢ ـ واذا أضاع الناسُ ذمّةَ دينهم لم يحفظوا(١٧٨) بمودةٍ وذمامِ
٣ ـ لو أنها دارُ المقام لَعَدَّلَتْ(١٧٩) لكنّها خُلِقَتْ لغير مُقامِ

[١٩٦]

وقال أيضاً :

١ ـ اجعلْ فؤادي دواةً والمدادَ دمي وهاكَ فابْرِ(١٨٠) عظامي موضعَ القَلَمِ
٢ ـ وامددْ جفونيَ قرطاساً(١٨١) فإنْ ألمَتْ ممّا تخطُّ فزدْ في ذلك الألَمِ
٣ ـ ياذا الذي أضحك العُذّال بي وبكوا ممّا بقلبي وعينيه من السَّقَمِ
٤ ـ ترى العواذل لم يدروا(١٨٢) بمن دنفي وأنت أشهرُ في الديوان من عَلَمِ

---

(١٧٥) أربت : فسدت .
(١٧٦) في الأصل : فترا الاحا .
(١٧٧) كذا في الأصل ، فان صح فكأنه يعني بذلك ضعف العقيدة وقلة الايمان .
(١٧٨) أي لم يحتفظوا او يتحفظوا .
(١٧٩) لعدلت : أي لسويت واقيمت بالعدل .
(١٨٠) في الأصل : فاتر ، وهو تصحيف .
(١٨١) في الأصل : فرطاس ، والصواب ما اثبتنا .
(١٨٢) في الأصل : لايدروا ، وما اثبتنا هو الصواب .

مجلة المجمع العلمي العراقي



الجزء الأول ــ المجلد الحادي والاربعون

بغداد ٧١

١٤١٠هـ = ١٩٩٠م

الفهرست

سعر النسخة دينار ونصف

وتضاف اليها اجرة البريـد

تدفع قيمة الاشتراك سلفاً

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٩٨٦ لسنة ١٩٩٠

ديوان الخبزأرزي

نصر بن احمد البصري
المتوفى سنة ٣٣٠ هـ
(القسم الرابع)

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين
عضو المجمع

قافية النون

[١٩٧]

وقال أيضاً [1] : [٦٠/أ]

١ — قُلْ لمولاي : يا بديعَ الزمانِ ... يا هلال الدجى على غصن بانِ
٢ — يا مريض الجفون أمرضتَ جسمي ... مرضاً من تمرُّض الأجفانِ
٣ — يا غزالَ الجنانِ لا تحرمنّي ... جنّةَ الوصل يا غزالَ الجنانِ
٤ — جَمَعَ اللهُ فيك يا قرّة العيـ ... ـن جميعَ الصفات والأحسانِ [2]
٥ — فكأني من حُسن وجهك أرعى ... ناظري في حدائق [3] البستانِ
٦ — وكأني من غُنْج الحاظ عَيْنَيْـ ... ـكَ أُناغي لواحظَ الغزلانِ
٧ — وكأني من شَكْل قدّك في شكـ ... ـل تثنّي نواعم الأغصانِ
٨ — وكأني من طَرْف لفظك في لَفْـ ... ـظِ نفيسٍ [4] اليا قوت والمرجانِ
٩ — وكأني عند انبساطك نحوي ... زلتُ عن مالكٍ الى رضوانِ
١٠ — وكأني عند انتشاقي لأنفا ... سِكَ أشْتَمُّ نكهةً [5] الضَّيْمَرَانِ

---

(١) في الأصل : وقال على قافية النون ، وقد جعلنا (قافية النون) عنوانا .
(٢) اراد الشاعر بالأحسان جمع حسن — بالتحريك — ؛ وان كنا لم نجده في المعجمات .
(٣) في الأصل : طرائق ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤) في الأصل : نفس .
(٥) في الأصل : نهكه . والضيمران : نبت طيب الرائحة .

١١– وكأني من طيب ريحك في طيـ ـب نسيم الأزهار والريحان
١٢– وكأني من وجنتيك أحيّا بجناة (٦) التفاح من لبنان
١٣– وكأني من نبت خديك في نبـ ـت رياض النسيم (٧) والزعفران
١٤– ملك أنت لا يشك، فلن (٨) تجـ ـمع هذي الصفات في إنسان
١٥– سمرة فوق رقة تحت طيب خلط مسك بماء ورد وبان
١٦– ختمت هذه الصفات بخال يصرف العين عنك عند العيان
١٧–[٦٠/ب]سيدي أنت معدن الحسن ماضر ك لو كنت معدن الاحسان
١٨– يا طبيب القلوب قلبي عليل فتلطف وافطن لبعض المعاني
١٩– ومتى يرتجي العليل شفاء وهو يلقى الطبيب بالكتمان
٢٠– ما تركت الشكوى لصبري (٩) ولكن في فؤادي ما لا يؤدي (١٠) لساني
٢١– فتعطف بخلوة (١١) تبسط الأنـ ـس ببث (١٢) العتاب والأشجان
٢٢– فعسى أن تنالني رحمة الوصـ ـل فأنجو من سخطة الهجران

[١٩٨]

وقال أيضاً :

١ – أستودع الرحمن بهـ ـجة ذلك الوجه الحسن
٢ – لم أدر بعد فراقه كيف التلذذ بالوسن

(٦) في الأصل نحنا، ولعل الصواب ما اثبتنا، وربما كان (بجني) بتشديد الياء .
(٧) كذا في الأصل، ولعله (النعيم)، وربما كان (النمام) وهو نبت طيب الرائحة .
(٨) في الأصل : نمن، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٩) في الأصل : نصبرى .
(١٠) في الأصل : مالا نوادى .
(١١) في الأصل : لحلوه .
(١٢) في الأصل : نكث .

٣ ــ يا سالبي ثوبَ السرو ر ومُلْبِسي ثوبَ الحَزَنْ
٤ ــ خَلَتِ المنازلُ منكم فخلا(١٣) من الرُّوح البَدَنْ

[١٩٩]

وقال أيضاً :

١ ــ أنا الغريب وإنْ أصبحتُ في وطني اذا تغيّبتَ عنّي يا أبا الحَسَنِ
٢ ــ أوْحى(١٤) إليَّ فؤادي حين أخبرني بأنّ لي فَرَجاً من ذلك الحَزَنِ
٣ ــ تاللهِ لاسكنتْ روحي الى أحَدٍ حتّى يعود الى أوطانه سَكَني
٤ ــ هذا وإن تكس(١٥) الأجسامُ ثانيةً على الحقيقة والأرواحُ في قَرَنِ
٥ ــ [٦١/أ]راح التناسخ عني(١٦) يوم َودَّعَني وراحَ مُحتَمِلاً روحَيْن في بَدَنِ

[٢٠٠]

وقال أيضاً :

١ ــ لي حبيب قد شفَّني وبراني هو دانٍ ووصلُه غير دانِ
٢ ــ انما حسرتي لقلَّة حظي من حبيب أراه نصب عياني
٣ ــ أنا كالسبط مات وهو يرى الما ءَ رَشيحاً(١٧) بغلَّة الظَّمآنِ
٤ ــ أنا راضٍ بأن أموت كريماً وأصونَ الهوى عن الإعلانِ
٥ ــ لم أجد في الهوى مُعيناً أميناً فلذاك(١٨) استعنتُ بالكتمانِ
٦ ــ واذا ما الحبيب كان مَصوناً صنتُ ودي له وصنتُ لساني
٧ ــ بي حذارٌ اذا أردتُ أُسَمّيـ ـه كأني أفطرتُ في رمضانِ

(١٣) في الأصل : فحلت ، والصواب ما اثبتنا .
(١٤) في الأصل : لمعى ، وربما كان الصواب ما اثبتنا ، والوحي هنا هو الايماء والكلام الخفي .
(١٥) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي (تسلك) مبنياً للمجهول ؛ أو (تحشر) .
(١٦) في الأصل : عن . ولم نهتد الى قراءة اخرى للنص .
(١٧) في الأصل : وشحى ، وقد أثبتنا ما هو الاقرب الى رسم الاصل .
(١٨) في الأصل : فكذاك .

٨ – قـد تجافيتُ عـن هـواه لإبـقا ئي[١٩] عـليه ولـو درى ما جفاني
٩ – فكأني على صـراط مـن الصبـ ر أُرَجّـي بـه حلـول[٢٠] الجنان
١٠– كان ظنّي بـه جميـلاً فصرّفْـ تُ ظنـوني الى وجـوه حسـان
١١– سوف أُخْلي له فؤادي وعَيْنَيْ يَ فـعلّـي أخـلوبـهفي مـكان
١٢– أو عسـى أن أنـال مـاأتمنّى فألاقي مفتـاح بـاب الأمـاني
١٣– قـد كتمنا الهـوى مكاتمـة الخـو ف عسى أن نفـوز فـوز البيـان[٢١]
١٤– فهجر نـاكمُ وسبحـان مَنْ يَعْـ لَمُ ما تحـت ذلك الهجـران
١٥– نـار شوق بـلا دخان تَلَظّى هـل رأيتم نـاراً بغـير دخـان !
١٦– [٦١/ب]كيف لا أتّقي الهوى بتَوَقّ والهـوى مـن محفزّات[٢٢]الهوان
١٧– بي سكرٌ وقد تغافلـتُ عـنـه وطريـفٌ[٢٣] تـغافُـل السكران
١٨– غـالطتْ عيـنيَ الـرقيبَ عيانـاً ومليحٌ مخـالـطات العيـان
١٩– ومتـى يـرتجي الـعليلُ[٢٤] شفاءً وهـو يلقى الـطبيبَ[٢٥] بالكتمان
٢٠– ما تركتُ الشكوى لصبري ولكنْ في فـؤادي مالا يؤدّي لسـاني
٢١– فتعطّفْ بخـلوة تبسـط الأُنْـ سَ بثٍّ[٢٦] العتـاب والأشجـان
٢٢– فعسى أن تنالني رحمـةُ الوصـ ل فأنجـو مـن سخطـة[٢٧] الهجران

(١٩) في الأصل : لبعاى .
(٢٠) كذا في الأصل ، ولعله محرف من (دخول) .
(٢١) قابل الشاعر الكتمان بالبيان ، وبان الشيء بيانا : اتضح .
(٢٢) في الأصل : والهوى هو من محقران .
(٢٣) في الأصل : وطرنق .
(٢٤) في الأصل : ومتى برحو العليل . وقد تقدم هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه في ختام القصيدة ذات الرقم (١٩٧) ، والتصويب منها .
(٢٥) في الأصل : وهو بلقى الكتمان ، والتصويب مما تقدم في القصيدة (١٩٧) .
(٢٦) في الأصل : لبث .
(٢٧) في الأصل : سحط ، والتصويب مما تقدم .

[٢٠١]

وقال أيضاً :

١ – لا تُكبِروا من مِـلاح المرد انسانا ما الحُسن والطِّيب الا عبد ظِبْيانا [٢٨]
٢ – نفديك من كاملٍ حُسناً [٢٩] واحسانا تُحيي وتقتل أحياناً فأحيانا
٣ – تبارك اللهُ مـاذا فيك من بـارعٍ في الجسم والوجه إسراراً وإعلانا
٤ – كأنمـا عجـن الـكافـور طينته بالزعفران فـعلّي منـه كثبانا
٥ – وصيغ أعلاه من نورٍ ومن ظُلَمٍ وجهاً وفرعاً يمجُّ المسك والبانا
٦ – فالفرع[٣٠] من سَبَجٍ[٣١] والخدمن ضَرَجٍ والطَّرف من غنجٍ يلقاك وسنانا
٧ – فمن تنزَّه يومـاً في محـاسنه فليس مُستحسِناً مـا عاش بستانا
٨ – ومن تنفَّس من [٣٢] أنفـاسه نَفَساً لم يرضَ ما عاش أن يشتمّ ريحانا
٩ – كأنما [٣٣] اللهُ أوحى إذْ براه الى خزائن المسك ممّا طاب [٣٤] أو لانا
١٠– [٦٢/أ] بأنْ تؤلِّف من نَشْرٍ جواهرها وقال: كوني على التأليف انسانا
١١– كأنه قبّةٌ من فضّةٍ قسمتْ في ملتقى الخَوْرْ [٣٥] أرداقاً وأعكانا
١٢– كأنه مُحَّةٌ من فرط [٣٦] نَعْمته تكاد تجري من الأثواب أحيانا
١٣– تراه كالماء رجراجاً وملمسه كالنار حرّاً فتلقى اللونَ ألوانا

(٢٨) كذا في الأصل ، ولعله : « عند » ، وروي في تاج العروس عن ابن ماكولا النص على كسر ظاء «ظبيان» .
(٢٩) في الأصل : حسن .
(٣٠) في الأصل : والفرع .
(٣١) أراد الشاعر بالسبج السواد ، من قولهم للكساء الأسود : السبجة والسبيجة .
(٣٢) في الأصل : في .
(٣٣) في الأصل : فكا نما .
(٣٤) في الأصل : مما طال .
(٣٥) يعني الشاعر بالخور آخر الفقار في أسفل الظهر .
(٣٦) في الأصل : في قرط .

١٤- تبدو له حركات من حرارتها ... ولينه يستحيل الماء ريّانا [٣٧]
١٥- قد قلتُ إذ حار طرفي في محاسنه ... ولم أزل شاخصَ العينين حيرانا
١٦- لاشك أنت من الجنّات [٣٨] مسترَقٌ ... أو هارب فمتى فارقتَ رضوانا
١٧- فاستضحكتْه على عجبٍ مُساءَلتي ... وقلتُ لمّا رأيتُ الثغر قد بانا
١٨- لم ترضَ إذ جئتَنا من جنة هرباً ... حتى سرقتَ لنا في فيك مرجانا
١٩- ليس الحبيب الذي يأتيك مؤتزراً [٣٩] ... مثلَ الحبيب الذي يأتيك عريانا [٤٠]

[٢٠٢]

وقال أيضاً :

١ - سيدي لِمْ خدعتَني بالتمنّي ... لِمَ أعرضتَ إذْ تمكّنتَ منّي [٤١]
٢ - تذنب الذنبَ ثم تغضب من ذنـ ... ـبك عمداً يا ظالمي بتجنٍّ [٤٢]
٣ - أنت روحي فمن يعيش بلا رو ... حٍ أبِنْ لي اذا تغيّبتَ عنّي
٤ - خنتَ عهدي وقد تبدّلتَ بعدي ... يا حبيبي ما كان ذلك ظنّي

[٢٠٣]

وقال أيضاً :

١ - هيّجني تذكُّرُ الأظعانِ
٢ - والغانياتِ الخُرَّدِ الحسانِ
٣ - يا صاحبيَّ الآن فاسقياني

---

(٣٧) يعني الشاعر بالريان كثرة الري مبالغة واغراقا في الوصف .
(٣٨) في الأصل : من الحان .
(٣٩) في الأصل : مترزا ، وكان صدر البيت فيه : « ليس الشفيع » ثم كتب الناسخ فوقه كلمة « الحبيب » ، وكذلك عجز البيت .
(٤٠) استشهد الشاعر بهذا البيت ، وهو للفرزدق في ديوانه : ٨٧٣/٢ ، وفيه : « الشفيع » في صدر البيت وعجزه .
(٤١) في الأصل : عنى .
(٤٢) في الأصل : منجى .

٤ ــ لعلَّ يُشفى ألمُ الهجرانِ
٥ ــ هذا أوان الشرب و القيانِ
٦ ــ والمجلس الغضّ من الريحانِ
٧ ــ [٦٢/ب]أما ترى شقائقَ النعمانِ
٨ ــ تضحك في بحبوحة البستانِ
٩ ــ زماننا من أطيب الزمانِ
١٠ــ لولا جوى الحرقة والأحزانِ
١١ــ لِحُبِّ مَنْ في يده عناني [٤٣]
١٢ــ مَنْ لا أراه و [هو][٤٤] لا يراني
١٣ــ اشكو الى ذي قدره مكاني [٤٥]
١٤ــ بثّي وحرلى الم القيانِ [٤٦]
١٥ــ لم يدرِ إسراري ولا إعلاني
١٦ــ الّا الذي بحبّه ابتلاني

[٢٠٤]

وقال أيضاً :

١ ــ عُبَيْدُ يا غصنَ بانِ يا نسلَ حورِ الجِنَانِ
٢ ــ عبيد يا تاج . . . . صبيحة المهرجانِ
٣ ــ يا زينة العيد حُسناً يا نزهة البستانِ
٤ ــ يا ليلة العرس طيباً ويا غداةَ الختانِ

(٤٣) المشطور في الآصل : لبحت من فى نده عان ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٤٤) سقط ما بين المعقوفين من الأصل .
(٤٥) كذا في الأصل ، ولعل الشاعر أراد : الى ذي القدر والمكان ؛ أي الله عز وجل .
(٤٦) كذا في الأصل ، ولم نهتد الى قراءة صحيحة للمشطور .

٥ – يــابــرء كــل سـقام ... يــا عـز كـل هــوان
٦ – يــا منتهــى[٤٧] المتمنــي ... ويــا رضــا الغضبــان
٧ – يــا طلعة الوصـل[٤٨] بعد الصـ ... ـدود و الهجــران
٨ – يــا فرحـة الـرزق مـن بعـ ... ـد تـرحـة الحرمـان
٩ – يــا ليلـة القـدر يـا مـن ... فيـه[٤٩] جميـع الأمـاني
١٠ – و يــا هــلال سـرور ... بالفطـر[٥٠] مـن رمضـان
١١ – [٦٣/أ] جمعت كـل الملاحـا ... ت مـن جميـع المغانـي
١٢ – بـديـع[٥١] حسـن وخلـق ... فـي شـكل ظرف القيـان[٥٢]
١٣ – وفـي تشـنع لـوطـي ... وفـي تفتـح زان[٥٣]
١٤ – وحسـن دل[٥٤] الغـوانـي ... وسـادة الغلمـان
١٥ – أنمـوذج[٥٥] الحـور معنـه ... انمـوذج الـولـدان
١٦ – بـدائـع الحسـن كـل ... جمعـن فـي انسـان
١٧ – فـالقـد للأغصـان ... والـردف للكثبـان
١٨ – والعيـن للغـزلان ... والـريـح للـريحـان
١٩ – والخـد للعقيـان ... و الثغـر للمرجـان
٢٠ – والوجـه فيـه صـفات ... يـكل فيهـا[٥٦] لسـاني

(٤٧) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعله : يامنية .
(٤٨) في الأصل : باطلعه العصن ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٤٩) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي : فيها .
(٥٠) في الأصل : الفطر .
(٥١) في الأصل : طبيع ، وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٥٢) في الأصل : العناني .
(٥٣) في الأصل : رانى .
(٥٤) في الأصل : داك .
(٥٥) في الأصل : اهودح ، وهو تصحيف ، ولعله : نموذج ، وفي القاموس المحيط : الا نموذج لحن .
(٥٦) كذا في الأصل ، والصواب : عنها .

٢١– أراكَ مــن حُــورٍ عــدنٍ(٥٧) سُــرقــتَ مــن رضــوانِ
٢٢– فــإنْ تــكنْ آدمِيّــاً فليــس مثــلَك ثــانِ(٥٨)

[٢٠٥]

وقال أيضاً :

١ – لا يُنْسِيَنّي سرورٌ لا ولا حزَنُ وكيف لا كيف يُنْسى وجهُكَ الحَسَنُ
٢ – ولا خلا منك روحي لا ولا بدني كُلّي بكُلِّك مشغول ومُرتَهَنُ
٣ –[٦٣/ب] ياواحدَ الحسنِ مالي منك مذعلقتْ روحي بروحك الا الشوق والحزَنُ
٤ – نورٌ تولَّد من شمسٍ ومن قمرٍ حتى تكامل فيه القدُّ والغُصُنُ

[٢٠٦]

وقال أيضاً :

١ – إنْ يكُن في البدور فنٌّ من الحُسْـ ـنِ ففيمن أحبُّه كلُّ فنِّ
٢ – يا مليح الدلال حلو التجنّي غاب عنّي السرورُ مذ غبتَ عني
٣ – يا غزال الجنان أهداك رضوا ن الينا ففيك كلُّ التمنّي
٤ – أنت بانٌ(٥٩) المِلاح؛ من حور عدنٍ جنس طيبٍ عليه من كلِّ حُسْنِ
٥ – ليلُ شَعرٍ من تحته بدرُ وجهٍ موج ردفٍ من فوقه قدُّ غصنِ
٦ – أين للبدر مثل هذا التّلالي(٦٠) أين للغصن مثل هذا التثنّي
٧ – شهدتْ خجلةٌ لخدّيْك عني(٦١) أنّ عينيك للعيون(٦٢) تُرَنّي(٦٣)

(٥٧) في الأصل : حور عين ، وكتب الناسخ فوق (عين) كلمة (عدن) .
(٥٨) في الأصل : ثاني .
(٥٩) كذا في الأصل ، والبان : شجر .
(٦٠) أي التلألؤ .
(٦١) كذا في الأصل ، ولعله : مني .
(٦٢) كتب الناسخ في الأصل كلمة (للقلوب) ، وكتب فوقها كلمة (للعيون) .
(٦٣) ترني : تشغل وتلهي وتغلب غلبة هوى .

٨ — فاذا ما نظرتَ قلَّبتَ(٦٤) هارو ... تَ وما رونَ بين عين وجفنِ
٩ — فلو أني اشتريتُ وصلكَ يوماً ... بحياتي ما كانَ ذاك بغبْنْ

[٢٠٧]

وقال أيضاً :

١ — ظُبَيٌّ نفى عن جُفَيْنِي الوَسَنْ ... فبتُّ سقيماً أقاسي الحَزَنْ
٢ — مليح الدلال بديع الجما ... لِ معتدل القدِّ يحكي الغُصُنْ
٣ — أمات فؤادي بلحظاته ... وأوْرَث(٦٥) جسمي سقاماً رَهَنْ(٦٦)
٤ — فقلبي سقيم وجسمي نحيلٌ ... ودمعي غزير هطول هَتِنْ

[٢٠٨]

[٦٤/أ] وقال أيضاً:

١ — تشاكينا بألحاظ الجفون ... لبُقيانا على الودِّ المصون
٢ — اذا خفنا ظنوناً(٦٧) نتَّقيها ... تَجمَّلْنا(٦٨) لتكذيب الظنون
٣ — نعارض بالصدود ظنونَ قوم ... فتعترض الشكوك على اليقين
٤ — ولم(٦٩) نأمنْ سوى اللحظات رُسلاً ... حذاراً من حسود أو خؤون
٥ — ولم يكن اطحر اذا نحاسا(٧٠) ... لنأمن الشمال على اليمين
٦ — أكاد لفرط إشفاقي أوَقِّي ... حبيبي من إشارات الظنون
٧ — أرى حُبَيِّكَ فيه ضروب عقل ... وحُبُّ الناس ضربٌ من جنون

(٦٤) في الأصل : فنب ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٦٥) في الأصل : (وادرب) وهو تصحيف .
(٦٦) رهن : اي ثبت واقام ، وفي الاصل : وهن ، وهو تصحيف .
(٦٧) هكذا وردت كلمة الظنون هنا وفي قافية البيت ، واظنها : (عيونا) و (لتكذيب العيون) لورود الظنون قافية للبيت السادس .
(٦٨) تجملنا : أي تصبرنا .
(٦٩) في الاصل : وكم ، وهو تصحيف .
(٧٠) كذا الشطر في الاصل .

٨ – فمن يــك بالاذاعــة مســتغيثاً فليــس عــلى الأحبّــة من أمــين
٩ – أيحسن يــا حبيب[٧١] بــأنْ تراني أصافيــك الــوداد وتجتويني
١٠– فيامَنْ صيــغ من طيــب ونــور وكــلُّ النــاس مــن مــاءٍ وطين
١١– معاذ الله[٧٢] مــا هــذي المعانــي وهــذا الحســن مــن مــاءٍ مهين
١٢– ولكنْ أنــتَ من نــورٍ صفيّ وطيبٍ شــيْبَ بالمــاء المَعين
١٣– فإنْ تكُ[٧٣] مثلَنا بشــراً سَويّــاً فماذا النــور فــي هــذا الجَبين
١٤– فوجهــك مُعْلَــمٌ بطراز شكلٍ وجســمك مُــرْتَــدٍ بــرداءِ لِيْنِ
١٥– كأنَّ تَثَنّــيَ الأعــطافِ منــه نســيم الريــح يلعــب بالغصونِ
١٦– غــزال البَــرِّ بَــزَّ الصبرُ قلبي لعــاّــي أصطفيــكَ وتصطفينــي
١٧– فــإنْ كنّــا تشاكَيْنــا جميعــاً فممّــا أتّقيــك و تتّقينــــي

[قافية الواو]

[٢٠٩]

[٦٤ / ب] وقال[٧٤] :

١ – ظماءُ العيونِ عَصَرْنَ[٧٥] القدودَ كأنَّهُــمُ عطشــوا فارْتَــوَوْا
٢ – زَهَــوْا بفنــون[٧٦] مَلاحتهم[٧٧] وقامــوا على سُوقِهِم فاسْــتَوَوْا

---

(٧١) كتب الناسخ فوق (ياحبيب) : (ياحسين) .
(٧٢) في الأصل : مع دا اللــه .
(٧٣) في الأصل : فان نكن .
(٧٤) في الأصل : وقال على قافية الواو ، وقد جعلنا (قافية الواو) عنوانا للأبيات .
(٧٥) في الأصل : عصوب ، ولعل الصواب ما اثبتنا وان اختلف الضمير هنا عن الضمير الوارد في عجز البيت .
(٧٦) لم تنقط الكلمة في الأصل عدا النون الأخيرة ، ويمكن أن تقرا : (بفتون) أيضا .
(٧٧) كذا في الأصل ، ولعله : ملاحاتهم .

٣ ـ حووا فتنـةً وحـووا فطنـة وقد حيّـرونـا بمـا قـد حوَوَا[٧٨]
٤ ـ زووا عـن مُحِبّيهـم وصلَهم ولـو أنصفوا في الـهوى مـا زوَوْا
٥ ـ اذا ما نـووا قَطْعَنا[٧٩] أطْمَعوا ليختدعونا[٨٠] بمـا قـد نَووْا[٨١]
٦ ـ فكم أعرضوا بعدمـا أعرضـوا وكم نفّـروا بعدمـا قـد ثوَوْا[٨٢]
٧ ـ تراهم يحومـون حـول البروج فاما رووا فـرط مـا قـد هووا[٨٣]

[قافية الذاء]

[٢١٠]

وقال :

١ ـ أنّـى[٨٤] أكلـتَ طَرِيّاً[٨٥] أردتَ دفـع أذاهُ
٢ ـ فشُـربـةٌ مـن نبيـذ يبـقي قـواه دواهُ[٨٦]
٣ ـ فاهـن[٨٧] بـذلك واجعـلْ . . .[٨٨] الرسـول كـراهُ

---

(٧٨) في الأصل : وقد حرروا بايما فاحووا . ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٧٩) في الأصل : أداما زووا فعلنا ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب .
(٨٠) في الاصل : لحك عونا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٨١) في الأصل : لما قد عووا ، وهو تصحيف .
(٨٢) أعرضوا ـ الاولى ـ : صدوا ، والثانية : امكنوا . ونفروا : تباعدوا . وثووا : نزلوا أو اقاموا ، وكانت في الأصل : نووا ، وربما كان صوابا ما أثبتنا .
(٨٣) كذا في الأصل .
(٨٤) « أنى » تكون بمعنى متى وبمعنى أين .
(٨٥) الطري : الفض ، وربما عنى الشاعر به الفج ـ بكسر الفاء ـ . وفي أساس البلاغة : الطريان السمك والرطب .
(٨٦) كذا في الأصل ، ولم نهتد الى قراءته ، ولعله : تنفي أذاة دواه ، والدوى ـ بفتح الدال ـ : المرض .
(٨٧) كذا في الأصل ، ولعله : (فاهنأ بذلك) أو (فاهدن لذلك) .
(٨٨) كلمة بذيئة رجحنا حذفها .

[قافية اللام ألف] [89]

[٢١١]

وقال [90] :

١ – ياشادناً بالفتور مكتحلا وغصنَ بانٍ يميس معتدلا
٢ – أنت حياتي وأنت لي تلفٌ وفيك لي نعمةٌ وفيك بَلا
٣ – الحبُّ يُشقي الفتى ويُسعده صبراً على الحبِّ جار أم عدلا
٤ – كم تقتلونا [91] وكم نحبُّكم ياعجبا من محبٍّ [92] مَن قَتَلا

[٢١٢]

وقال أيضاً [٦٥ / أ] :

١ – مللتُ الوصالَ بقبح الفعال وما كنتُ أعهد قلبي ملولا
٢ – فلو كان يُنصفني مَنْ أُحبُّ لكان العزيزَ وكنتُ الذليلا
٣ – اذا لم تكن في الهوى رغبةٌ فان الهوى لايساوي الفتيلا [93]

[٢١٣]

وقال أيضاً :

١ – سَنَةٌ يُزاد بها الأميرُ جمالا إقبالها ينمي لك الإقبالا
٢ – سنة واسبوع وشهر كلُّها جُدُدٌ تجدِّد أنعماً تتوالى
٣ – حَوْلٌ بحول الله يُقضى بالذي أمَّلْتَه ويزيد حالك حالا
٤ – عامٌ يعمُّ لك السرور ولاترى في نعمةٍ خللاً ولا إخلالا

---

(٨٩) زيادة يقتضيها التبويب . وقد أوردنا هذا العنوان انسياقا مع الناسخ ، في حين ان القافية لام مفتوحة .
(٩٠) في الأصل : وقال على قافية اللام الف .
(٩١) كذا في الأصل ، والصواب : كم تقتلوننا .
(٩٢) في الأصل : لمن نحب .
(٩٣) كذا في الأصل ، ولعل الألف واللام من زيادات الناسخ .

٥ ـ يامــن أهــلّ لــه هلالٌ طالعٌ ... لازال وجهُك للسـعود هــلالا

٦ ـ أنت الذي صُنتَ الذي استُرعيتَه ... وجعلتَ مــالك للحقــوق مُذالا (٩٤)

٧ ـ تُعطي الرغائبَ إنْ سكنت (٩٥) كمثل ما ... عند الشدائد تــركب الأهــوالا

٨ ـ حَسبُ الأمير بأن كُلاّ قائل (٩٦) ... والكلُّ برٌّ في الــذي قــد قــالا

٩ ـ صدق الذي سمّى الأميرَ محمــداً ... فهو المحمَّدُ سيــرةً وخصــالا

١٠ ـ هذا ابــو حسن الــذي إحســانُه ... ردّ الأُجاجَ مــن الحيــاة زلالا

١١ ـ هذا ابن يزداد الــذي أيّــامُــه ... كست البــلادَ بشاشــة وجمــالا

١٢ ـ للبصــرة الفــوزُ العظيــم فأمنُها ... عمــر البــقاعَ وثــمّــر الأموالا

١٣ ـ مهّدْتــها بالرفق (٩٧) منك وطالما ... بالخرق زُلْزِل أهــلُــها زلــزالا

١٤ ـ فالله وقّاهم بيمنك مــا بَغَــوْا (٩٨) ... والله بلّغهــم بــك الآ مــــالا

١٥ ـ [٦٥ / ب]ذاو استطاعوا وطّأوك خدودهم ... حتــى تكــون لك الخــدودُ نعــالا

١٦ ـ ويحقّهم أن يشــكروا لمبــاركٍ ... أنساهم (٩٩) الــرّوعــات والأوجالا

١٧ ـ فالحمد لله الــذي كشف الــردى ... باليُمْنِ منــك وجمّــل الأحــوالا

١٨ ـ أجْللتَ نعمةَ ذي الجــلال وصُنْتَها ... فلذاك زادك ذو الجــلال جــلالا

١٩ ـ لم يبق غيــرُك في البــلاد بأســرها ... مَنْ يعشق الإنعــامَ والإفضــــالا

٢٠ ـ لو أنّ مــالكَ حَسْبَ جودك وُسْعَه ... أوسعتَ (١٠٠) كلّ العالميــن منــالا

---

(٩٤) مذال : أي مبتذل بالانفاق ، يقال : اذال مــاله : ابتذله بالانفاق ولــم يصنه .

(٩٥) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، وكأن الشاعر قد قابل في البيت بــين السكون وركوب الاهوال .

(٩٦) في الأصل : قائلا ، وهو تصحيف .

(٩٧) في الأصل : بالرق ، والصواب ما اثبتنا .

(٩٨) في الأصل : يمبتك واتقوا ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .

(٩٩) في الأصل : انشاهم ، وهو تصحيف .

(١٠٠) كذا في الأصل ، والفعل (أوسع) مسموع ، ولكني ارجح : (لو سعت) .

٢١– لو أنَّ كلَّ الخَلْق رادَكَ[١٠١] رغبةً كانوا لجودك صبيةً وعيالا
٢٢– فاذا الأفاضل في الأفاضل[١٠٢] عُدِّدت كنتَ اليمينَ ومَنْ سواك شمالا
٢٣– ففضلْتَهم عند الخطاب مقالا وفضلتَهم عند الخطوب فعالا
٢٤– واذا المحافل في الصفات تفاضلتْ ضربوا بحسن صفاتك الأمثالا
٢٥– عظمتْ صفاتُك عند كلِّ معظَّمٍ فرأوا لك الإعظامَ[١٠٣] والإجلالا
٢٦– وأتمَّ نعمتَك الإلهُ وزادَها ليُتَمِّم الاحسانَ[١٠٤] والإجمالا
٢٧– فَعَلامَ تأخير الصَّبُوح[١٠٥] ويومُها[١٠٦] يومٌ يؤلِّف شكلُه الأشكالا
٢٨– سبت[١٠٧] دعوة ذا الحلال مُوَاتِراً[١٠٨] سنةً فما تَرْكُ الصبوح حلالا
٢٩– وسُبوغُ سيِّدِنا الأجلِّ مراتباً مَدَّتْ على الملك الأجلِّ جلالا
٣٠– هذا[١٠٩] لإقبال الأمير وحظِّه لينال منه سمط[١١٠] ماقد نالا
٣١– فتتابعتْ نِعَمُ الأمير[١١١] سوابغاً عند الأمير تجرِّر الأذيالا
٣٢– [٦٦/أ] حتى تكون أبَرَّ مَنْ وَطِئ الحصى واعمهم[١١٢] تبغي بعيشك فالا

---

(١٠١) رادك : جاءك .
(١٠٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : فاذا الافاضل في الفواضل .
(١٠٣) في الأصل : فدراوا لك للاعطام .
(١٠٤) في الأصل : فيتمم للاحسان .
(١٠٥) كذا في الأصل ، وربما كنى الشاعر بالصبوح عما يأمله من صلة الأمير وعطائه .
(١٠٦) كذا في الأصل ، ولعله : ويومنا .
(١٠٧) كذا في الأصل .
(١٠٨) في الأصل : من برا ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والمواتر : المتابع .
(١٠٩) كذا في الأصل ، ولعلها مصحفة .
(١١٠) لم نهتد الى قراءة هذه الكلمة ، ولعلها تصحيف (سواه) .
(١١١) هذا الأمير يعني به الشاعر أمير البصرة ، والأمير في عجز البيت هو أمير بغداد وكان يسمى أمير الامراء ، وقد وصفه بـ « الملك الأجل » قبل بيتين .
(١١٢) كذا في الأصل ، ولعله : واعفهم .

٣٣ــ حتى يقول الحاسدون بغيظهم : زاد الأميرُ على الأمير كمالا
٣٤ــ فمن ادّعى أنْ قد رأى لك مُشْبِهاً فقد ادّعى فيما يقول محالا
٣٥ــ فاذا مدحتُك قال لي أهلُ الحجى : قُلْ كيف شئتَ فقد وجدتَ مقالا(١١٣)

[٢١٤]

وقال أيضاً :

١ ــ أعاذل حسبُ المرء بالشيب عاذلا وأفحشُ جهلٍ أنْ يُرى الكهل جاهلا
٢ ــ أعاذل قد أمضيتُ(١١٤) في اللهووالصبا طويلاً فلم(١١٥) يكسبْني اللهوُ طائلا
٣ ــ أكلتُ ثمارَ الدهر ، والدهرُ آكلٌ حياتي ، وأغضبتُ الذي ليس غافلا(١١٦)
٤ ــ وما الوقت الاّ كالمُوَدِّع انما تراه بما فيه من الحال زائلا
٥ ــ كأنْ لم يكنْ غصنُ الشباب اذاانثنى يُغازِل(١١٧) بالشكل الغزالَ المُغازِلا
٦ ــ كأنّيَ لم أنفثْ رُقى السِّحر في التي لواحظُها عَطّلْنَ بالسحر بابلا
٧ ــ كأنْ لم أُجامِلْ في هوىً من جمالها ليعلم مَنْ يُبْلى بها أنْ يُجامِلا(١١٨)
٨ ــ لقدأقصرتْ فيها(١١٩) العواذلُ إذ بدتْ محاسِنُ قد أخرَسْنَ حتّى العواذِ لا(١٢٠)
٩ ــ فما جُرِّدَتْ الاّ تسربل جسمُها غلائلَ نورٍ حين تنضو الغلائلا
١٠ــ أعيش بها عن كلِّ عضوٍ بمسها وتجعل أعضائي جميعاً مَقاتلا
١١ــ وفي العيْن لا هُوتيّةٌ جوهريّةٌ بها صار مَحْيايَ وللنفس قاتلا(١٢١)

(١١٣) كذا في الأصل ، وأظنه (مجالا) .
(١١٤) في الأصل : اعصت ، والصواب ما اثبتنا او يكون (قضيت) بتشديد الضاد .
(١١٥) في الأصل : فلا تكسبني ، وهو من أخطاء النسخ .
(١١٦) في الأصل : واعصبت الذى لس عاىلا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١١٧) في الأصل : تعارل ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١١٨) في الأصل : ان تحاتلا ، والصواب ما أثبتنا .
(١١٩) كذا في الأصل ، ولعل صوابه : عنها .
(١٢٠) في الأصل : احرسن عنى العوائلا ، وهو تصحيف .
(١٢١) في الأصل : فايلا ، وهو من وهم الناسخ .

١٢ــ مَهابَتُها تَثني دموعي عن البكا ... وتنسيني الشكوى فأُبهتُ ذاهلا[١٢٢]
١٣ــ ومَن يُحيي نفساً بالذي فيه موتُها ... قدير على أنْ يجعل الحقَّ باطلا
١٤ــ[٦٦ /ب]لقد خذل[١٢٣] السلوانُ قلبي لأنه ... تأمّل خصراً للروادف حاملا[١٢٤]
١٥ــ هنالك صار الصبرُ منقصمَ العرا[١٢٥] ... كما قصمتْ ساقُ الحبيب الخلاخلا
١٦ــ فهذا نحولي شاهدٌ[لي]بأنّ[١٢٦] لي ... فؤاداً[١٢٧] من الشوق المبرّح ناحلا[١٢٨]
١٧ــ لأنَّ رياحَ الشوق هبّتْ شمائلاً ... فغادَرْنَ أغصانَ الحياة ذَوابلا
١٨ــ اذا شاكل العشّاقُ وجدي بوجدهم ... فقد يئسوا أن لا يروا[١٢٩] لي مُشاكلا
١٩ــ كذا مَنْ تحلّى بالعلوم محقّقاً ... تراه لدى القاضي التنوخي[١٣٠] عاطلا[١٣١]
٢٠ــ رأيتُ رجالاً لا يُرامُ كما لهم ... ولم أرَ كالقاضي التنوخيِّ كاملا
٢١ــ اذا استنبط القومُ العلومَ تشاجَروا[١٣٢] ... واوضح برهان[١٣٣] العقول الدلائلا

---

(١٢٢) في الاصل : داىلا .
(١٢٣) في الاصل : حدك ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٢٤) في الاصل : (حاىلا) أو (جاىلا) ، ولعل ما اثبتنا هو الاقرب الى الصواب ، وان كنت ارجح (خاذلا) .
(١٢٥) في الاصل : معسم ، والصواب ما اثبتنا بقرينة قوله : كما قصمت .
(١٢٦) في الاصل : ساهدوىان ، واستقامة الوزن تقتضي ما اثبتنا وزدنا .
(١٢٧) في الاصل : فؤاد .
(١٢٨) في الاصل : ىاىلا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٢٩) في الاصل : ان لارى . والسياق يقتضي : من ان يروا .
(١٣٠) هو القاضي ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الأنطاكي البغدادي التنوخي المولود في سنة ٢٧٨هـ ، قدم بغداد في حداثته ، وتقلد قضاء البصرة والأحواز بضع سنين ، وتوفي بالبصرة في سنة ٣٤٢هـ . معجم الادباء : ١٤/١٦٢ ــ ١٧٢ .
(١٣١) في الاصل : عاىلا ، وهو تصحيف .
(١٣٢) تشاجروا : اختلفوا .
(١٣٣) كذا في الاصل ، ولا يخلو من تحريف وتصحيف .

٢٢ــ أطلَّ(١٣٤) على فصل الخطاب بمنطق ... اذا جَدَّ في المعنى(١٣٥) أصاب المَماتلا(١٣٦)
٢٣ــ يُقَيِّد ألفاظَ الألَدِّ بلفظه ... ويفصُل بالحقِّ المبين المُفاضلا(١٣٧)
٢٤ــ فيشفي قلوبَ السائلين مُجاوِباً ... كما يختم الأفواهَ إنْ كانَ سائلا
٢٥ــ يخوض بلُجِّ العلم غيرَ مشمِّرٍ ... عن الساق حتى يُحسَبَ اللُّجُّ شائلا(١٣٨)
٢٦ــ فلو شاجَرَتْه(١٣٩) ألسنُ الناس كلهم ... دِراكاً وَعى فهماً وأفهَمَ قائلا
٢٧ــ ويدرك ما قالوا جميعاً فُجاءةً(١٤٠) ... ويبدؤهم بالمشكلات مُقابلا
٢٨ــ اذا هو حاجى ذا الحجا بَصَّرَ الهدى(١٤١) ... وأنت تراه مُرشِداً لا مُخاتِلا
٢٩ــ لذاك تُرى في الناس أيّامُ حُكمِه ... تُبَيِّض من إشراقهنَّ الأصائلا
٣٠ــ جلا ظلمات الظُّلْم نورُ قضائه ... فصيَّر شملَ العدل في الناس شاملا(١٤٢)
٣١ــ [٦٧ / أ] اذا ما قضاياه تخلَّلْنَ ظُلمةً ... توقَّدْنَ إذ [قد] كُنَّ(١٤٣) فيها قناديلا(١٤٤)
٣٢ــ اذا ما أراد اللهُ(١٤٥) خيراً لمعشر ... يوَلّي(١٤٦) عليهم ثاقب الرأي عاملا(١٤٧)
٣٣ــ لقد سرَّ أهلَ السِّرِّ(١٤٨) تجديد عهده ... كما سرَّ ميلادُ الغلام القَوابلا

---

(١٣٤) في الأصل : اظل .
(١٣٥) في الأصل : المغنى .
(١٣٦) كذا في الأصل ولكن بلانقط للتاء ، واظنه تصحيف (المفاصل) .
(١٣٧) في الأصل : المقابلا ، والصواب ما اثبتنا .
(١٣٨) في الأصل : سايلا . والشاعر يريد هنا الجفاف ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب ، وقد أخذه من قولهم ناقة شائل اذا جف لبنها .
(١٣٩) في الأصل : فلوشا حرب .
(١٤٠) في الأصل : فجاوة .
(١٤١) في الأصل : الهوى .
(١٤٢) في الأصل : شاملا .
(١٤٣) في الأصل : بوقدن او نحن ، ولعل الصواب ما زدنا واثبتنا .
(١٤٤) في الأصل : قناديلا .
(١٤٥) في الأصل : اداماراه الله .
(١٤٦) في الأصل : بولا .
(١٤٧) في الأصل : عايلا .
(١٤٨) كذا في الأصل ، ولم نعلم من هم اهل السر ، ولعله يعني بهم الخاصة .

٣٤- به أوضح السلطان يقظةَ رأيه وإنْ كان عمّا غير ذلك غافلا (١٤٩)

٣٥- تَداركَ منهم أصلَ صر(١٥٠) تحمّلوا على الضُّرّ حتى لم يطيقوا التحامُلا

٣٦- فأبْدَأهم (١٥١) بالطّلّ ميسور فضله وأتبَعَهم في عُقْبَةِ الطّلّ وابلا

٣٧- به بسط الرحمنُ في الخلق رحمةً وخَصّ اليتامى منهم والأراملا

٣٨- عنِ العَقْلِ فاسأل (١٥٢) لا عن العلم واتبع فقد أكمل الخيرات مَنْ كان عاقلا (١٥٣)

٣٩- وذو العقل مَنْ يبغي النجاةَ لنفسه ويخلص بالتفضيل مَنْ كان قابلا (١٥٤)

٤٠- فيامَنْ أحلّتْه تَنُوخُ (١٥٥) بنَجْوَةٍ لأنّ لـه فيها سناماً وكاهلا

٤١- لئن أنتَ جرَّدتَ العزيمةَ في العلا لقد جرَّدتْ فيها تَنوخُ المَعابلا (١٥٦)

٤٢- وإنْ تفضل الحكّامَ علماً وسؤدداً فقد فضلتْ قدماً تنوخُ القبائلا

٤٣- قسمتَ العطايا إذْ كُنيتَ بقاسمٍ لأنك تُكنى بالذي ظلّتَ فاعلا (١٥٧)

٤٤- فلم ارطرف عن بصدق كنية (١٥٨) كُنيتَ بها ممّا (١٥٩) يقسّم مايلا

٤٥- لعمري لئن سمّوا (١٦٠) اباك محمّداً وأنتَ عليّاً قد أصابوا الشّواكلا (١٦١)

---

(١٤٩) في الأصل : عايلا ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٥٠) لم يتضح المراد بكلمة (صر) ، ولعلها محرفة .
(١٥١) في الأصل : فبداهم ، وسلامة الوزن تقتضي ما اثبتنا .
(١٥٢) كذا في الأصل . والسياق يقتضي : عن العدل فاسأل .
(١٥٣) في الأصل : عاملا ، ولعل صوابه : (عادلا) ان ورد ذكر العدل في صدر البيت .
(١٥٤) في الأصل : مابلا ، ولعل الشاعر اراد به معنى القبيل وهو الكفيل والضامن ، والفعل : قبل .
(١٥٥) في الأصل : تنحوح .
(١٥٦) في الأصل : المنابلا . والمعابل : النصال العريضة الطويلة .
(١٥٧) في الأصل : مايلا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١٥٨) كذا الشطر في الأصل ، ولم نهتد الى قراءته ، ولعله : فلم ار ميلا منك عن صدق كنية .
(١٥٩) كذا وردت (مما) في الأصل .
(١٦٠) في الأصل : سمى ، والأبيات التالية تقتضي ما اثبتنا .
(١٦١) يريد الشاعر بالشواكل الأشباه والنظراء. وفي الأصل : اصاب السوايلا.

٤٦ـ هما اسمان شُقّقا من علاً ومحامد رأوا فيكما منهما قديماً مخائلا
٤٧ـ فراسة أنجاب رأوها دقائقاً فلما أتى التصديق صارتْ جلائلا
٤٨ـ جواهر أصلٍ كُنَّ فيكم معادناً فهذّبتها حتى يُرَيْنَ[(١٦٢)] شمائلا
٤٩ـ [٦٧/ب] كذي جوهرٍ راز[(١٦٣)] المعادن كلّها بتهذيبها كَيْ تستتمَّ[(١٦٤)] الفضائلا
٥٠ـ كذلك تأثير المغارس في الثرى يزكّي وينمى في الفروع الأماثلا[(١٦٥)]
٥١ـ كذا السيف من سِنْخ الحديد فرنده[(١٦٦)] وإن يُجتلى[(١٦٧)] حتى يكدّ الصياقلا
٥٢ـ فيومُك بالحسنى يُساجِلُ أمسَه[(١٦٨)] اذا لم تجِدْ في المكرمات مساجلا[(١٦٩)]
٥٣ـ جمعتَ قلوبَ الناس فيك على الرضا وحمَّلتَ بالذكر الجميل المحاملا
٥٤ـ فلازِلْتَ في شكر المزيد فلا يُرى من الفضل والاحسان ربعُك حائلا[(١٧٠)]

[قافية الهمزة]

[٢١٥]

وقال على قافية الياء[(١٧١)] :

١ ـ نفسُ المُحبِّ دواؤها في دائها ونعيمُها هو من مكان شقائها
٢ ـ فمتى يكون شفاؤها من سقمها وسقامُها هو من مكان شفائها[(١٧٢)]

(١٦٢) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، واظن صوابه : رئين ـ بضم الراء ـ .
(١٦٣) في الأصل : ناز ، وهو تصحيف ، والروز : التجربة والاصلاح .
(١٦٤) في الأصل : قد تستتم ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٦٥) في الأصل : تركى وتنمى في الفروع الماثلا . ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(١٦٦) في الأصل : كذا السيف في سبخ الحديد مربده .
(١٦٧) كذا في الأصل ، ولعله : وان يجل حتى قد يكد الصياقلا .
(١٦٨) في الأصل : فيوميك بالحسنى بساحل امسه .
(١٦٩) في الأصل : ساحلا ، وهكذا ورد الشطر في الأصل .
(١٧٠) الحائل : المتغير المنقلب عن حاله .
(١٧١) كذا في الأصل ، وهو وهم ، والقصيدة الآتية على قافية الهمزة ولا علاقة لها بالياء .
(١٧٢) في الأصل : سقايها ، وهو تصحيف .

٣ ـ في الحبِّ سحر للعقول لأنّه يغشى النفوسَ بدائها ودوائها
٤ ـ صفو الهوى(١٧٣) يغذونفوس ذوي الهوى والنفسُ لا تُغْذى بغير غذائها
٥ ـ ان الهوى(١٧٤) هو في اهتزاز غصونها طيش الحليم وفي لحاظ ظبائها
٦ ـ أهل الهوى هم كالرياحين التي يبدو الذبول بها لفرقة مائها
٧ ـ بشعورِها(١٧٥) وثغورها ونحورها وخصورها أبْلَيْنَنا ببلائها
٨ ـ بخدودِها ونهودها وقدودها نَهْوي بأنفسنا الى أهوائها
٩ ـ أعطافُها أردافُها أطرافها يَسْبين من قُدّامِها وورائها
١٠ ـ حُوريّة رضوانُ خازنُ وَصْلِها لكنْ توكّلَ مالكٌ بجفائها
١١ ـ طُوبى لساكن جنّة لو أُنْشِئَتْ حُورُ الجنانِ له(١٧٦) على إنْشائها
١٢ ـ بيضاء سوداء الفروع فليلُها ونهارها لظلامها وضيائها(١٧٧)
١٣ ـ [٦٨/أ]معشوقة عشقتْ عذابَ مُحِبِّها حسناً[و](١٧٨) قتلُ الصب أحسن رائها(١٧٩)
١٤ ـ ما فارَقَتْها العينُ الاّ واصلتْ بالشوق بين سهادِها(١٨٠) وبكائها
١٥ ـ إنّي أمسُّ جوارحي فأظنُّها جمراً تأجّج في لظى برُحائها
١٦ ـ إنّي لأُشفق إنْ ظفرتُ بقربها من ضم أحشائي الى أحشائها
١٧ ـ لو أنّني لاثمتُها لأذَبْتُها بتوقُّد الأنفاس في صُعَدائها
١٨ ـ أبصرتُ موتاً في الحياة مُصَوَّراً في مشهدِ لفراقها ولقائها

(١٧٣) في الاصل : بجفوا الهوى ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٧٤) كذا في الأصل .
(١٧٥) في الأصل : لشعورها ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٧٦) في الأصل : لهو ، وهو من اغلاط النسخ .
(١٧٧) كذا الشطر في الأصل ، وقد يكون صوابه : كنهارها وظلامها كضيائها .
(١٧٨) سقط حرف العطف من الأصل ، ووزن البيت يقتضيه .
(١٧٩) يعني الشاعر بـ (الراء) الرؤية القلبية ، والوارد في المعجمات : (الراءة) .
(١٨٠) في الأصل : مهادها ، وهو تصحيف .

١٩ــ قسستُ[١٨١] بالرقبــاء لامن حُبِّهم وصددتُ عنها ليس من بغضائهــا
٢٠ــ فطفقتُ أرمقها بكل جــوارحي في بعض إقبالي على رُقَبَــائهــا
٢١ــ فأرى طعامي في الهــوى ذا غُصَّة في قربها منّي وفي اقصائهــا
٢٢ــ فاصبرْ لعلّك أنْ تفوزَ فربمــا فازتْ نفوسٌ بعد طُــول[١٨٢] عنائها
٢٣ــ دنيا تُــزَيِّن للورى شهــواتهـــا فيمــا يذلُّ رجالُهــا لنســائها
٢٤ــ حَظَّ الرجال من النساء بأنْ يُرى أحرارُ سادتها عبيــدَ إمائهــا
٢٥ــ ماذا يكــون جمــالَ نفسٍ حُــرَّة يومــاً اذا سُلِبَتْ جميلَ عزائها[١٨٣]
٢٦ــ تالله لا شرف الشريف بنسبـــة الاّ بما يُعْتَــدُّ مـــن آلائهــا
٢٧ــ وكذا القبائل من نــزارٍ حظُّهــا في الفخر حَسْبُ سماحِها وغنَائها
٢٨ــ أمّا رَبيعةُ لا يضيع ذمــامُهــا أبداً ولا ينحلُّ عقــدُ وفــائها
٢٩ــ فربيعةُ الفَرَسِ التي تَقْري[١٨٤] القرى وتُعيد عند [١٨٥] صباحِهــا ومسائها
٣٠ــ إنْ زُوحِمتْ في المكرمــات فانّها ما زُحْزِحَتْ عن[١٨٦] بأسِها وسخائها

[من قافية الراء أيضاً][١٨٧]

[٢١٦]

وقال أيضاً [٦٨ / ب] :

١ ــ كأنَّ في كلِّ عضوٍ لي وجارحةٍ قلباً يحنُّ وعيناً تشتهي النَّظَرا

---

(١٨١) كذا في الاصل ، والتقسس هو التتبع ، والكلمة في أرجح الظن محرفة .
(١٨٢) في الأصل : طلول .
(١٨٣) العزاء : الصبر .
(١٨٤) في الأصل : تعرى ، وهو تصحيف .
(١٨٥) كذا في الأصل ولكن بلا نقط .
(١٨٦) في الأصل : من ، والصواب ما أثبتنا .
(١٨٧) زيادة يقتضيها التبويب . ويراجع ما ذكرناه في المقدمة عن القوافي واختلال نظامها .

٢ ــ شوقاً الى ناعم اللذّات لو لمستْ　　كفّاه جلمودَ صَخرٍ أنبتَ الصَّخرا(١٨٨)
٣ ــ غصنٌ تشرَّب من ماء النعيم فلو　　بُزَّتْ سرابيلُه عن جسمه لجرى
٤ ــ قد صاغه من نسيم الطِّيب خالقُه　　وصانه في حجاب النور فاستترا
٥ ــ رَقَّتْ حواشيه حتى لو يمرُّ به　　وهمُ الضمير لفرط اللين لاعتُصِرا(١٨٩)
٦ ــ لو أنَّ ظلَّ ذبابٍ طارَ من بُعُد　　حاذى محاسنَه أبقى بها(١٩٠) أثَرا
٧ ــ ياغصنَ بانٍ لوآنَّ الغصنَ يَبْصُره(١٩١)　　اذاتثنّى(١٩٢) لحار الغصنُ وابتهرا(١٩٣)
٨ ــ يهتزُّ ليناً فتهتزُّ القلوبُ له　　ويخطر الشوق في الأحشاء إنْ خَطَرا
٩ ــ يقول قلبي لطرفي حين يُبْصِره :　　انظرْ ، ترى مَلَكاًذا الشخص أم بَشَرا
١٠ــ لوتُعْصَرَ الخمر من خدَّيه لانعصرت　　أو يُنْشَرَ الغنج من أجفانه انتشرا
١١ــ خَدَّيْنِ لو نُفِخا بالوهم لاشْتَعَلا　　ناراً ولو قُطِّرا من رقَّةٍ قَطَرا
١٢ــ لو لم يكن قمرٌيُجلى الظلامُ به　　لَصَيَّرَ اللهُ عبدَ الواحد القَمَرا

[٢١٧]

وقال أيضاً :

١ ــ وشمس خدورٍ لوبدتْ من خدورها　　لرضوان أزْرَتْ بالجنان وحُورِها
٢ ــ اذا مابدتْ لو لم يكن ماءُوجهِها　　يدافع عنّا لاحترقْنا بنورِها
٣ ــ اذا ما أجالتْ طرفَها سجد الهوى　　لأجفانها من غنجها وفتورِها
٤ ــ تَعلَّم غصنُ البان من حركاتها　　فنوناً وما يأتي بعُشْر عشيرِها
٥ ــ يُرى حَلْيُها(١٩٤) من حسنها متزيناً　　ومن طِيبها يزدادُ طِيبُ عبيرِها

---

(١٨٨) في الأصل : الخصرا ، وهو من أغلاط الناسخ .
(١٨٩) في الأصل : لاعمرا ، وهو تصحيف .
(١٩٠) في الأصل : ابقالها ، وهو تصحيف أيضا .
(١٩١) في الأصل : ينصره ، وقد أثبتنا ما هو الأقرب اليه ، ولعله : ينظره .
(١٩٢) في الأصل : ادا اسا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٩٣) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وانبهرا .
(١٩٤) في الأصل : حلها .

٦ — اذا مَسَّها لينُ الحريرِ فجسمُها … ينعم ما قد مسها مــن حريــرهــا
٧ — [٦٩/أ] لها نَعْمَةٌ لوفي المعادسعمت(١٩٥) … لعاشتْ بها الموتى الى(١٩٦) نفخ صُورِها
٨ — ولوضربتْ بين القبــور بنَغْمة … لقهقهتِ الموتى لهــا مــن قبورِهــا
٩ — لو آنّ سليمان النبيّ يخــالُها (١٩٧) … توهَّمها بالقيسَ فوق سريــرِها
١٠ — فتاةٌ لهــا عندي حديثٌ وانمــا … لو احظُها قد حدَّثتْ عن ضميرِها
١١ — تُؤخِّر عن قلبــي نصيبَ سرورِه … وقد عَجَّلتْ للعين بعضَ سرورِها
١٢ — اذاجئت عطشــاناً الى ماء وصلها(١٩٨) … فما يُنقَع(١٩٩) الصادي بصفو غديرِها
١٣ — لها صدقُ اعراضٍ وزُورُ تعرضٍ … فيا حَسْرَتا من صدقها لي وزُورِها
١٤ — تُرضي(٢٠٠) خيال الناس عندمغيبها … وتُبــدي إشارات المنى في حضورِها
١٥ — وقولوا لها : إنّي أسيرٌ بحبها … فهل عندها من رحمــةٍ لأسيرِها
١٦ — ستتلف روحي وهي روحٌ خطيرة (٢٠١) … لئنْ بخلتْ عنّي ببذلِ خطيرِهــا
١٧ — فانْ أحسنتْ جازيتُ ذاك ،وإنْ يكنْ … غروراً فلا جازيتُها بغرورِها
١٨ — فياسؤْلَ قلبي أوْضِحي مسلك المنى … لروحي فقد حَيَّرْتِها(٢٠٢) في أمورِها
١٩ — أجَنَّة وصلٍ نرتعي (٢٠٣) في نعيمها … أنار صــدود نصطلي في سعيرِ ها ؟
٢٠ — فانّ حراماً أنْ تُعَرِّض(٢٠٤) مهجة … لموتٍ ولم يُعْلَم مكانُ مصيرِهــا

---

(١٩٥) كذا في الأصل ، وأظنه محرفا جداً ، والسياق يقتضي ان يكون : (لها نعمة لو في الخلائق قسمت) ، أو (في العباد تقسمت) .
(١٩٦) في الأصل : لعاشت لها الموبى بلى ، وكله من غلط النسخ .
(١٩٧) يريد الشاعر بـ (يخالها) : يراها ، وذلك معنى لم تروه معجمات اللغة .
(١٩٨) في الأصل : ادامت عطسانا اناما وصلها ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٩٩) في الأصل : مما نقع .
(٢٠٠) في الأصل : برىى ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(٢٠١) كذا اختار الشاعر وصفاً لروحه .
(٢٠٢) في الأصل : كروحى فعد حبرتها .
(٢٠٣) في الأصل : برىعى .
(٢٠٤) في الأصل : ان نعر عى .

٢١- فهاانا[٢٠٥] روحي في السباق فزخرفي[٢٠٦] جِنانَ مناها وابعثي ببشيرِ هـا
٢٢- وشاهدُ ماألقاه مني[٢٠٧] رسالتي أتتكَ سطورُ الدمع فوق سطورِها

[٢١٨]

وقال أيضاً :

١ - ياظلاماً أحبّ من كلِّ نُورِ ليس فعلُ الهتوكِ فعلَ الستُّورِ[٢٠٨]
٢ - لاتُقرِّبْ الى المحبّين سُرجاً فالمحبّونَ سُرجُهم[٢٠٩] في الصُّدورِ
٣ - [٦٩/ب]انّمايُبصِرالهوى صورةالوصـ ـلِ بحيث الرقيبُ غيرُ بصيرِ

[٢١٩]

وقال أيضاً :

١ - يامعدنَ الحُسْنِ وديباجَهُ ياقمَرَ اللّيْلِ وشمسَ النَّهارْ
٢ - ياصنماً يعبده عاشقٌ ليس لـه ممّا يُلاقي فرارْ

[٢٢٠]

وقال أيضاً[٢١٠] :

١ - الآن لمّا بدا في وجهكَ الشَّعَرُ رأيتُ فيك الذي قد كنتُ أنتظِرُ
٢ - شبَّهتُ وجهكَ من نورٍ ومن ظُلَمٍ بُرْجاً تلاقى به التِّنيِّنُ والقمَرُ
٣ - لاتخدعَنّا بأردافٍ ترَجرِجُها[٢١١] فليس من بعدِ عيْنٍ يُبْتغى[٢١٢] أثَرُ

---

(٢٠٥) في الأصل : وهاهـا .
(٢٠٦) في الأصل : ورحرفي .
(٢٠٧) كذا في الأصل ، ولعل الشاعر اراد « متن رسالتي » وان كان استعمالا مولدا .
(٢٠٨) كذا في الأصل .
(٢٠٩) في الأصل : شرجهم ، وهو تصحيف .
(٢١٠) تقدم البيتان الأولان بمفردهما يحملان الرقم (٨٥) .
(٢١١) في الأصل : مرحرحها .
(٢١٢) في الأصل : سفى ، وقد اثبتنا ماهو الأقرب الى رسم الأصل ، وان كان الأرجح انها : يقتفى (بالبناء للمجهول) .

٤ – لم ينبت الشوكُ في أرضٍ يساربُها(٢١٣) الاّ وقد نبتتْ في الغامضِ الإبَرُ

[٢٢١]

وقال أيضاً :

١ – مُتَّ بالشعر يا غلام فأضحى فوق خدّيك مُنْكَرٌ ونكيرُ(٢١٤)

٢ – إنْ يكنْ موضعَ اللّثام قليلاً فهو في موضع النّمال(٢١٥) كثيرُ

٣ – وكذاك الكتاب عنوانُه سَطْـ ـرٌ وفي طَيِّه الخفيّ سطورُ

[٢٢٢]

وقال أيضاً :

١ – قدم الرّبيعُ فحطَّ في آذارِ بعساكرٍ للزهر والأنوارِ

٢ – فتنابرتْ(٢١٦) لقدومها بتفصّحٍ بعد العُجُومة ألْسُنُ الأطيارِ

٣ – وكأنَّ إقبالَ الزمان من الشتا إقبالُ مسحورٍ من الأسحارِ

٤ – ومضى الشتاءُ بقرِّه فتسرّبتْ بعد التجمّد حَيَّةُ الأنهارِ

٥ – [٧٠/أ]خلَعَ الربيعُ على الرياض وألبستْ خِلَعُ الربيعِ مُشهّرَ الأقطارِ

٦ – فيها رُفُوضٌ كالعيون تفتّحتْ بعد الغموض كليلةَ الأبصارِ

٧ – وكأنّما للأُقحوانة(٢١٧) مُقْلةٌ حبّاتُ(٢١٨) دُرٍّ طُفْنَ بالدّينارِ

٨ – ترنو الى ساقٍ لها من حالقٍ سمحٍ يجود بواكفٍ مدرارِ(٢١٩)

---

(٢١٣) في الأصل : سارعها ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢١٤) في الأصل : مكن أو نكر ، والصواب ما اثبتنا .
(٢١٥) كذا في الأصل ولكن بلا نقط .
(٢١٦) كذا في الأصل ، وربما كانت (فتنابزت) ، أو (فتناترت) من المناترة وهي المجاهرة ، أو (فتنابرت) من النبار – بتشديد الباء – وهو الفصيح والصياح . ولعله تصحيف (فتمايزت) .
(٢١٧) في الأصل : وكانماا الاقحوانه ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والاقحوانة : موضع بين البصرة والنباج في البادية .
(٢١٨) في الأصل : حنات .
(٢١٩) في الأصل : سيح تحوز وواكف مدرار ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

٩ — ومُدير كأس دوره في خصره (٢٢٠) خَصِرٌ يحاكي دقَّةَ الزُّنّـــار
١٠— وكأنّ ابريقاً يصبُّ بكأسه بـازٌ يضبُّ دماً مـن المنقـار
١١— وتخال إذْ سُكِبتْ (٢٢١) لصفوِ مزاجها ذَوْبَ اللُّجَيْنِ على مُذاب نُضار
١٢— فانِفَ الهموم (٢٢٢) . . . (٢٢٣) بقهوة عذراء صافية كلون النـــار
١٣— يسقيكَها حـلوُ الشَّـام مقـرطٌ خداه مصبوغ (٢٢٤) كصبغ عُقار
١٤— والعندليب مُغـرِّدٌ بصفيره (٢٢٥) يحكي مـعـاني رنَّـة الأوتـار
١٥— وكَرِينةٌ عـذراء يونانيَّة (٢٢٦) كالبدر غُرَّتها لدى إقمار (٢٢٧)
١٦—والعودُ يبكي كالحنينْ (٢٢٨) بحجرهـا وتلافُ أُذنيْه كفعل (٢٢٩) صرار (٢٣٠)
١٧— والشاهجان (٢٣١) فما ألذَّ بكـاءه يحكي أغاني (٢٣٢) ساكن الأشجـار

[٢٢٣]

وقال أيضاً :

١ — عيدُ الأمير على الزمــان أميــرُ وكذاك تأثيرُ الخطيرِ خَـطيرُ

(٢٢٠) كذا في الأصل . ولعله محرف من : زانه في خمره ، أي سقيه .
(٢٢١) في الأصل : سحب .
(٢٢٢) في الأصل : فانق المهموم ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٢٣) سقط في الأصل ؛ كأن يكون تمامه : (عن الفؤاد) مثلا .
(٢٢٤) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي : (مصبوغان صبغ) أو (قد صبغا كصبغ) ، والعقار : الخمر .
(٢٢٥) في الأصل : بصفره .
(٢٢٦) في الأصل : وكرنمه عدرا كونانيه ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والكرينة : المغنيـة .
(٢٢٧) كذا في الأصل ، والاقمار : ارتقاب طلوع القمر ، ولعله : (لدى الاقمار) وصف للبـدر .
(٢٢٨) كذا في الأصل بالحاء المهملة ، وربما كانت بالجيم .
(٢٢٩) في الأصل : كـعل .
(٢٣٠) الصرار — بكسر الصاد — : ما يشد به .
(٢٣١) في الأصل : والشاهجات، و«الشاه» من اسماء المزمار أو من انواع الناي.
(٢٣٢) في الأصل : اعان .

٢ – يا زينةَ الأعياد عِشْ لتزينها (٢٣٣) أبــداً فعيشك للزمــان حَبيرُ (٢٣٤)

٣ – باليمن والبركات ظَلْتَ مُعَيِّداً (٢٣٥) وظِلالُ عيدك غبطة وســـرورُ

[٢٢٤]

وقال أيضاً [٧٠/ب] :

١ – أتجرؤ في تلبيس ذكرك في ذكري (٢٣٦) وتطمع في تدليس قدرك في قدر[ي]

٢ – وإنك إذ تزري عليَّ مغدر (٢٣٧) لأني أرى التِّنِّينَ يزري على البَدْرِ

٣ – فيا زارياً ما زال تصحيعُ لفظـه اذا قرأ القرآنَ يدعـو الى الكُفْـر

٤ – يقول له الشيطانُ عند قِراءته (٢٣٨) : أجَدْتَ بما حرَّفْتَ من محكم الذِّكْر

٥ – لو انَّ رسول الله يسمع درسَــه اذنْ قال : ذا غير المنزَّل فــي صدري

٦ – اذا ما قرا حرفاً لتنفيس (٢٣٩) حفظه فمقصوده أنْ نختم الحمدَ في شهر (٢٤٠)

٧ – يمد لنــا سين الســراط (٢٤١) كأنّه يُجَرِّي صبياً فهو يَجري اذا أمْرِي (٢٤٢)

٨ – يُكَذِّب يُسْراً بالقِراء قِراؤه (٢٤٣) لِما قد نقاسي في القراءة من عُسْرِ (٢٤٤)

٩ – يُنازع في (والنازعاتِ) اذا قــرا ويعصر منه العين في عَيْنِ (والعَصْرِ)

(٢٣٣) في الأصل : ليزننها .
(٢٣٤) الحبير : البرد الموشى والثوب الجديد .
(٢٣٥) في الأصل : معبداً .
(٢٣٦) في الأصل : انجراى باحسن ودكرك فى دكري ، ولعل ما اثبتنــا هو الأقرب الى الصواب .
(٢٣٧) كذا في الأصل ، ولعله : (لمغدر) بفتح اللام والميم والدال : من الغدر ، أو (مغرر) أي معرض نفسه للتهلكة .
(٢٣٨) القراء – بكسر القاف – : المدارسة .
(٢٣٩) التنفيس : الترغيب .
(٢٤٠) في الأصل : فمحقوده أن نختم الحمد فى شهرى .
(٢٤١) في الأصل : سر الصراط ، والسين احدى القراءات .
(٢٤٢) في الأصل : اذا يمرى ، ولعل الصواب ما اثبتنا ، ومرى وأمرى : حلب واستدر واستخرج .
(٢٤٣) في الأصل : نكدب يسر بالعران درانه ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب .
(٢٤٤) في الأصل : من العسر ، وهو من جهل الناسخ بأوزان الشعر .

١٠ ـ اذا ما قرا (والفجر) في عتماته تراه يقاسيها[٢٤٥] الى مطلع الفجر
١١ ـ قرا (الحشرَ) يوماً بالغداة مصلّياً فطرّل حتى خلتها وقفةَ الحشر
١٢ ـ يزهّد في الاسلام قُبحُ قرائه فيكسب فينا الإثمَ من موضع الأجْر
١٣ ـ ويحسب من جهلٍ وعُجب بأنه كعاصمٍ المقري[٢٤٦] أو كأبي عمرو
١٤ ـ عميتَ اباالحسن[٢٤٧] ثم عميتَ عن[٢٤٨] عماك كما قد قيل في سالف الدهر
١٥ ـ جهلتَ ولم تعلمْ بأنك جاهلٌ فمَنْ لي بأنْ تدري بأنك لا تدري

[٢٢٥]

وقال أيضاً :

١ ـ مؤازرةُ الاخوانِ ذخرٌ من الذخرِ[٢٤٩] وللحُرّ أنْ يشكو هواه[٢٥٠] الى الحرّ
٢ ـ ومَنْ لم يُجانبْ شهوةً لمروءةٍ كذلك لا يحظى بحمدٍ ولا أجْرِ

[٢٢٦]

وقال أيضاً [٧١/أ] :

١ ـ بديع حُسنٍ غريب وصف بلا مثالٍ ولا نظير
٢ ـ فمن منيرٍ[٢٥١] على مُطيبٍ ومن هضيمٍ على وثير
٣ ـ يضحك عن لؤلؤٍ نظيمٍ ينطق عن لؤلؤٍ نثير
٤ ـ مُديرُ كأسٍ حكتْ وحاكى شهابَ نارٍ وشخصَ نُور
٥ ـ فأسكَرَ القومَ دوْرُ كأسٍ وكان سكري من المُدير

---

(٢٤٥) يقاسيها : يعالج شدتها .
(٢٤٦) جعل الشاعر الياء مشددة ليستقيم وزن البيت .
(٢٤٧) كذا في الأصل ، والبيت مختل الوزن ، ولعله : ابا حسان .
(٢٤٨) في الأصل : عميت عما ، وهو من سهو النسخ .
(٢٤٩) في الأصل : الذحر ، ولعل صوابه : من الدهر .
(٢٥٠) كذا في الأصل ، ولعل الكلمة مصحفة أو محرفة ، وربما كانت (جواه) أي حزنه وشدة وجده .
(٢٥١) في الأصل : مميز .

[٢٢٧]

وقال ايضا (٢٥٢) :

١ – روضُ المحاسن نزهةُ الأبصارِ ... والعيشُ تحت معاقدِ الأزْرارِ
٢ – واذا تَنَزّه ناظري في روضةٍ ... حَنّ الفؤادُ الى جَنى الأثمارِ
٣ – فلذاك صار اللحظُ (٢٥٣) في حكم الهوى ... مستشهداً عن غامض الأسرارِ
٤ – قد يُستدَلّ بظاهرٍ عن باطنٍ ... حيث الدُّخان فثَمّ موقدُ نارِ
٥ – سبحٌ بمثلك صحبة الأشرارِ ... وإخاء (٢٥٤) كلّ مُهتّك الأستارِ
٦ – فتجنّبِ الأشرارَ تُكْفَى (٢٥٥) شرّهم ... واخترْ لنفسك صحبةَ الأخيارِ
٧ – مَنْ لاذ بالفُجّارِ يُدْعى فاجراً ... ومُبَرّراً (٢٥٦) مَنْ لاذَ بالأبرارِ
٨ – لا زال مَدْعوراً ابوه وأمُّه ... مَنْ لا يزال مُحالفَ الدُّعّارِ
٩ – ولأهله شَرَطٌ أذاه وعيبُه ... مَنْ أعجبَتْه مذاهبُ الشُّطّارِ
١٠– بَهْرَجْتَ نفسَك والعيون (٢٥٧) بهارجٌ ... عكفتْ عليك وأنت كالدّينارِ
١١– ما بال ذكرِكَ للمسامع مُكْرَهاً ... قبحاً ووجهك نزهة الأبصارِ
١٢-[٧١/ب] فبحسن وجهك كنْ لعرضك صائناً ... عمّن يُعَرّض عرضَه للعارِ
١٣– انّ القرين هو النظير فإنْ تكن ... حُرّاً فدونك صحبة الأحرارِ

[٢٢٨]

وقال أيضاً :

(٢٥٢) تقدمت هذه القصيدة تحت الرقم (١١٤) ، وفيها هنا بيت زائد وخلاف في بعض الألفاظ .
(٢٥٣) في الأصل : اللفظ ، والتصويب من الرواية المتقدمة .
(٢٥٤) في الأصل : واخائك ، وهو من سهو النسخ .
(٢٥٥) كذا في الأصل ، وفيه خطأ نحوي . وتقدم برواية : تجنب .
(٢٥٦) كذا في الأصل ، والرواية السابقة : وكذاك برا لاذ بالأبرار .
(٢٥٧) في الأصل : والظنون ، والتصويب من الرواية المتقدمة .

١ – عجبتُ من صبري[٢٥٨] ومن هَجْرِهِ ومن تجنّيه ومن كِبْرِه
٢ – كيف احتيالي والهوى مالكٌ والقلب مُنقادٌ الى أمْرِه

[٢٢٩]

وقال أيضاً :

١ – يا مُنيتي لم حجبتَ عن بصري ما كان يُخشى عليك من نظر[ي]
٢ – هل كان في نظرةٍ أعيش بها يا سُؤْلَ[٢٥٩] قلبي عليك من ضَرَرِ
٣ – قرّة عيني مى نعلسه[٢٦٠] منك فقلبي في أعظم الحَذَرِ
٤ – لا كان مَنْ يصنع السُّتورَ فكم يُحْجَبُ تحت الستور من قَمَرِ
٥ – يا طيبَ أيّامنا التي سلفتْ ما كان أحلى محبّة الصِّغَرِ

[٢٣٠]

وقال أيضاً :

١ – بفتورِ طرفِكَ واحْوِرارِهْ وبنور خدِّك واحْمِرارِهْ
٢ – وضياء عارِضِكَ الذي فيه ظلامٌ من عِذارِهْ
٣ – وعُقَارِ ثغرِك انّ بي طَلَبَاً[٢٦١] يطول الى عُقَارِهْ
٤ – وبحسن قَدّ راعني فاق القضيب لدى اخْضِرارِهْ[٢٦٢]
٥ – لا تُبْلِ[٢٦٣] قلبي بالفراقِ ولا تُعَذِّبْه بنارِهْ

---

(٢٥٨) في الأصل : عجبت من صرفه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وبه يستقيم وزن البيت ومعناه .
(٢٥٩) في الأصل : ياسوال .
(٢٦٠) كذا في الأصل ، وهو مصحف ومحرف .
(٢٦١) في الأصل : طلما ، ولعله تصحيف (ضرماً) أي نهماً وشدة جوع .
(٢٦٢) في الأصل : فاق القصب له احصراره . والاخضرار : الغضوضة والنعمة . والصواب أن يقال : في اخضراره .
(٢٦٣) في الأصل : لاتبد .

[٢٣١]

وقال أيضاً [٧٢/ أ] :

١ – لولاك لم يحسن السرورُ ولم يكن للبلاد نُورُ
٢ – هذا محبٌّ اليك يشكو وبالرضا منك يستجيرُ
٣ – إنْ آبَ (٢٦٤) في حبِّكم أسيراً (٢٦٥) فهو على غيركم أميرُ
٤ – اذا ملكتُمْ فلا تتيهوا وإنْ حكمتم فلا تجوروا
٥ – تعطّفوا وارحموا محبّاً قليلُكم عنده كثيرُ

[٢٣٢]

وقال أيضاً :

١ – يا مَنْ يجلُّ عن المقدار والخَطَرِ (٢٦٦) ومَنْ يدقُّ عن الأوهام والفِكَرِ
٢ – ومَنْ له صورة في حسن صنعتها دقائق لطفتْ عن سائر الصُّوَرِ
٣ – فيها ملاحات أنواعٍ مؤلّفة بحسنها بانَ (٢٦٧) عن كيفيّة البَشَرِ
٤ – على شمائل في تركيبها بِدَعٌ صيغتْ من النور والآيات للعِبَرِ
٥ – إنْ قلتُ : غصنٌ على عليائه قمرٌ فانما رُمتُ (٢٦٨) مدحَ الغصن والقمرِ
٦ – سقاني الحبَّ كأساً كنتُ أحذرها والمرء يُؤْتى اذا يُؤْتى (٢٦٩) من الحَذَرِ

[قافية الزاي]

[٢٣٣]

(٢٦٤) في الأصل : اب ابا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٢٦٥) في الأصل : اسر .
(٢٦٦) الخطر – بالتحريك – : المثل في علو الشأن .
(٢٦٧) بان : أي بعد .
(٢٦٨) في الأصل : فاىمار مت .
(٢٦٩) في الأصل : وىوىى المرد اذ ىوىى ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وبه يستقيم الوزن .

وقال(٢٧٠) :

١ – اذا راح مشهورُ المحاسنِ أوغَدا يلين له (٢٧١) لحظُ العيونِ الغوامِزِ
٢ – فمن لم تفزْ عيناه منه بنظرة فليس بخيرٍ في الحياة بفائزِ
٣ – اذا ما انتضى سيفَ الملاحة طرفُهُ ونادى قلوبَ الناس : هل من مُبارِزِ ؟
٤ – عجزتُ وألقى السلمَ قلبي لطرفِهِ على أنه عن غيره(٢٧٢) غيرُ عاجِزِ

[٢٣٤]

وقال أيضاً [٧٢ / ب] :

١ – مليح في الملاحة مايُوازى تملَّكَ مهجتي ودمي وحازا
٢ – بذلتُ له المودّةَ من فؤادي فجازاني بأحسن ما يُجازى
٣ – عروسُ ملاحةٍ جُليَتْ علينا وقد نُقِلَ الجمالُ لها جهازا
٤ – غلائل خدِّها صُبِغَتْ بوَرْدٍ وقد جُعِلَ النهارُ لها طِرازا

[قافية السين]

[٢٣٥]

وقال (٢٧٣) :

١ – فرارُكما (٢٧٤) بالأمس بغَضّني أمسي ولو قلتما لي كان أطيبَ للنَّفْسِ
٢ – وما جازَ ماجاوزْ تماه(٢٧٥) ولم يكنْ ليذهب تلبيسٌ على معدن اللَّبْسِ

---

(٢٧٠) في الأصل : وقال على قافية الزاي ، وقد جعلنا (قافية الزاي) عنواناً للأبيات .
(٢٧١) كذا في الأصل ولكن بلا نقط للياءين ، ولعله تصحيف (يلازمه) أو (يليز له) أي يلجأ ؛ ان جاز مثل هذا المجاز .
(٢٧٢) في الأصل : من عمره ، والصواب ما اثبتنا .
(٢٧٣) في الأصل : وقال على قافية السين ، وقد جعلنا (قافية السين) عنواناً للقصائد الآتية .
(٢٧٤) في الأصل : مراركما ، وسياق الأبيات يقتضي ما اثبتنا أو ما يقاربه .
(٢٧٥) في الأصل : ما جاورتماه . وكأن الشاعر يعني بذلك عدم مراعاة حقوق الصداقة والمودة .

٣ — توحّشتما منّي لأنسي اليكما فلم تُنْصِفاني في التوحُّش من أنسي
٤ — ولولا انبساطي لم تكونا انقبضتما فكافأْتُماني في المودّة بالعكس
٥ — ومَن يبخس الاخوانَ بعض حقوقهم فذاك حقيق أنْ يُكافوه بالبخس
٦ — ولولا حيائي منكما كنتُ واصفاً فعالكما وصفاً يُخلَّد في الطرس
٧ — ولكنْ اذا جيشٌ من الكيد راعني جثوت(٢٧٦) له من محكم الصبر في تُرْس
٨ — فقلْ لحبيبٍ لا أحبُّ جفاءه نطس عن الشمس(٢٧٧) يا مُشبِه الشمس

[٢٣٦]

وقال أيضاً :

١ — إنني ذاكرٌ لما أنت ناسٍ ومُقاسٍ في الحبّ ما لا تقاسي
٢ — فاذا أنت لم تُواسِ محبّاً مخلصاً في الهوى فمن ذا يواسي
٣ — أيُّها اللابس الجمال أتستحْـ ـسِنُ(٢٧٨) أن تجعل السقامَ لباسي
٤ — أنت في رقّة الشمائل والنَّعْـ ـمةِ يُدْعُ فما لقلبك قاسٍ
٥ — [٧٣ /أ] فبحسن الدلال أسّرت(٢٧٩) قلبي وبسوء الفعال شيّبتَ(٢٨٠) راسي
٦ — لم أزلْ أحرز اللسانَ على الكتـ ـمان حتّى تكلّمتْ أنفاسي
٧ — هام قلبي بمعدن الحسن حتى صار فيه معادنُ الوسواسِ
٨ — أنا كاسٍ من الصبابة والوجـ ـدِ لقلبي من الملاحة كاسِ
٩ — بين أجفانه اذا مرض اللّحـ ـظُ سيوفٌ لا تُتَّقى بتراسِ(٢٨١)
١٠ — مُطمِعٌ مُخلِفٌ قريبٌ بعيدٌ مازجٌ في الهوى رجاءً بياسِ(٢٨٢)

(٢٧٦) هكذا وردت الكلمة في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعلها مصحفة أو محرفة.
(٢٧٧) كذا في الأصل .
(٢٧٨) في الأصل : فاستحسن ، وهو من أوهام النسخ .
(٢٧٩) هل يصح الفعل (اسر) مضعف السين لغوياً ؟ .
(٢٨٠) في الأصل : ست .
(٢٨١) في الأصل : بت راسي . والتراس : جمع ترس .
(٢٨٢) في الأصل : رجاى ساسى ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وهو مايقتضيه السياق . وربما كان (رجائي بياسي) .

١١ـ فجزى اللهُ أهـلَـه كـل خيرٍ انهـم أحسنوا اشتقاقَ القيـاسِ[٢٨٣]

[٢٣٧]

وقال أيضاً :

١ ـ أيُقاس قَـدُّك يا أبـا العبّاسِ بقضيب آسٍ ، ليس ذا بقيـاسِ
٢ ـ جسمٌ شمائلـه تضاهي لـؤلـؤاً رطباً يقاس الى قضيـب الآسِ !
٣ ـ بادٍ يكاد يذوب من سرعـه[٢٨٤] لـولا تماسُكه ، وقلبٌ قـاسِ[٢٨٥]
٤ ـ ذكراك أسلمني الـى الـوسواسِ يـا سيدي وهواك شيّبَ راسـي
٥ ـ وحديثك الحَسَنُ المُقَطّع إنـه أهدى اليَّ تقطُّعَ الأنفـاسِ
٦ ـ مـاذا يضرُّك لـو رثيتَ لعاشقٍ متحيِّرٍ[٢٨٦] بين الرَّجـا واليـاسِ
٧ ـ مولاي عبدك صار مُذْ فـارقْتَـه ممّا بـه أُحلوثـةً للنـاسِ
٨ ـ لـو مات كان الموتُ أيسَرَ عنده ممّا يكابد في الهوى ويُقـاسي
٩ ـ ما إنْ يُقَضّي ليلَـه ونهـارَه الاّ بذكـرك يا أبـا العبّـاسِ

[٢٣٨]

وقال أيضاً [٧٣ / ب] :

١ ـ قـد طوينا عهدَ[٢٨٧] الرجاء بياسِ بعدما غرَّني بكم وسـواسـي
٢ ـ خدعتني ابـوَّةٌ لك سـارتْ[٢٨٨] وظننتُ الفـروعَ كالآسـاسِ

---

(٢٨٣) في الأصل : الماسي .
(٢٨٤) كذا في الأصل .
(٢٨٥) في الأصل : لولا تمسكه فعلم فاسى ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وربما كان : (لولا تمسكه بقلب قاس) .
(٢٨٦) في الأصل : متحرا ، وهو من أوهام النسخ .
(٢٨٧) في الأصل : عد ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(٢٨٨) في الأصل : سادت .

٣ — فرجونا(٢٨٩) بلك القياسَ (٢٩٠) ولكنْ فسد النّسجُ من فساد القياسِ
٤ — ما توهّمتُ انّ معدنَ تبرٍ كائنٌ منه برّةٌ (٢٩١) من نحاسِ
٥ — إنْ نسبنا (٢٩٢) الى الكرام سجايا ك رقعْنا الحريرَ بالكِرْباسِ
٦ — قد غرسنا لك الملامةَ (٢٩٣) في الأنـ ـفُس إذْ حلْتَ عن كريم الغراسِ (٢٩٤)
٧ — إنْ تناسيتَ أو نسيتَ فلا عُذْ رَ فانّ المُهْتَمّ ليس بناسِ

[٢٣٩]

وقال أيضاً :

١ — اذا ما أطعتَ لأهل الحبيب بنيتَ البناءَ بآساسه
٢ — ولو لم تَرِدْ وصلَه لم تَذِلْ (٢٩٥) لأخدانه أو لحُلاّسه (٢٩٦)
٣ — وممّا تمثّله الفارسيُّ وأودَعَه بطنَ (٢٩٧) قرطاسه
٤ — اذا كنتَ تطلب عفوَ الأمير فخذْ في مداراة جُلاّسه

[٢٤٠]

وقال أيضاً :

١ — وزائرٍ زارَ بعد يأسٍ في مقلتَيْه سيما (٢٩٨) النعاسِ (٢٩٩)

(٢٨٩) في الأصل : فرحربا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢٩٠) القياس : التقدير على ذلك المثال .
(٢٩١) في الأصل : بربره ، والبرة : الحبة الواحدة من البر اي الحنطة . وقد يقرأ الأصل : (بزة) بكسر الباء وتشديد الزاي .
(٢٩٢) في الأصل : ان سسسالك .
(٢٩٣) في الأصل : المدامة ، وربما كانت (المذمة) .
(٢٩٤) في الأصل : الفراسى ، وهو تصحيف .
(٢٩٥) في الأصل : لم برل ، وهو تصحيف أيضا .
(٢٩٦) كذا في الأصل ، ولعله مأخوذ من قولهم : فلان يجالس بني فلان ويحالسهم أي يلازمهم .
(٢٩٧) في الأصل : نطن نطى ، وهو من سهو النسخ .
(٢٩٨) في الأصل : سحا ، وهو تصحيف .
(٢٩٩) في الأصل : النعاسى ، وهو من خطأ النسخ ، وكذلك في قافية البيت الثالث الآتي : (مواسى) .

٢ ــ فقلت : يا منتهى منـــاي (٣٠٠) ومَنْ بــه (٣٠١) كــان إلتماسي
٣ ــ أزُرتَ شوقــاً ؟ فقال : كــلا لكنْ بــروحــي لكم مُــواسِ

[٢٤١]

وقال أيضاً :

١ ــ ولقد دخلتُ الدَّيْرَ أطلب شخصَــه فرأيتُ ثَـمَّ أهلّةً وشـموســا
٢ ــ [٧٤/أ] ورأيتُه فحسبتُه من بينهم لمّــا بــدا لجمــاله بلقيســا
٣ ــ فشهقتُ ثم صعقتُ ثــم سألتُه ما الاسم؟ قال ـ وقد تبسّم (٣٠٢) ـ: موسى
٤ ــ قلتُ : استمعْ منّي بحرمة مَنْ مضى أعني أخــاك أبا المكارم عيسى
٥ ــ قُلْ لي فاني مذ عشقتُكَ سيــدي قــد ظَلْتُ في شَرَكِ الهوى محبوسا
٦ ــ فأجابني أوَ ما علمتَ بــأنّني ذوّبتُ قبلك (٣٠٣) في هواي نفوســا
٧ ــ اذهبْ فلستَ بنائلٍ مــا رمتَه حتى تُغَيَّب في الثرى مرموســا
٨ ــ ثم انثنى يتلو الزّبورَ تشــاغُلاً عنّي وخافَ رَهابِناً (٣٠٤) وقُسُوسا
٩ ــ واللهِ لولا اللهُ أحــذر سخطَه حقــاً لصرتُ لأجلــه قسّيســا

[٢٤٢]

وقال أيضاً :

١ ــ قد كنتُ فزتُ بمن أهوى وآنسَني طيبُ الحياة وطيبُ العيش إذْ أنســا
٢ ــ حتّى تعرّض لي واشٍ فنغّصَني فصار لي مأتماً ما كان لي عُرُســا

---

(٣٠٠) كذا في الأصل ، ولعل الشاعر جعلها (منائي) وظنها مثل (رجائي) .
(٣٠١) كذا في الأصل مع قطع همزة (التماسي) ، ولعل الصواب : ومن اليــه كان التماسي .
(٣٠٢) في الأصل : وقد نسيم ، وهو تصحيف .
(٣٠٣) في الأصل : فلك ، وهو من أوهام النسخ .
(٣٠٤) في الأصل : رهابا ، وهو من سهو قلم الناسخ .

٣ — بمجلسٍ كان مُلْتَذّاً فنغّصَه[٣٠٥] ... ما كان من طَفَسٍ[٣٠٦] ، لا كان ذا جَلَسا

٤ — في مجلسٍ غَرَسَ اللّهوَ الكرامُ به ... أكرِمْ بهمْ غارساً لهواً ومُغْتَرَسا

٥ — فلو بـدا حسنُهم في حسن مجلسهم ... لشاربٍ مُرْقِداً[٣٠٧] دهـراً لما نعسـا

٦ — والكأس كالثلج لكنْ وسطها قبس ... هل كنتَ تعرف ثلجاً يألف القبسا

٧ — فالشمس[٣٠٨] في فم ذا تجري وفي يد ذا ... تبدو ، إذنْ خلتَ[٣٠٩] مشروباً وملتمسا[٣١٠]

٨ — حتى إذا احتث[٣١١] الأسماع من ظُرُف الـ ... ألفاظ نعس سوءُ الطبع من نعسـا[٣١٢]

٩ -[٧٤/ب] كانت له معدةٌ قد سررحـ[٣١٣] زمناً ... اذا عرست[٣١٤] بدَنّينِ المدامَ حَسَا

١٠ — وإنما السُّكر أفراس الصِّبا جمحتْ[٣١٥] ... فكيف يضبط مرهونُ الحجا فَرَسـا

١١ — ألم تَرَ الكأسَ فيما أنبتتْ طُرَفـاً ... من السرور وفيما أنبتتْ طَفَسا[٣١٦]

---

(٣٠٥) في الأصل : كمجلس كان ملتذا فمعضه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

(٣٠٦) الطفس : القذر الذي لايتعهد نفسه وثيابه ، وكأن الشاعر قد عنى بـه الثقيل .

(٣٠٧) في الأصل : مرقد . والمرقد : دواء يرقد شاربه .

(٣٠٨) في الأصل : فالشمس ، واظنه : والشمس .

(٣٠٩) يعني الشاعر بـ (خلت) (رأيت) ؛ كما تقدم منه ذلك في البيت التاسـع من القصيدة (٢١٧) .

(٣١٠) في الأصل : ومحتلسا ، وهو تصحيف .

(٣١١) كذا في الأصل ، ولعله تصحيف (انتشت) ، وظرف — بضم الظاء والراء — : جمع ظريف .

(٣١٢) كذا في الأصل ، ولعل العين في (نعس) و (نعسا) تصحيف الحاء ، أي (نحس) بتشديد الحاء و (نحسا) بالتخفيف . ووهـم الناسـخ فكتب (سوالطع) فصححناها .

(٣١٣) كذا في الأصل .

(٣١٤) كذا وردت الكلمة في الأصل ، وهي مصحفـة ، والسيـاق يقتـضي (اذا يحسى) بتشديد السين والبناء للمجهول .

(٣١٥) في الأصل : حمحا ، وهو من أوهام النسخ .

(٣١٦) في الأصل : وفيه انسـ الطفسا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

[٢٤٣]

وقال أيضاً :

١ ــ وروضةٍ عَرَسْنا مُعْرَّسُها[٣١٧] حــريــرُهــا مشــرقٌ وسُندسُها
٢ ــ يحكي خدودَ الملاح ثامِرُها[٣١٨] وأعــينَ الغــانيــات نَرجِسُها
٣ ــ اذا نســيم الريــاح قابَلَهــا[٣١٩] طيِّب مــا بيننــا تنفُّسُهــا[٣٢٠]
٤ ــ تزداد طيبــاً بمــن يحرِّكها[٣٢١] وعــارف حقَّهـــا منكسها[٣٢٢]

[٢٤٤]

وقال أيضاً :

١ ــ يالكِ مــن معركةٍ بالحاســي[٣٢٣]
٢ ــ مع ابن لاوي شاخصٍ[٣٢٤] الأضراسِ
٣ ــ مُكَلْثَم[٣٢٥] الوجــه صــغير الراسِ
٤ ــ عِضّ أبي شبلٍ لدى افتراسِ[٣٢٦]
٥ ــ ومخلــبٍ ضــخم وقلــب قــاسِ

---

(٣١٧) في الأصل : غرسنا يغرسها . والعرس : الاقامة في الفرح ، والمعرس : موضع الاستراحة .
(٣١٨) في الأصل : احرها . والثامر : نور الحماض وهو أحمر .
(٣١٩) قابلها : أي واجهها وعارضها ، ومنه القبول ــ بفتح القاف ــ لريح الصبـا .
(٣٢٠) في الأصل : فنـعسها ، وهو تصحيف .
(٣٢١) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعل (يحركها) مصحفة او محرفة .
(٣٢٢) كذا في الأصل وهو نص غير سليم ، وان صحت (يحركها) في صدر البيت فلعل القافية (ينوسها) .
(٣٢٣) لم نجد (الحاسي) في كتب البلدان ، وقد ورد (الساسي) في معجم البلدان : ٥/٩ وقال : « قرية تحت واسط » ، ولا أظنها هي المرادة .
(٣٢٤) كذا في الأصل ، ومعناه مرتفع ، واظنه (شاخس) بالسين .
(٣٢٥) مكلثم الوجه : أي كثير لحم الوجه والخدين .
(٣٢٦) في الأصل : لدى اقراسى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

٦ – ومقلـــة تلمـــع كالمقباس[٣٢٧]
٧ – يكــرّ كــرّ الأســد الفــرّاس
٨ – علــى الكــلاب أو علــى الأفــراس
٩ – لولا لحاقي في[٣٢٨] الشديــد الباس
١٠ – الأســود السعديّ ذي المــراس[٣٢٩]
١١ – لمّــا أخذْنــاه[٣٣٠] وربّ النــاس
١٢ – بالمكـــر والخَتْر[٣٣١] بُعَيْدَ اليأس
١٣ – إذْ لانَ في الوقعـــة كالقرطاس
١٤ – حتـــى ضربنـــا رأســـه بالفـــاس

[٢٤٥]

وقال أيضاً [٧٥/أ] :

١ – تبدَّتْ لنا حوراء في صورة الإنْس تُشَبِّهُ شمساً وهي أبهى من الشمس
٢ – أرى شخصها أنساً لغيري فليتها وذكري لذاك الشخص في خلوتي أنسي

[٢٤٦]

وقال أيضاً :

١ – لنـــا في وجهـــه بستان حســـن مبـــاح للعيـــون بـــلا مساس
٢ – سقاني الراحَ من يـــده سُـــحَيْراً وفي عينيه من مرض النعـــاس[٣٣٢]
٣ – فيُمْنـــاه مُقَرَّطـــة بكوب[٣٣٣] ويســـراه متـــوَّجـــة بـــكاس

(٣٢٧) في الأصل : كالمقياسى ، وهو تصحيف .
(٣٢٨) في الأصل : أو لا لحلق في ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، واللحـاق يعدى بالباء لا بـ « في » . وربما كان : (لولا لجوئي للشديد) .
(٣٢٩) في الأصل : ذى الراسى ، وهو تصحيف .
(٣٣٠) الأخذ : العقوبة والايقاع بالشخص .
(٣٣١) الختر : الخديعة .
(٣٣٢) كذا ورد عجز البيت في الأصل .
(٣٣٣) في الأصل : بمور ، وكتب الناسخ فوقها كلمة (بكوب) .

[٢٤٧]

وقال أيضاً :

١ ــ أقاسي في الهوى مالاتقاسي ... وأذكر عهدنا إذ كنتَ ناسِ[٣٣٤]
٢ ــ فعهدك في الغرور كعهد وردٍ ... وعهدي في الإسار[٣٣٥] كعهد آسِ[٣٣٦]
٣ ــ وما أنسى إشارات المعاني ... أسارِقُها وألحظ باختلاسِ[٣٣٧]
٤ ــ وغرّتْني محاسنُ منك رقّتْ ... ولم أعلم بأنّ القلب قاسِ

[٢٤٨]

وقال أيضاً :

١ ــ مالي قليل وكسبي ليس ينفعني ... وقد بُليتُ بأقوام مفاليسِ
٢ ــ ما منهم أحدٌ يُرجى لنائله ... وكيف ترجى عظامٌ في النَّواويسِ
٣ ــ رد بارسم[٣٣٨] [في[٣٣٩]] عطيَّتهم ... وفي السفاهة هم اخوان ابليسِ
٤ ــ الخبز عندهمُ في وقت بيدرهم ... أعزُّ من نَوْرَةٍ[٣٤٠] في عهد بلقيسِ

[٢٤٩]

وقال أيضاً :

١ ــ جمال[٣٤١] عينيك عطّل[٣٤٢] النَّرجسْ ... حتى تقاضى ودار في المجلسْ

---

(٣٣٤) في الأصل : واذكر عهده اد كان باسى ، وسياق الأبيات يقتضي ما اثبتنا .
(٣٣٥) في الأصل : الاسا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٣٣٦) الآس : شجر ، وقد قابل الشاعر به وببقائه سرعة ذبول الورد في صدر البيت .
(٣٣٧) في الأصل : وسارقها ولحط باحلاسى ، وهو تصحيف ؛ ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٣٣٨) كذا في الأصل .
(٣٣٩) زيادة يقتضيها السياق والوزن .
(٣٤٠) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، ولعله (بدرة) أي كيس فيه مال كثير .
(٣٤١) في الأصل : عطل ، والكلمة محرفة ، والسياق يقتضي ما اثبتنا أو ما يقاربه في المعنى .
(٣٤٢) التعطيل : الاهمال وتركه ضائعاً .

٢ – [٧٥ / ب] أبصر عينيك فانثنى خجلاً ... فهو لفرط الحياء قد نكسْ
٣ – او استطاع الكلام قال : كذا ... كان ، ولكنْ[٣٤٣] لسانه أخرسْ

[٢٥٠]

وقال أيضاً :

١ – كأنّه و الكأس[٣٤٤] في كفّه ... متصلاً بالأنمل الخمْسِ
٢ – يا قوتة حمراء قد صُيِّرتْ ... واسطةً البدر والشمسِ

[٢٥١]

وقال أيضاً :

١ – بنفسي حبيب سرف يثكلني نفسي ... ويجعل جسمي تحفة[٣٤٥] اللحدوالرَّمْسِ
٢ – لقد ضاقت الدنيا عليّ بأسرها ... بإعراضه[٣٤٦] عنّي كأنّي في حَبْسِ
٣ – جحدتُ الهوى إذ كنتُ مذجعل الهوى ... محاسنه شمساً[٣٤٧] نظرتُ الى الشمسِ
٤ – لأُسكِنَ قلباً فيه قد صارمأتم[٣٤٨] ... من الشوق الّا أنّ عيني في عرسِ

[٢٥٢]

وقال أيضاً :

١ – سقيتني كأساً فأسكرتني ... ومنك سكري لا من الكاسِ
٢ – أوقعتني في تعر بحر الهوى ... في لجّةٍ تقطع أنفاسي
٣ – أنا غريب والهوى قاتلي ... والقلب مملوء من اليأسِ
٤ – حتى متى أُنفي عليك الهوى ... يا دولتي عُودي من الراسِ[٣٤٩]

(٣٤٣) في الأصل : ولكن ، وهو من أوهام النسخ .
(٣٤٤) في الأصل ، كانما الكاس ، وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٣٤٥) كذا في الأصل ولكن بلا نقط للتاء ، فان لم تكن الكلمة مصحفة فهي مستعارة من : وحف أي قصد مكاناً ونزل به .
(٣٤٦) في الأصل : باعراضها ، والسياق يقتضي ما أثبتنا .
(٣٤٧) في الأصل : سمس ، وهو من أخطاء النسخ .
(٣٤٨) في الأصل : ماتما ، وهو من أوهام النسخ .
(٣٤٩) كذا في الأصل وفيه « من الراسي » . وجاء في أساس البلاغة : « وتقول لمن يحدثك : خذه من راس » .

[٢٥٣]

وقال أيضاً :

١ — بديع مَلاحاتٍ يذوب من اللَّمْسِ … تكبَّرَ أن يُدعى الى صورة الانسِ (٣٥٠)

٢ — [٧٦/أ] فلما رأته الشمسُ منه تعجَّبتْ … وقالتْ له : باللهِ أنت من الإنْسِ ؟

٣ — وقالت له : ما الاسم؟ قال : محمدٌ … فقالت : فقِسْ في الحسن نفسَكَ مع نفسي

٤ — فأغضب حتى كاد يلطم وجهها … وحَدَّرَ بالكفِّ المايح على الشمسِ

٥ — وقال لها(٣٥١) : غيبي فانيَ طالعٌ … على الناسِ بالنور(٣٥٢) الذي كان بالأمسِ

[٢٥٤]

وقال أيضاً :

١ — فؤادي على عهد الحبيب حبيسُ … وبين ضلوعي الحنين رسيسُ

٢ — فإنْ توحش الأيامُ بيني وبينه … فما لي سوى شوقي اليه أنيسُ

٣ — يؤانسني ذكراه في كلِّ خلوةٍ … بلى منه إنْ غاب الجليس جليسُ

٤ — عجبتُ لمن يكفي(٣٥٣) النفوسَ عن الهوى … وقَدْرُ الهوى عند النفيس نفيسُ

[٢٥٥]

وقال أيضاً :

١ — لوحزَّ(٣٥٤) بالسيف رأسي في محبَّتكم … لمالَ يهوي اليكم مسرعاً راسي

٢ — ولو بَلِيْ تحت أطباق الثرى جسدي … لكنتُ أبلى وما قلبي لكم ناسِ

(٣٥٠) كذا في الاصل ، فان كانت (الانس) مكسورة الهمزة فهي والقافية التي تليها بمعنى واحد ، وان كانت مضمومة الهمزة ففي الشطر تصحيف أو تحريف . ولعل الصواب : (الى حوزة الأنس) .

(٣٥١) في الأصل : وقالت له ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .

(٣٥٢) في الأصل : على النار ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .

(٣٥٣) كذا في الأصل ، والسياق يقتضي (ينهى) أو ما بمعنى ذلك .

(٣٥٤) في الأصل : لوجر ، وهو تصحيف .

[٢٥٦]

وقال أيضاً :

١ ـ قلْ للغزال الذي في سِكّةالآسي(٣٥٥) عذَّبتَ قلبي وقد قطّعتَ أنفاسي
٢ ـ بحسن وجهك يا مَنْ لاشبيه له لا تشمت الناسَ بي يا أملح الناسِ
٣ ـ هذا كتابيَ لمّا قلّ(٣٥٦) مصطبري أشكو اليك صباباتي ووسواسي
٤ ـ ما زال يُملِي فؤادي ما تخطُّ يدي حتى بكتْ ليَ أقلامي وقرطاسي

[٢٥٧]

وقال أيضاً [٧٦/ب] :

١ ـ أمّا والطورِ والوادي الـ لذي نادى به موسى
٢ ـ لقد أصبحتُ مشتاقاً الى وجه أبي عيسى

(٣٥٥) لم نجد لسكة الآسي ذكراً في كتب البلدان المعنية بالبصرة واحيائها وسككها وأسواقها ، ولعلها (سكة الآس) وهو الشجر المعروف .
(٣٥٦) في الأصل : كما مدقل ، وهو من اغلاط النسخ .

مجلة المجمع العلمي العراقي



الجزء الثاني ـ المجلد الحـادي والاربعون

بغـــــداد ٧٢

١٤١١هـ = ١٩٩٠م

الفهرس

الصفحة

سعر النسخة ديناران

وتضاف اليها اجرة البريد

تدفع قيمة الاشتراك سلفا

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٦٧٦ لسنة ١٩٩٠

دِيوانُ الخُبزأَرْزي

نصر بن أحمـد البصري
المتوفى سنة ٣٣٠ هـ
(القسم الأخير)

بتحقيـق
الشيخ محمد حسن آل ياسين
عضو المجمع

[قافية الشين]

[٢٥٨]

وقال (١) :

١ — وذي ظِلال (٢) كأنّه . . . . (٣) بستان حُسن في الزَّهر (٤) منقــوشُ
٢ — وروضـة الياسـمين عارِضُه وهــو بلحــظ الرقيـب مخـدوشُ
٣ — والــدرُّ فــي ثغــره منابتُــه والــورد فــي وجنتَيْــه مفروشُ
٤ — وقــد زهــا فــي جبينــه أبدآ عنقــودُ صــدغٍ عليــه معــروشُ

(١) في الأصل : وقال على قافية الشين . وقد جعلنا (قافية الشين) في العنوان .
(٢) في الأصل : كلال ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وربما كانت (الظلال) كناية عن شعر الرأس والعارضين .
(٣) كلمة ساقطة من الأصل ، والسياق والوزن يقتضيان : (كأن طلعته) أو وجنته أو (غرته) أو ماشا كل ذلك .
(٤) في الأصل : في الدهر ، وهو تصحيف .

[٢٥٩]

[وقال أيضاً](٥) :

١ – وأحور صبحته في المساء(٦) وانـي لمـن دهـش مرعش
٢ – فقال : تهزأني في السلام وكاد(٧) لما قلت يستوحش
٣ – فقلت : دهشت لما قد رأيت ومن ذا يـراك ولا يـدهش

[٢٦٠]

وقال أيضاً :

١ – ناولته تفاحة بتحية يوماً فقال : ولـم بهـا تخديش
٢ – فكأنها خد الحبيب(٨)، وقد يرى للعاشقين بصحنه(٩) تجميش

[قافية الصاد]

[٢٦١]

وقال(١٠) :

١ – في هوى مثل ذا تطيب المعاصي يوم وصل(١١) بألف يـوم قصاص
٢ – غصت في لجة الهوى حين أبصر ت حبيبي كـدرة الغـواص
٣ – حسن ذاك القوام قام بعذر لنفوس عـلى هـواه حراص
٤ – سباك الحسن فيه فضة لـون فأذاب القلـوب ذوب الرصاص

(٥) زيادة سقطت من الأصل .
(٦) في الأصل : صححه عند المساء ، وهو من أوهام النسخ .
(٧) في الأصل : وكان ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب فيه : فأجبت ذا خد الحبيب .
(٩) في الأصل : لصحنه ، والصواب ما أثبتنا ، وورد في أساس البلاغة قولهم : جرى الدمع على صحني وجنتيه . والتجميش : القرص في المغازلة .
(١٠) في الأصل : وقال على قافية الصاد ، وقد جعلنا (قافية الصاد) عنواناً للشعر .
(١١) في الأصل : يوم فصل ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .

٥ –[٧٧/أ]سيدي كم يكون هذا التَّعدي(١٢) انَّ مِن دون ذا تشيب النَّواصي
٦ – فتحنَّن(١٣) على محب قريب كم تَشَكّى له (١٤) العُداةُ الأقاصي
٧ – طال بي ذا اللجاج(١٥) لوقد تخلّصـ ـتُ ، وما كان من هواه(١٦) خلاصي

[٢٦٢]

وقال أيضاً :

١ – غزالٌ عليه طُرَّةٌ وقُصاصُ يصيد فما للقلب منه مناصُ
٢ – تمكَّنتُ منه(١٧) نظرةٌ فأذابني كما ذاب بين الجمرتَيْنِ رصاصُ
٣ – وليس عليه حُجَّةٌ في قتياله وليس عليه في الجروح قِصاصُ
٤ – أروم خلاصاً من تباريح(١٨)حبِّه وليس(١٩) لمثلي من هواه خلاصُ

[قافية الضاد]

[٢٦٣]

وقال(٢٠) :

١ – شفَّ قلبي مضاضةُ الإعراضِ فتنغَّصْتُ لذّةَ الإغماضِ (٢١)
٢ – كيف يُرجى شفاءُ مَن أمرَضَتْه لحظاتٌ من الجفون المِراضِ

(١٢) التعدي : الظلم .
(١٣) في الأصل : نحنا ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٤) في الاصل : تم سعاله ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(١٥) في الأصل : طلب لى دا اللحاج ، وقد اثبتنا ما هو الأقرب الى رسم الأصل . وربما كان : (طاب لي) .
(١٦) في الأصل : لم تكن لى من هواه ، وسلامة الوزن تقتضي ما اثبتنا . ولعله : لما كان .
(١٧) كذا في الأصل .
(١٨) في الأصل : سارح ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٩) في الاصل : فليس ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(٢٠) في الاصل : وقال على قافية الضاد .
(٢١) في الاصل : لذة الاعضاض ، وهو تصحيف .

٣ ـ قد براني لهو الصدود(٢٢) وأضنا ني(٢٣) غليلُ الصدود والإعراضِ
٤ ـ والذي أنبَتَ الرياضَ بخدَّيـ ـك فأنبَتْنَ حُمرةً في بياض
٥ ـ ما أطيقُ السلوَّ عنك ولو جَرْ رَعتني في هواك سمٌّ حماض(٢٤)
٦ ـ أنا راضٍ بما صنعتَ فهل أنـ ـتَ بقتلي يا أحسنَ الناس راض

[٢٦٤]

وقال أيضاً :

١ ـ إنَّ جسمي كمهجتي بك راضٍ(٢٥) فاحتكمْ فيهما(٢٦) فحكمك ماضِ
٢ ـ [٧٧/ب] قد ملكتَ القيادَ فاحكمْ بما شئـ ـتَ علينا وأنت(٢٧) خصمٌ وقاضِ

[٢٦٥]

وقال أيضاً :

١ ـ جَرَّده الحمّامُ عن فِضَّةٍ بَيْضَ منها عُكَنٌ بَضَّةْ
٢ ـ كأنما الماءُ بأعطافه طلٌّ على سوسنةٍ غَضَّةْ
٣ ـ قد جمع الأنوارَ في خدِّه كأنه من حُسنه روضةْ
٤ ـ يا ليتَ لي من فمه قُبلةً وليت لي من خدِّه عَضَّةْ

[٢٦٦]

وقال أيضاً :

١ ـ وأعجبُ من جفائك لي وعسري ويسرك وارتفاعك وانخفاضي

---

(٢٢) كذا في الأصل ، ولعل كلمة (لهو) مصحفة .
(٢٣) في الأصل : واضنا من .
(٢٤) كذا في الأصل ، والكلمة مصحفة أو محرفة ، ولعله : (سم مضاض) اي خالص ، من باب اضافة الشيء إلى وصفه كـ (مسجد الجامع) .
(٢٥) في الأصل : ومهجتى لك كاضي ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(٢٦) في الأصل : فيها . والصواب ما اثبتنا .
(٢٧) كذا في الأصل ، ولعله : فأنت .

٢ – سروري أن تدوم لك الليالي بما تهوى[٢٨] كأني عنك راضِ

[من قافية الفاء أيضاً]

[٢٦٧]

وقال أيضاً[٢٩] :

١ – فكأنَّ مكركَ بي ودمْـ ـعَكَ إذْ تجود[٣٠] بذارفِهْ

٢ – مكرُ ابن هندٍ بالوَصيْ يِ ورفْعُه لمصاحفِهْ

[٢٦٨]

وقال أيضاً :

١ – يا مَنْ علي وجناته من كل نابتة طريفَهْ[٣١]

٢ – للشكل فيك لطائفٌ يلعبْنَ بالفطن اللطيفَهْ

٣ – طرَّزْنَ منك محاسناً بطراز ألفاظ[٣٢] ظريفَهْ

٤ – [٧٨/أ] ما آفة المحبوب منـ ـك[٣٣] سوى لواحظك الضعيفَهْ

٥ – عاقبتُ قلبي في هوا كَ عقابَ مَنْ قتَل الخليفَهْ

[٢٦٩]

وقال أيضاً :

١– [قد][٣٤] مربي أحمدٌ فما وقفا فليته في رجوعه عطفا

٢– فقلتُ : سؤْلي أما[٣٥] ترقّ لمن أمسى من الحب هائماً دَنِفا

---

(٢٨) في الأصل : اهوى ، والسياق يقتضي ما أثبتنا .
(٢٩) في الأصل : وقال أيضا على قافية الفاء .
(٣٠) في الأصل : ذي تحول ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٣١) في الأصل : ظريفه ، وهو تصحيف ، وستاتي (ظريفه) في قافية البيت الثالث .
(٣٢) في الأصل : الفاظ ، وربما كان (القاظ) أو (انماط) .
(٣٣) في الأصل : منه ، وهو من سهو النسخ .
(٣٤) زيادة يقتضيها وزن البيت .
(٣٥) في الأصل : ما .

٣- فاحمرَّ خدّاه من معاتبتي ... كأنما الورد منهما قُطِفا
٤- فقال لي : لا تلمْ على صلفي ... كلُّ مليحٍ ترى له صَلَفا

[٢٧٠]

وقال أيضاً :

١ - إنْ أعرضوا فهم الذين تعطَّفوا ... كم قد وَفَوْا فاصبرْ لهم إنْ أخلَفوا
٢ - كم قد تصدَّوا للّقاء فصدّتهم ... عنه لمعرفتي بما لم يعرفوا
٣- وحملتُ أثقال الفراق[٣٦] مخافةً ... أن يحملوا ثقلَ العتاب فيضعفوا
٤- فالآن قد خرج الهوى بأخيكم ... عمّا يريد فساعدوا وتلطّفوا
٥- هاتيكم دار الأحبَّة فاقصدوا ... وقِفُوا بها لي وقفةً وتعرَّفوا
٦ - وصِفوا له شوقي اليه فما أرى ... طبّاً يداوي عاشقاً لاتوصَف[٣٧]

[٢٧١]

وقال أيضاً :

١- حسب الأنام من العرفان ما عرفوا[٣٨] ... قد وقَّفتَهم[٣٩] صروف الدهر لو وقفوا
٢- [٧٨ /ب] هم عاكفون على الدنيا وزخرفها ... والموتُ في مرصد الأعمار معتكفُ
٣- هم غافلون وما الآجال غافلةٌ ... ومطمئنون والأرواحُ تُختَطَفُ
٤- ألْهاهُمُ رشفُهم ماء المنى ونسوا ... أن الزمان لماء العمر مُرتَشِف
٥- فمَنْ تعجّل مسلوبٌ ومُختَرَمٌ ... ومَنْ تأخَّر فالإيهانُ والخَرَفُ
٦- فأيُّ هذين محسود ومغتَبَطٌ ... مَنْ عاجَلَ الموتُ أو مَنْ ذا له خَلَفُ

---

(٣٦) في الأصل : ابقال الهوى ، والسياق والوزن يقتضيان ما اثبتنا أو ما في معناه ووزنه .
(٣٧) في الأصل : علة لانعرفوا ، ولعل الصواب ما اثبتنا بقرينة صدر البيت وتكرار (يعرفوا) و (تعرفوا) في قوافي الأبيات السابقة .
(٣٨) في الأصل : حسب الانام من عرفوا وما عرفوا ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(٣٩) وقفتهم : أي علمتهم وبينت لهم .

[٢٧٢]

وقال أيضاً :

١ ــ للدهر ما بين الأنام وَزيفُ[٤٠] ولصَرْفه بين الورى تصريفُ
٢ ــ تلك النوائب وهي مأدَبَة الفتى[٤١] والزاعبيُّ[٤٢] يقيمه التثقيفُ
٣ ــ غيرٌ تُحاجي ذا الحجا[٤٣] عن صبره[٤٤] فاذا عرى[٤٥] فقويهن ضعيفُ
٤ ــ واذا تنكّرت الليالي لن يُرى نكرانُها إن[٤٦] يُعْرَف المعروفُ
٥ ــ ما تُثقِل الأعناقَ الاّ مِنَّةٌ لفتىً له عن مُثْقَلٍ تخفيفُ
٦ ــ نظرتْ اليَّ الحادثاتُ فردَّها عنّي الأميرُ وطرفُها مطروفُ
٧ ــ لمّا استعنتُ على الزمان بأيِّد نكص الزمان فصرفُه مصروفُ
٨ ــ لولا خلائق في الكريم كريمةٌ لم يستبينْ أنَّ الشريف شريفُ
٩ ــ هذا نزارٌ زان[٤٧] فرعَ ارومة هو تالدٌ في المكرمات طريفُ
١٠ ــ تنميه صيدٌ[٤٨] أسْد حرب مالهم الاّ القواضب والرماح غَريفُ[٤٩]

(٤٠) في الأصل الدهر بونس للانام ورنف ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والوزيف: السرعة .
(٤١) لم تنقط (مادبة الفتى) في الأصل ، ولعل الصواب ما اثبتنا ، والمادبة بفتح الدال من الادب .
(٤٢) الزاعبي : الرمح .
(٤٣) في الأصل : دى الحجى ، وهو من سهو النسخ .
(٤٤) كذا في الأصل ، ولعله : في صبره .
(٤٥) كذا في الأصل ، والكلمة محرفة ، ولعل الصواب : فاذا حجا ، اي غلب العبر في محاجاتها ، من قولهم : حاجاني فحجوته .
(٤٦) في الأصل : نكرارها او ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٤٧) في الأصل : هذا نراران ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب ، أو هو : زين فرع ارومة .
(٤٨) في الأصل : صبه وهو تصحيف .
(٤٩) الغريف : الاجمة من البردي والحلفاء .

١١ــ يمشون في الحَلَق الحَصيف وتحتها(٥٠) ... نَسْجُ الشجاعة في القلوب حَصيفُ
١٢ــ [٧٩/أ] لو أنهم عدموا السيوف تحدَّرَتْ ... عزماتُهم في الروع وهي سيوفُ
١٣ــ تُجْرِي النَّدى مجرى الماء أكُفُّهم ... فهم حياة للورى و حتوفُ
١٤ــ مَنْ كانَ وهّابَ الأُلوف ولم يكن ... ليروضه يومَ العطاف(٥١) ألوفُ
١٥ــ يقسو ويعنُفُ(٥٢) في الحروب وثأنُه ... في السلم بَرٌّ بالأنام رؤوفُ
١٦ــ يدنو ويبعد هيبةً وتواضعاً ... فيجلُّ(٥٣) وهو مع الجلال لطيفُ
١٧ــ يا ابن المكارم إنَّ اولى ما به ... تُبْنى المكارمُ أن يُغاثَ(٥٤) لهيفُ
١٨ــ واذا المَناسِب لم تكن معدودةً(٥٥) ... لصنائع فبِدينُهن نحيفُ(٥٦)
١٩ــ ذاك الفخار على المساعي دائرٌ(٥٧) ... وله اذا وقف السُّعاةُ وقوفُ

[٢٧٣]

وقال أيضاً :

١ــ تمكَّنْتَ من قلبي وجسمي ومهجتي ... وعذَّبْتَني بالهجر والتيه والصَّلَفْ
٢ــ وصرَّفْتَ عني الصبر(٥٨) فالصبر نائيٌ(٥٩) ... و[ليس] لقلبي بعد هجرك مُنْصَرَفْ(٦٠)

---

(٥٠) الحلق : السلاح ، والحصيف : المستحكم ، وفي الأصل : وبحهم ، والسياق يقتضي ما أثبتنا .
(٥١) العطاف : الحملة .
(٥٢) في الأصل : وبعنق ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(٥٣) في الأصل : فجل ، وهو من سهو النسخ .
(٥٤) في الأصل : نعاب ، وهو تصحيف .
(٥٥) كذا في الأصل ، والمراد : معدة (بفتح العين وتشديد الدال) .
(٥٦) من المجاز الغريب جداً .
(٥٧) في الأصل : ذابر ، وهو تصحيف .
(٥٨) في الأصل : واصرفت عينى الصبر ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٥٩) كذا في الأصل ، وهو غلط نحوي .
(٦٠) في الأصل : ولبي بعد هجركم مصرف ، ولعل الصواب ما اثبتنا وزدنا .

[من قافية الراء أيضاً]

[٢٧٤]

وقال(٦١) :

١ — أستغفر الله إن اللـه غفّـار ... وما عـلى عاشـق إثـمٌ ولا عـارُ
٢ — بالنار خوّفني قومٌ فقلتُ لهـم : ... النـارُ ترحـم مَنْ فـي قلبـه النارُ
٣ — مـا ضاعف اللهُ للعشّاق محنتهم ... ألّا وليـس عـلى العشّـاق أوزارُ
٤ — لولا الحياء من العذّال يسترنا ... إذَنْ تهتـكَّ للعشّـاق أسـتارُ
٥ — ومن بلائيَ أنّـي عاشـق لكُمُ ... عبـدٌ وحَوْلِيَ كـل النـاس أحرارُ

[٢٧٥]

وقال أيضاً[٧٩ / ب] :

١ — كـلُّ أيّامِـكَ هَجْرُ ... ونـصيبـي منـك غَـدْرُ
٢ — واحـتمالي عنـك(٦٢) فرضٌ ... فـي الهـوى لـو كـان صَبْرُ
٣ — كلمـا أذنبـتَ ذنبـاً ... كـانَ فـي وجهـك عُـذْرُ
٤ — قـد تسـتَّرت ولكنْ ... ليـس عند(٦٣) العشـق سـترُ
٥ — غرّنـي لينُـك فـي القـو ... لِ وتحـت اللِّيـن نَفْـرُ(٦٤)
٦ — ومعانـي الحـبّ يَشْهَدْ ... [نَ] (٦٥) بـأن العشـق سِحْرُ

(٦١) في الأصل : وقال على قافية الراء .
(٦٢) كذا في الأصل ، ولعل الشاعر اشتق الاحتمال من قولهم : حمل عنه أي حلم فهو حمول أي ذو حلم .
(٦٣) في الأصل : عبد ، وهو تصحيف .
(٦٤) وردت كلمة (نفر) في الأصل بلا نقط ، ومعناها منسجم مع سياق البيت .
(٦٥) زيادة لابد منها .

[٢٧٦]

وقال أيضاً (٦٦) :

١ ـ ليت شعري وليتني كنتُ أدري   أيّ ذنب أتيتُ يوجب هجري
٢ ـ يا قليل الإنصاف قلّةُ إنصا   فك في الحبّ مثل قلّة صبري
٣ ـ لا تلمني إن ضاق عفوك عنّي   في الهوى أن يضيق بالشوق صدري
٤ ـ كلُّ عذري اليك عندك ذنبٌ(٦٧)   فأنا الدهرَ في اعتذارٍ لعذري
٥ ـ كنتُ(٦٨) أبكي من هجر يومٍ بيومٍ   كيف إذ صار(٦٩) هجر شهرٍ بشهرِ

[٢٧٧]

وقال أيضاً :

١ـ أخفيتُ حبّك حتى كدتُ من حذَري   عليه أُخفيه(٧٠) عن سمعي وعن بصري
٢ـ لي في الهوى سِيَرٌ لو أنها سُطِرتْ   في الكُتب أغْنَتْ عن الأخبار والسِّيَرِ
٣ـ اني تمسّكتُ بالبقيا عليك الى   أنْ كدتُ أحرم طرفي لذّةَ النظَرِ
ولا عذر إلاّ للحسود الذي مشى   اليك ولكنْ أنت في أوسع العُذْرِ(٧١)

[٢٧٨]

وقال أيضاً :

١ ـ أيُّها الانسان صبرا   إنّ بعد العسر يسرا
٢ ـ كم رأيْنا اليوم حُرّاً(٧٢)   لم يكن بالأمس حُرّا

(٦٦) تقدمت الأبيات ٢ ـ ٥ من هذه المقطوعة تحت الرقم (٥٣) .
(٦٧) الرواية السابقة للشطر : كان عذري اليك عندك ذنبا .
(٦٨) في الأصل : كنف ، والتصويب من الرواية المتقدمة .
(٦٩) في الأصل : كيف مده صار ، والتصويب من الرواية السابقة .
(٧٠) في الأصل : عله حفه ، وهو من سهو النسخ .
(٧١) وزن هذا البيت دال على أنه ليس مرتبطا بالأبيات السابقة .
(٧٢) رسمت الكلمة في الأصل هنا وفي القافية : حرى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

٣ ـ لا زَمَ الصبرَ فأمسى مالكاً خيراً و صبرا(٧٣)
٤ ـ [٨٠/أ] فاشرب الصبرَوإنْ(٧٤) كا نَ من المُرِّ(٧٥) أمَرّا

[٢٧٩]

وقال أيضاً :

١ ـ جُعِلتُ فداك من بؤسٍ وضُرٍّ ومن مكروه حادثِ كلِّ دهرِ
٢ ـ تعجَّلَ منكَ الطافٌ وبِرٌّ وأبطأ عنكَ الطافي وبِرّي
٣ ـ بغير تغافلٍ منّي ولكنْ لقول الناس في بدوٍ وحَضْرِ :
٤ ـ اذا أهدى الهديَّةَ مبتديها فإسراعُ المُكافىءِ ضِيقُ صَدْرِ

[٢٨٠]

وقال أيضاً :

١ ـ وجهٌ تكامَلَ حُسنُه لمّا تطرَّقَه عذارُهْ
٢ ـ والسيفُ أحسنُ ما يُرى ما كان مُخْضَرّاً غِرارُهْ(٧٦)
٣ ـ غصنٌ شقيتُ بغرسه فالآن حين زكتْ ثمارُهْ
٤ ـ عطفُ الوشاةُ فروعَه عنّي وفي قلبي قرارُهْ

[٢٨١]

وقال أيضاً :

١ـ كلُّ الامور فميسورٌ ومعسورُ تجري به قدم تسعى (٧٧) ومقدورُ
٢ـ والخير والشرُّ مقرونانِ في قَرَنٍ فالخير مُتَّبَعٌ والشرُّ محذورُ

(٧٣) في الأصل : مالكاضرا او صبرا ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وربما كانت القافية (وحبرا) من الحبور .
(٧٤) في الأصل : واسرب الصبرهان ، وهو من أوهام النسخ .
(٧٥) في الأصل : من الصبر ، وكتب الناسخ فوق كلمة الصبر : (المر ، ط) ، والصواب ما أثبتنا الا أن يكون المراد (الصبر) بفتح الصاد وكسر الباء ، وقد نص في القاموس على جواز تسكين بائه لضرورة الشعر .
(٧٦) الغرار : حد السيف .
(٧٧) في الأصل : مدم شتى ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

[٢٨٢]

وقال أيضاً :

١ــ اذا حاولتَ إيطاناً بـدارِ ففتّشْ قبل ذاك عن الجوارِ
٢ــ [٨٠/ ب] فإنْ ألفيتَ جارَكَ ذا احتفاظ نقيَّ الجيب مأمونَ الإزارِ
٣ــ فجاوِرْهُ فقد قدَّمْتَ(٧٨) خيراً ودارك بعد ذلك خيرُ دارِ

[٢٨٣]

ل أيضاً :

١ــ كنْ في امورك ساعياً فالشيءُ(٧٩) يقهره القَدَرْ
٢ــ ليس التحرُّز(٨٠) نافعاً ولقلَّ ما يُغني الحَذَرْ
٣ــ كلُّ الأمور الى القَدَرْ فاذا أتى غَشَّى البَصَرْ

[٢٨٤]

وقال أيضاً :

١ــ شاقَني الأهلُ لم تشقْني الدِّيارُ والهوى صائرٌ الى حيث صاروا
٢ــ جيرةٌ فرّقَتْهم غربةُ البَيْـ ـنِ وبين القلوب(٨١) ذاك الجوارُ(٨٢)
٣ــ ليس تنسى تلك القلوبُ عهوداً كذّبَتْها يوم النوى أبصارُ
٤ــ أنت تدري أن الهوى ليس يحلو طعمُهُ أو (٨٣) يكون فيه مرارُ(٨٤)

(٧٨) يريد الشاعر بـ (قدمت) ان صحت معنى فعلت .
(٧٩) كذا في الأصل ، ولعله : والسعي .
(٨٠) في الأصل : التحرر ، ولعله : (التحذر) .
(٨١) في الأصل : وبين الحوا ، وما أثبتناه من يتيمة الدهر ومعجم الادباء .
(٨٢) في الأصل : الحوارو، وقد اثبت الناسخ الواو بعد الراء بدلا من الضمة في كل ابيات القصيدة .
(٨٣) كذا في الأصل ، ولعله : اذ .
(٨٤) لم نجد (مرار) في معجمات اللغة ، وانما هي المرارة .

٥ــ فأناس رعوا (٨٥) لناحين غـابـوا ... واناس جفوا وهم (٨٦) حضّـارُ
٦ــ عرّضوا ثم أعرضوا واستمـالوا ... ثم مالوا وجاوروا ثـم جـاروا
٧ــ لا تلمهم على التجنّي فلو لـم ... يتجنّوا لم يحسن الاعتـذار
٨ــ وكذا لم تطبْ لنا البصـرة الزهـ ... ـراءُ لولا أميرهـا (٨٧) المختـارُ
٩ــ لم يكن للوصال عُرسٌ اذا مـا ... لم يكن للعتاب فيـه نِثـارُ
١٠ــ جار فيها حعل اللفيف(٨٨) على الآ ... داب حتى أجارهـا المستَجـار
١١ــ [٨١/أ]مَن تكنّى من قدْرِه باشتقاق ... واسمه من ثنائه (٨٩) مستعـارُ
١٢ــ مَنْ نماه الخليل وهـو خليلٌ ... للمعالي ، والبِشْرُ منه النُّضـارُ
١٣ــ مَنْ تولّى فيمـا تولاّه عدلاً ... شـفعته (٩٠) بصيـرة و اختبـارُ
١٤ــ مَنْ تولى التدبير منـه برأيٍ ... هـو في ليلِ (٩١) كلّ خطبٍ نهارُ
١٥ــ مَنْ له في تبزّع (٩٢) القول بَسْطٌ (٩٣) ... للّيـالي ، وللـذكاء وقـارُ
١٦ــ مَنْ به تلتظي (٩٤) الحروب وتخبو ... فهـو مـاءٌ لـدى الهياج ونارُ

---

(٨٥) في الاصل : راعوا ، وما اثبتناه من يتيمة الدهر ومعجم الادباء .

(٨٦) في الاصل : واناس حعوهم ، وما اثبتناه من يتيمة الدهر ووفيات الأعيان والنجوم الزاهرة .

(٨٧) في الاصل : لمرها ، وهو من سهو النسخ .

(٨٨) كذا في الاصل ولكن بلا نقط ، وكلمة (حعل) مصحفة او محرفة ، واللفيف ــ ان صحت ــ : الاخلاط من الناس اي الأوباش المختلطون .

(٨٩) كذا في الاصل ، ولعله : ((ثباته)) أو ((شباته)) أو ((ثنائه)) .

(٩٠) في الاصل : شيعته ، وهو تصحيف .

(٩١) في الاصل : في الليل ، وهو من سهو النسخ .

(٩٢) التبزع : التظرف .

(٩٣) في الاصل : قسط ، وهو تصحيف .

(٩٤) في الاصل : بلظى ، والصواب ما اثبتنا .

١٧- مَنْ يُذيل النفس الخطيرة(٩٥) في الرَّوْ ع اذا كان بالنفوس احتكـارُ (٩٦)
١٨ــ او عددت اسمَ حدّه مأثرات(٩٧) كـان فيـه على الأمـير أمَارُ(٩٨)
١٩ــ أيها السيد استجارتْ بك الأيّا مُ واستنصرتْ بك الأشـعـارُ
٢٠ــ ضمنتْ لي علاك أن ليس يُثأى(٩٩) لي ذمـام ولا يُضَاع ذِمـارُ
٢١ــ ما تعدّيتَ ما تولّيتَ لـكنْ لك ممّا أتيتُ فيـه اختيـارُ
٢٢ــ يا لقومٍ هـاجوا هـدير القوافي وتضاغَوْا إذ راعهم منه ثـارُ(١٠٠)
٢٣ــ واستثاروا نـار القصيـد سَفاهاً وتشكّوا لمـا ترامى الشـرارُ
٢٤ــ ولقد خيّلوا (١٠١) سَرَاباً من القو ل وبرهـانُ ما ادّعوه قَفَـارُ
٢٥ــ ورموني بأسهمٍ عـن قسيٍّ ما لهـا مـن حقيقـةٍ أوتـارُ
٢٦ــ ألسُنٌ صادفتْ ميادينَ(١٠٢) عيبٍ فجرتْ وهي في الخِطام اسـارُ(١٠٣)
٢٧ــ بهتوا غَيْبتي ببهتـان زُورٍ عن قعودي فالزُّور(١٠٤) فيه ازْورارُ
٢٨ــ أبداً أدْرأُ(١٠٥) المكارهَ لكنْ لك في ذا تعمّـد واغتـفـارُ

(٩٥) في الأصل : من يذيل الأنفس الحطوه ، والصواب ما اثبتنا ، ويذيل : يبتذل .
(٩٦) في الأصل : احطارو ، ولعل الصواب ماأثبتنا . والاحتكار : الاحتباس، وكأن الشاعر قابل به الابتذال المذكور في صدر البيت .
(٩٧) كذا في الأصل ، ولم نهتد الى قراءة صحيحة للشطر .
(٩٨) الأمار ــ بفتح الهمزة ــ : العلم ، والشاعر يعني به الأمارة أي العلامة .
(٩٩) في الأصل : شيا ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، والثأي والثأى : الافساد.
(١٠٠) الثار : الثائر ، وتضاغوا : تضوروا .
(١٠١) في أساس البلاغة : خيل علينا فلان : ادخل علينا التهمة .
(١٠٢) في الاصل : مبادر ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .
(١٠٣) كذا في الأصل ، والكلمة محرفة .
(١٠٤) كذا في الاصل ، ولعله : والزور . وكأن الشـاعر أراد بالزور الاولى : الكذب ، وبالثانية : العقل .
(١٠٥) في الأصل : مابدا اذ راى ، ولعل الصواب ما اثبتنا .

[٢٨٥]

وقال أيضاً [٨١/ب] :

١ – والكأس(١٠٦) فيـه يديرهـا – سَعدٌ من الفَـلَكِ المُـدَارِ
٢ – أو مـا تـرى نَـوْرَ الربيـ ـع مُضاحِـكاً نـارَ العُـقَارِ
٣ – نسـجَ الربيـعُ بكفّـه حُـلَلاً لأغصـانِ العَـرَارِ(١٠٧)
٤ – بيـن ابيضاضٍ واحـمرا رٍ واصـفرارٍ و اخضـرارِ
٥ – كالـدرِّ واليـاقـوت والـ ـمرجان فـي حَلْيِ العَذَاري(١٠٨)
٦ – وكأنّمـا العِشـق المُبـَرْ رحُ صابـغٌ لـونَ البَهَارِ(١٠٩)
٧ – وكـأنَّ آذَرْيُـونَهُ(١١٠) لمّـا (١١١) تَبَسَّـطَ للنهـارِ
٨ – وشـقائـق مثـلُ الخلو دِ لُطِمْنَ فاشـتعلتْ بنـارِ
٩ – وتـرى الغصـون تـرفُّ بالـ أنـوارِ(١١٢) مُسْـبلة الإزَارِ
١٠– كقدود(١١٣) غلمان رشـا قٍ فوقهـا غُـرَرُ الجـواري(١١٤)
١١– وكأنهـا عنـد التَّعـَطْـ ـطُفِ مُصغيـاتٌ للسِّـرارِ
١٢– ونسـيم ريـحٍ كالمُغـا زِلِ للغصـون أو المُـداري(١١٥)

(١٠٦) سقط أول هذه القصيدة من قلم الناسخ كما يظهر من سياق الأبيات.
(١٠٧) في الأصل : العوار . والعرار : شجر طيب الريح .
(١٠٨) في الأصل : العدار ، والعذاري : جمع عذراء .
(١٠٩) البهار : نبت طيب الريح له ورد أصفر ، وقد شبه الشـاعر صفرتـه بالعشق المبرح .
(١١٠) الآذريون : زهر ينثر في المنازل لجماله .
(١١١) كذا في الأصل ، والكلمة محرفة .
(١١٢) في الأصل : وبرى المصون نرق العصن ، وقد اخترنا كلمة (الأنوار) وهي الأوراد لماسيرد في البيـت التالي من (القدود) يعني الأغصان ؛ و (الغرر) يعني : الأزهار .
(١١٣) في الأصل : لقدود ، وهو تصحيف .
(١١٤) في الأصل : عرر الحوار ، والصواب ما أثبتنا .
(١١٥) في الأصل : أو المدار ، والمداري من المداراة وهي الملاطفة .

١٣– وكأنهـنّ مـع النسـا ئـم (١١٦) فـي عتـاب واعتـذارِ
١٤– فاشـربْ هنيئـاً فـي سرو ر بـالصّغـار وبـالكبـارِ
١٥– وبقيـتَ مـا بـقيَ الزّمـا نُ أمـيرَ عـزٍّ و اقتـدارِ

[٢٨٦]

وقال أيضاً :

١ – لستُ بناسـيك على حالةٍ (١١٧) ياليتَني أذْكـرَ كي (١١٨) أذكُرَكْ
٢ – وقـد عهدنـاك على حالـة محمـودة العهـد فمَنْ غـيرّكْ
٣ – أشـكو الى الله فياليتـه صبّرنـي عنـك كمـا صبّركْ

[٢٨٧]

[٨٢/أ] وقال أيضاً :

١ – وشادن مرّ (١١٩) فاتن المنظرْ كلّمتُـه فاسـتطال واستكبرْ
٢ – وظـلّ مـن عُجْبـه يخاطبني بعقـد إبهامِـه وبالخِنْصَرْ
٣ – مزرّرٌ – إذتراه (١٢٠) مرتدياً – بالحد ودمها (١٢١) وقطّ مـا زرّرْ
٤ – أطـال أردانَه وشـمّرها (١٢٢) كبـراً وللنّتـك ذيلَـه قصّرْ
٥ – يضجّ من زيّـه العبادُ بما (١٢٣) طرّز مـن كُمّـه ومـا شَجّرْ

(١١٦) في الأصل : مع النسم ، وهو من أوهام النسخ .
(١١٧) كذا في الأصل ، وستأتي جملة (على حالة) في البيت التالي ايضا .
(١١٨) في الأصل : بالبى ادكرني ، و (كي) هنا لابد منها لتصويب القافية ، واظن أن في الشطر تغييرا وتحريفا كبيرين ، ولعل الصواب : ياسيدي اذكرني كي .
(١١٩) في الأصل : لي ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٢٠) في الأصل : من ربه ان براه ، وقد أثبتنا ما هو الأقرب الى رسم الأصل.
(١٢١) كذا في الأصل ، ولعله : بالحد يضفي – والحد : البأس – او الحزم أو الحسن مثلا . وفي الأصل وردت القافية (مارر) .
(١٢٢) في الأصل : سمرته ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(١٢٣) في الأصل : بصحى من ربه العبادما ، وقد أثبتنا ما هو الأقرب الى رسم الأصل .

٦ — قـد شهدتْ(١٢٤) بالجمال طلعتُه ... وبالعبا(١٢٥) نال رتبةً(١٢٦) أشهرْ

٧ — أحور إنْ كلّموه من تيَه(١٢٧) ... .(١٢٨) فياحُسن أحورٍ أحوَرْ(١٢٩)

٨ — مَـررَّ أخلاقـه فـزاد بهـا ... حـلاوةً فـي القلـوب إذْ مرَّرْ

٩ — يومي الى صحوه(١٣٠) وسَخْطَتَه ... تفعـل مـا ليس يفعـل الخنجرْ

١٠ — يخطر فتكاً ومن(١٣١) لَباقته ... تحسبه فـي قلوبنـا يخطرْ

١١ — عجبتُ من خلعه العذارَ ولم(١٣٢) ... يخلع ذيـول الصبـا ومـا قدَّرْ

١٢ — فقلتُ : لا تَطغَ يا صبيُّ فـلا ... يزيف فرخ [و] بعدُ ما طيَّرْ(١٣٣)

١٣ — فاغتاظ في نَجْدة كزلزلةٍ(١٣٤) ... كادت له الأرض خشيةً تنفجرْ(١٣٥)

١٤ — وقال : أمُّ الـذي أرادَ بنـا ... نقصاً وأخذتُ الـذي بنـا قصَّرْ

---

(١٢٤) كذا في الأصل ، ولعلها (شهرت) مبنية للمجهول لتنسجم مع القافية .

(١٢٥) ربما أراد الشاعر بالعبا جمال الوجه واضاءته .

(١٢٦) في الأصل : راررته ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب .

(١٢٧) الوارد في المعجمات : تيه ـ بسكون الياء ـ .

(١٢٨) كلمة ساقطة من الاصل .

(١٢٩) لعله يريد بـ (الاحور) الاولى : العاقل ، من الحور أي العقل ، وبالثانية : الجمال .

(١٣٠) كذا في الأصل ، ولم نهتد الى الصواب فيه .

(١٣١) في الأصل : ممن ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .

(١٣٢) في الأصل : وممن ، والسياق يقتضي ما اثبتنا .

(١٣٣) يزيف : يمشي مدلا متبختراً ، والحمامة تزيف عند الذكر : اذا مشت بين يديه مدلة ، ولعل (طير) بمعنى القح ، وفي القاموس : طير الفحل الابل : القحها كلها .

(١٣٤) في الأصل : فاساط في نحره مرلرله ، ولعـل الصواب ما اثبتنا ، والنجدة : الشجاعة والشدة والهول .

(١٣٥) في الأصل : نحته نحر ، وربما كان : تحته تفجر ، ولعل (كادت لها) أولى من (كادت له) .

١٥– تُرى(١٣٦) لمثلي يُقال ذا(١٣٧) وأنا ... سردات(١٣٨) جور وقالب المُنكَر
١٦– والله لو أنني مددتُ يدي ... بخنصري لم يردّها عسكرْ
١٧– والله لو أنني دُفنتُ لما ... مرَّ بقبري الزنديقُ أو الحبرْ(١٣٩)
١٨– [٨٢/ب] رَبَاحيَ الشرِّ(١٤٠) إذ يكن شَغَبٌ ... أو فتنةٌ كان حظيَ الأوفرْ
١٩– صديقتي شفرتي فكم صبغتْ ... من دم خصمي إزاري [الأحمرْ](١٤١)
٢٠– فاربثْ(١٤٢) في كل مُطْبَقٍ غَلَقٍ ... كل فتىً في سباله يعثرْ
٢١– إن كنت يا نكس [لا] تقر(١٤٣) فسَلْ ... عني مَن قد مضى ومن غَبَّرْ(١٤٤)
٢٢– رأيت(١٤٥) ما يُنبتُ الزجاجُ لها ... ثغراً ولكنْ أوقتها تُثغِرْ
٢٣– رأيت ما يصنع المزاجُ بها ... وهكذا صنعُها بمن يسكرْ(١٤٦)
٢٤– تدبّ فينا دبيبَ [خير](١٤٧) بني ... شيبان واللونُ من بني قيصرْ
٢٥– كأنّها قد حوتْ خلالَ أبي الـ ... قاسم أو من طباعه تُعْصَرْ(١٤٨)

(١٣٦) في الأصل : قه ، ولعل ما اثبتنا هو الصواب .
(١٣٧) في الأصل : دى ، وهو من أخطاء النسخ .
(١٣٨) كذا في الأصل ، ولم نهتد الى قراءة صحيحة للكلمة ، ولعلها : (مرداة) أي رداء .
(١٣٩) هكذا رسمت القافية في الأصل ، وهي محرفة لم نهتد الى الصواب فيها .
(١٤٠) في الأصل : ربحاي البشر ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٤١) زيادة لابد منها سقطت من الناسخ .
(١٤٢) في الأصل ، مارب ، واربث : تفرق .
(١٤٣) في الأصل : يانكس بعد فسل ، ولعل الصواب ما اثبتنا وزنا .
(١٤٤) كذا في الأصل ولكن بلا نقط ، والوارد في المعجمات (غبر) الثلاثي بمعنى (بقي) ولم يرد فيها تشديد الباء .
(١٤٥) لا علاقة لهذا البيت بالأبيات السابقة ، ويبدو أن بيتاً أو أكثر قد سقط بينهما .
(١٤٦) في الأصل : فهكذا رصعها بمكن يسكر ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(١٤٧) زيادة يقتضيها المعنى ووزن البيت سقطت من قلم الناسخ .
(١٤٨) في الأصل : تقصر .

٢٦- جوداً ومجداً ونجدةً سرقتْ منه وقهراً كمثل ما يَبْهرْ
٢٧- [قد](١٤٩) عمر الدولة التي جعلتْ بنيانَها باحتياطه يُعْمَرْ(١٥٠)
٢٨- يعثر سحبان دونه ويُرى تقصيرُ عمرو لديه إنْ قَصَّرْ(١٥١)
٢٩- يغتال(١٥٢) أعداءه اذا احترسوا بلحظة مثل ضربة الأغْثَرْ(١٥٣)
٣٠- يُردي ويُحيي بلحظِه ومتى(١٥٤) وجَّه تحديد لحظه ينحرْ(١٥٥)
٣١- همته فوق ما حوى فبه يفتخر البأسُ وهو لا يفخرْ

[٢٨٨]

وقال أيضاً :

١- خاطرتُ بالنفس في بحر الهوى فعسى أني سأُرْزَق منك الفوز بالظّفَر
٢- وحُسن وجهك يا سُؤلي يبشّرني بحُسن فعلك بي يا أحسن البَشَر
٣- [٨٣/أ] فانصرْ رجايَ على يأسي فانهما خصمان في حالتَيْ باغ ومنتصِر(١٥٦)
٤- ماجئتُ أطلب حسن الوصل مُنْتَقِراً(١٥٧) حتى رأيتُ سيوف الشوق في أثَر[ي](١٥٨)

---

(١٤٩) زيادة يقتضيها وزن البيت .
(١٥٠) في الأصل : تعمر ، وهو من سهو النسخ .
(١٥١) كذا في الأصل ، وكأنه رمز لتطويل الحديث بسحبان ؛ وقابله بتقصيره بعمرو .
(١٥٢) في الأصل : نعتار ، وهو تصحيف .
(١٥٣) في الأصل : (الاعغر) أو (الاعصر) ، ولعل الصواب ما اثبتنا ، والأغثر : الأسد .
(١٥٤) في الأصل : برحى ويحسى بلحظه مني ، ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، وربما كان : يرجي ويخشى بلحظه ومتى .
(١٥٥) في الأصل: وتحديد بلحظه محر ، وفيه نقص وتحريف ، ولعل الصواب ما اثبتنا . والتحديد : الغضب .
(١٥٦) المنتصر : المنتقم .
(١٥٧) منتقراً : أي مختاراً . ولعل صواب الشطر : اطلب منك الوصل .
(١٥٨) زيادة لابد منها .

[٢٨٩]

وقال أيضاً :

١ـ يا مَنْ له صورة تستعبد الصوَرا ... يا جامعاً من جميع الخلق مختصرا

٢ـ إنْ كنتَ جئتَ لذاك الذنب معتذراً ... فأذْنِبِ الآن وارجعْ بَعْدُ معتذرا

٣ـ سقياً لذاك ذنباً كان لي سبباً ... الى وصال غزالٍ طال ما هجرا

٤ـ ذا الوجه ليس بمغضوبٍ عليه، ومَنْ ... يغضبْ على مثل هذا الوجه قد خسرا

٥ـ دَعْ وصفَ حُسْنِ حسينٍ حين تذكره ... فإن حُسْنَ حسينٍ جاوز(١٥٩) القَدَرا

٦ـ أتى وفتيان صدق حوله فحكوا ... كواكباً وحكى من بينهم قمرا

٧ـ فلو ترى حُسنه من بين حُسنهم ... لقلتَ : ذا مَلِكٌ حَفَّتْ به الوُزَرا

[تمّ بحمد الله الملك العزيز ؛ ديوانُ الأديب نصر بن أحمد الخبزارزي(١٦٠) ، في نهار الربوع(١٦١) ؛ خامس شهر شعبان ؛ سنة ١١٩٠ ، بعناية سيدي الجليل الهمام العظيم صفيّ الاسلام أحمد بن الحسين بن اسماعيل عبدالله بن الامام ، غفر الله له وأوالديه ولكاتبه ولقارئه .... (١٦٢)] .

* * *

وبعد :

فهذا هو ختام ديوان نصر بن أحمد الخبزأرزي ، في نسخته الفريدة السقيمة التي لا يعرف ما حمّلتني من تعب ونصب الا المعنيّون بالتحقيق ممن ابتُلوا ـ مثلي ـ بمخطوط ذي نسخة وحيدة ؛ نسخها كاتب جاهل بلغ في الجهل غايته ومنتهاه، فصحّف وحرّف ومسخ وبدّل وطمس وشوّه .وقد بذلت قصارى الجدّ والجهد في سبيل الوصول

(١٥٩) في الأصل : قد حاور ، و (قد) زائدة .

(١٦٠) في الأصل : الخابزري ، وهو من أوهام النسخ .

(١٦١) أي الأربعاء .

(١٦٢) كلمات مطموسة لم يتضح منها شيء ، ولعلها : بحق محمد وآله وصلى على محمد وسلم .

الى قراءة سليمة النص ؛ تبرزه على حقيقته وتجلو عنه أسقامه وأدرانه ، ذُوفِّقتُ — بحمد الله تعالى — الى معظم ذلك وإن كنتُ لم أوفَّق الى قراءة بعض الكلمات فرسمتُها كما وردت ونبهتُ على ذلك في الهوامش .

واذا كنّا قد آخذنا الناسخ على جهله ، فاننا نؤاخذ جامع الديوان الذي لم نهتد الى معرفته على إغفال كثير من شعر الخبزأرزي ؛ مما هو مرويٌّ في كتبنا التراثية ومصادرنا الأدبية ، ولم يتضح لدينا بعدُ كيف تمّ الانتقاء ؛ وعلى أي معيار كان الاختيار ؟ .

واني أدعو وأرجو جميع الأساتذة والادباء الذين وقفوا على عملنا هذا وكانت لهم قراءات أو اجتهادات أخرى في تصويب الكلمات المحرَّفة والمصحَّفة أن يتفضلوا — مشكورين — بتزويدي بهذه الملاحظات لأُشير اليها منسوبة الى أصحابها ؛ في عودة قادمة الى هذا الديوان — قراءة واستدراكاً — على صفحات مجلة المجمع الأغر ؛ إن شاء الله تعالى .



مجلة المجمع العلمي العراقي



الجزء الثالث ـ المجلد الثاني والاربعون

بغـــداد ٧٧

١٤١٣هـ = ١٩٩٢م

الفهرس

من المستدرك على
دِيوان الخبزأرزي
المتوفى سنة ٣٣٠ هـ

الشيخ محمد حسن آل ياسين
عضو المجمع

(١)

روى ابن خالويه قال: «أنشدنا نصر بن أحمد الخبز أرزي هذه القصيدة (١) ببغداد:

١ – نسيمُ عبيرٍ في غلالة ماء
وتمثال نورٍ في أديم هواء

٢ – حكى لؤلؤاً رطباً مُغشّىً بجوهرٍ
مُصفّىً؛ لفرطي رقّةٍ وصفاء

٣ – لقد رحم الرحمنُ رقّةَ جسمهِ
فجلّله من نورهِ بــرداء

٤ – يرى (٢) ملكوت الحسن في جبروته
فمن نورِ نورٍ في ضياء ضياء

---

(١) وردت الأبيات الثمانية الاولى من هذه القصيدة في الديوان، وهي تحمل الرقم (١).
وردت الأبيات ٢٥ – ٢٨ و ٣٢ – ٣٣ في حماسة الظرفاء: ١/١٨٥–١٨٦.
ورد البيتان ١ و ٥ في ثمار القلوب: ٤٧٩.

(٢) رواية الديوان: يرى ملكا في الحسن.

٥ – تسربل سربالاً من الحُسْـن وارتدى
رِدائَيْ (٣) جمالٍ طُرِّزا ببهاء

٦– تحيرتُ فيه لستُ احسِن وصفَهُ
على أنني من أوْصَفِ الشعراءِ

٧ – فلو أنه في عهد يوسف قُطِّعَتْ
قلوبُ رجالٍ لا أكفُّ نساء

٨ – يدير إداراتٍ بسيفَيْ لحاظه
فيقتلنا من غير سفك دماء

٩ – له حركات تنثر الشكل بينها
إشارات لطف واتّقاد ذكاء

١٠– تلألأ كالدرِّ النقيِّ بشاشةً
وشُرِّب خدّاه عقيقَ حياء

١١– له غُرَّة من تحت شَعرٍ كأنّه
تبلُّج صبحٍ تحت جنح مساء

١٢– فأحسبه من حور عينٍ وانّما
أتى هارباً في خلسة وخفاء

١٣– فلم أره الاّ الْتَفَتُّ توقُّفاً
لرضوان خوفاً أن يكون ورائي

١٤– سيُؤخَذ منّا ؛ ليس رضوان تاركاً
على الأرض حوريّاً ربيب سماء

١٥– تَقَطَّع في فيّ اسْمُهُ إذْ ذكرتُه
بتقطيع أنفاسي له الصُّعَداء

(٣) رواية الديوان : رداء .

١٦- فيا ميمَ مولايَ وياظاء ظالمي
ويافاءَ فَوْزي ثم راء رجائي
١٧- فديتكَ مَن هذي الصفات صفاته
من الحُسْن لم يَلْقى بقبح لقاء
١٨ -أمِنْ أجْل ذاك الوغد (١) أظهرتَ حشمةً
ومَنْ ذاك حتى تتّقي وتُرائي
١٩- وما ألْفَة الأُلاّف عاراً فتُتَّقى
وليس الهوى عيباً لدى الظرفاء
٢٠- تُرى غُيِّرتْ عن عهدها تربة الهوى
فأخرج بذرُ الوصل زرعَ جفاء
٢١- تكدَّرت الدنيا عَلَيَّ لأنَّني
تأمَّلْتُ تكديراً بماء صفاء
٢٢- ولم أشتغل عن حُسن وجهك إذْ بدا
تقطُّبُه الاّ بحُسن عزاء
٢٣- ولمّا رأيتُ الغدرَ زانك في الهوى
رجعتُ وصبري عَبْدُ مالكِ رائي (٢)
٢٤- فيانفس صبراً ، إنْ تَعيشى تُظَفَّري
وإن متِّ وجداً كنتِ في الشهداء
٢٥- فان حبيبي مَنْ يحبُّ تَنَعُّمي
وليس حبيبي مَنْ يحبُّ شقائي
٢٦- اذا ما لقيتُ البؤسَ عند أحبَّتي
تُرى عند أعدائي يكون رجائي ! (٣)

(١) في الأصل المخطوط : الوعد (بالعين المهملة) ، ولعل الصواب مااثبتنا .
(٢) كذا في المخطوط ، ويعني بـ (رائي) : رأيي .
(٣) في حماسة الظرفاء : اذا كنت القى البؤس .... يكون رخائي .

٢٧- ولن يُرتَجى نصرٌ و لا كشف غُلَّةٍ (٤)
اذا جـاء داءٌ مـن مـكان دواءِ

٢٨- الى المـاء يسعى مَنْ يغصُّ بأكلـةٍ
فقل : أين يسعى مَن يغصُّ بمـاءِ

٢٩- لك العفـو عمّا قد مضـى ولك الرِّضى
ولي أنْ تُوَفِّي لي حقـوق وفـاءِ

٣٠- تعالَ نكاتمْ (٥) عتبَنا وعتابنـا
لنأمَنَ تخليطـاً مـن الخلطـاءِ

٣١- ولا تسقني مـاءَ الوصال مُكـدَّراً
بتحريضهم ، دَعْني أمـتْ بظَمـاءِ

٣٢- وكـلّ يجـرُّ النارَ حرصـاً لقـرصه
وكـلّ بمكرٍ خـادعٌ ودهـاءِ

٣٣- رضوا من معاصيهم بتشنيع تهمةٍ
فان فات شبعٌ طرمذوا بجُشـاءِ (٦)

٣٤- تَسَمّى بأسماء الإخاء معـاشرٌ
ومـا عندهـم مـن ذمَّـةٍ لإخـاءِ

مجموع شعري مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق : الورقة ٨٨ / ب - ٨٩ / أ . وقد ورد ذكر هذا المجموع ووصفه ورقمه في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / الشعر : ٣٤٤ . وهومكتوب في أوائل القرن الخامس .

(٤) في حماسة الظرفاء : ولن يرتجى برء ولادفع علة .
(٥) في الأصل : تكاتم ، وهو من سهو النسخ .
(٦) في حماسة الظرفاء : فان فات شنع طرمذوا بحشاء . والطرمذة : الكلام بلا فعل ، والكبر ، والمفاخرة بالباطل .

(٢)

وقال يصف اللينوفر :

١ – خاف المَلالَ اذا طالتْ إقامتُه ... فصار يظهر أحياناً ويحتجبُ
٢ – كأنه حين يبدو من مطالعِه ... صبٌّ يقبِّل حِبّاً وهو يرتقبُ

نصرة الثائر : . ٢٣٠ .

(٣)

وله :

١ – فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد ... وأفردتُ قلباً في هواك يُعَذَّبُ
٢ – ولي ألف وجه قد عرفتُ مكانه ... ولكنْ بلا قلبٍ الى أين أذهبُ

محاضرات الأدباء : ٣ /٨٦ .

(٤)

وله :

١ – فأنتَ في الخَلْق لا وجهٌ ولابدنٌ ... وأنتَ في الخُلْق لا عقلٌ ولاأدَبُ

ديوان المتنبي / شرح العكبري : ٢/ ٣٥٩ .

(٥)

وله :

١ – يُعاب الفتى فيما أتى باختياره ... ولا عيب فيما كان خلقاً مركَّبا

محاضرات الادباء : ١/ ٢٧٦.

(٦)

وله :

١ – رعاه اللهُ حيث غَدا وسارا ... وأعقبه الغنيمةَ والإيابا

محاضرات الادباء : ٢ / ٤١٢ .

(٧)

وله :

١ – لم يَعْدُكَ القردُ في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ
الاّ بخفَتِّهِ للعْبِ والذَّنَبِ

ديوان المتنبي / شرح العكبري : ٣٦٠ .

(٨)

وله :

١ – ظلمتَ سرّاً وتستعدي علانيةً
ألهبتَ ناراً وتستعفي من اللَّهَبِ

محاضرات الادباء : ١ / ٢٢١.

(٩)

وله :

١ – تراك سرقتَ قدَّك من قضيب
أم استوهبتَ ردفك من كثيبِ

محاضرات الادباء : ٣/ ٣٠٤.

(١٠)

يضاف الى المقطوعة ذات الرقم (١١) في الديوان :

١ – أتى وثيابه كقتير شيبٍ (٧) فعُدْنَ لـه كريعان الشبابِ
٢ – فقلتُ : متى أراك أباحسينٍ؟ فجاوبني : اذا اتَّسختْ ثيابي

يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٧ وتاريخ بغداد : ١٣ / ٢٩٩ وأنساب السمعاني : ٥ / ٤٢ والمنتظم : ٦ / ٣٣٠ ومعجم الادباء : ١٩ / ٢٢٠ واللباب : ١ / ٣٤٣ – ٣٤٤ ووفيات الأعيان : ٥ / ١٦ .

(١١)

ومن شعره :

١ – قلْ للذي ينكر سبي له : والله ما ختنتُك في الغَيْبِ
٢ – وانما أحببتُ ستر الهوى فعبتُ ما ليس بـذي عَيْبِ
٣ – وسَلْه لي عن مَثَلٍ قد مضى لِمْ رقـع البزّازُ في الثوبِ

محاضرات الادباء : ٣/ ١٠٦ .

(٧) في يتيمة الدهر : اتى وثيابه كالشيب لونا . وفي معجم الادباء : اتى وثيابه كالشيب بيض .

(١٢)

وله :

١ـ عجبتُ ، وأعجب مني امرؤٌ
رأى ماراأيتُ ولم يعجبِ

محاضرات الادباء : ٤/ ٠٧٠٢

(١٣)

وله :

١ ـ مُوَكَّلٌ طرفُه بطرفي كأنَّه كاتبُ الذنوبِ

محاضرات الادباء : ٣/ ٠١٠٤

(١٤)

وله :

١ ـ مفتاح كلِّ لذاذةٍ نظرُ المحبِّ الى الحبيبِ

٢ ـ طوبى لعينٍ أبصرتْ وجهَ الحبيب بلا رقيبِ

محاضرات الادباء : ٣/ ٠١١٦

(١٥)

وله :

١ ـ ليس للثعلب حظٌّ في غزالٍ عند ذئبِ

محاضرات الادباء : ٤/ ٠٧١٥

(١٦)

ومن شعره :

١ ـ ما جفاني مَنْ كان لي أُنُساً أنستُ شوقاً ببعض أسبابِهْ

٢ ـ كمثل يعقوب بعد يوسف إذْ حنَّ الى شَمِّ بعض أثوابِهْ

٣ ـ دخلتُ بابَ الهوى ولي بَصَرٌ وفي خروجي عميتُ عن بابِهْ

تاريخ بغداد : ١٣/ ٠٢٩٧

(١٧)

وله :

١ــ كلُّ الهوى صعبٌ ولكنّني   بُليتُ بالأصعب من أصْعَبِه
٢ــ أذا َبني الحبُّ فلو زُجَّ بي   في ناظر النائم لم ينتَبِهْ
٣ ــ وكان لي قبل الهوى خاتمٌ   فالآن لوشئتُ تمنطقتُ بِهْ
٤ ــ وزارني طيفُك حتى اذا   أراد أن يمضي تعلّقتُ بِهْ
٥ ــ يامَنْ اذا أقبل قال الورى :   هذا أمير الحسن في موكبِهْ
٦ ــ عبدك لاتسأل عن حالِهِ   حَلَّ بأعدائك ما حلَّ بِهْ

حماسة الظرفاء : ٢ / ٨٨ ــ ٨٩.

والأبيات ١ ــ ٣ و ٥ ــ ٦ في كشكول البهائي : ٣٦٥ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

والبيتان ٢ ــ ٣ في ديوان المعاني : ١ / ٢٧٢ والعمدة : ٢ / ٦١ ومحاضرات الادباء : ٣ / ٩١ وكفاية الطالب : ٢٠٢ ونهاية الأرب : ٢ / ٢٦٠ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

والثاني بمفرده بلا عزو في طيف الخيال : ١٠١ مع اختلاف في ألفاظه .

وورد البيتان ٢ ــ٣ في سمط اللالي : ١ / ١٨١ ــ ١٨٢ معزوين ليعقوب التّمار .

(١٨)

ولـه :

١ ــ أصرفْ سفاتج (٨) هذا الشرب عن رجلٍ
له بُضَيِّعَةٌ (٩) في الشرب مزجاةُ

محاضرات الادباء : ٢ / ٦٨٢ .

---

(٨) كذا في الأصل المنقول منه . والسفتجة في المعجمات تعامل بالنقود .

(٩) في المصدر المنقول منه : بضيعته ، ولعل الصواب ما أثبتنا ؛ وهو تصغير بضاعة أو بضاع .

(١٩)

ولــه :

١ — لاتعشقنَّ ابنَ الربيــع فانه عند التجرد آيــةُ الآيــــاتِ
٢ — وجه كعبّادان ليس وراءه لمحبّه شيئــاً (كذا) سوى الخشباتِ

يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٩ .

(٢٠)

ومن شعره :

١ — كم شهوةٍ مستقــرَّة فرحاً قد انجلتْ عن حلول آفــــاتِ
٢ — وكم جهــولٍ تراه مشترياً سرور وقتٍ بغمٍ أوقـــاتِ
٣ — كم شهواتٍ سلَبْنَ صاحبهــا ثــوبَ الديانـــات والمـــروءاتِ

تاريخ بغداد : ١٣ / ٢٩٧ والكنى والألقاب : ٢ / ١٨٣ .

(٢١)

ولــه :

١ — جُدَريٌّ أضرَّ بالوجنــاتِ زادَ حُسنَ الوجوه حُسنَ الصفاتِ
٢ — نمنم الوشيُ فوق ديباج وجهٍ بنقوشٍ في شــكلــه شــكلاتِ

المحبوب : ٦٠٧ — ٦٠٨

(٢٢)

وله :

١ – قد قلتُ لما أنْ نَظَرْ ... تُ الى الحبيب مع العداةِ
٢ – وبقيتُ أنظر شاخصاً ... نظرَ المُنازِع للمماتِ :
٣ – نظري اليك بغصَّةٍ ... نَظَرُ الحسين الى الفراتِ

المحبوب : ٤٧٧.

(٢٣)

ولـه :

١ – بمجاري فَلَكِ الحُسْـ ... ـنِ التي في وجناتِكْ

محاضرات الادباء : ٢/ ٤٨٨ .

(٢٤)

ولـه :

١ – انظرْ الى الغنج يجري في لواحظهِ ... وانظرْ الى دَعَجٍ في طرفه الساجي
٢ – وانظرْ الى شعراتٍ فوق عارضه ... كأنَّهنَّ رِمالٌ سِرْنَ في عاجِ

المحبوب : ٣٩٩ ونهاية الأرب : ٢/ ٨٢ .

(٢٥)

ولـه :

١ – سَلْسَلَ الشَّعرَ فوق وجهٍ فحاكى ... ظلمةَ الليل فوق ضوء الصباحِ

ديوان المعاني : ١/ ٢٤٦ ونهاية الأرب : ٢ /١٨.

(٢٦)

ومما يُعزى له :

١– ولو جَمَّل السقاية لقَّبوه   بمعشوقٍ تحرّى أخْذَ روحي (١٠)

ثمار القلوب : ٢٨٤ .

(٢٧)

وله :

١ – قد قلتُ إذ خان حبّي (١١) مَنْ كلفتُ به
ولم يكن عنه لي صبر ولا جَلَدُ :

٢ – إنْ كان شاركني في حبِّه وقحٌ
فالنهر يشرب منه الكلب والأسَدُ

يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٩.

(٢٨)

وله :

١ – وذَرِ الهمومَ نسيئةً
وتَعجَّلِ اللذّاتِ نَقْدا

محاضرات الادباء : ٢ / ٦٧٤.

(٢٩)

ومن شعره :

١ – أرى لي َ في شهر الصيام اذا أتى
لياليَ عيّارٍ وأيامَ عابِدِ

٢ – أُناسٌ بعِلاّت الصيام تفرّجوا
وكانت أُمور باعتلال المساجِدِ

محاضرات الادباء : ٤ /٤٦١.

---

(١٠) وفي حماسة الظرفاء : ٩٧/٢ ثلاثة أبيات على قافية الجيم بلا عزو ، ونص ثالثها :

ولو جمل السقاية لقبوه   بمعشوق لحذف باذ روجي

(١١) في المصدر المنقول منه : اذ حان صبري ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٣٠)

يضاف البيت الآتي الى القصيدة ذات الرقم (٤٨) في الديوان :

١ – فطوراً عـلى تقبيل نرجـس ناظـرٍ
وطوراً عـلى تعضيض تفاحـة الخـدِّ

يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٨ ووفيات الأعيان : ٥ / ١٣ والنجوم الزاهرة : ٣ / ٢٧٦ – ٢٧٧ وأنوار الربيع : ٤ / ٩٩.

(٣١)

ولـه :

١ – ألفتُ هـواك حتـى صرتُ أهـذي
بذكركَ في الركـوع وفي السجـودِ

محاضرات الادباء : ٣ / ٥٧.

(٣٢)

ولـه :

١ – تفضَّلْ بالقبـول علَيَّ انـي
بعثتُ بما يقـلَّ لعبدِ عبـدِكْ

محاضرات الادباء : ٢ / ٤٢٣.

وبلا عزو في المستطرف : ٢ / ٦١.

(٣٣)

ومن شعره :

١ – قالوا : عشقتَ صغيراً ، قلتُ : أرتعُ في
روض المحاسن حتى يدرك الثَّمَرُ

٢ – ربيع حُسنٍ دعاني لافتتاح هـوى
لما تفتَّح منـه النَّـوْرُ والزَّهَـرُ

يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٨ – ٣٣٩ وأنوار الربيع : ٤ / ٩٩.

(٣٤)

ولـــه :

١ – أنا غائبٌ والقلبُ عنـدك حـــاضـرُ
سافرتُ عنـك وما الفؤاد مُســـافرُ

محاضرات الادباء : ٣/٣٦٣.

(٣٥)

ولـه :

١ – بقلبيَ جمرٌ من هواه ، فانْ أكـــن
شكوتُ فهذا الوجد من ذلك الجمـــرِ

محاضرات الادباء : ٣/ ٨٤.

(٣٦)

ولـه :

١ – اذا سألوني عنك مَوّهــتُ قصّتـــي
ولجلجـتُ لجــلاج الضفادع في البحرِ

محاضرات الادباء : ٣/١٠٥.

(٣٧)

ومما عُزِيَ له :

١ – لمّا نظرت إليّ من حـــدق المَهـــا
وضحكـت عـــن متفتّـح الأنـــوارِ

٢ – وعقدت بين قضيــب بانٍ ناعـــمٍ
وكثيب رمــلٍ عقـــدة الزُنّــــارِ

٣ – عفّــرتُ خــدّي في الثــرى لك خاضعاً
وعزمتُ منك عــلى دخــول النـــارِ

المحبوب : ٤٥٤ – ٤٥٥ .

ووردت الأبيات في المثل السائر : ٢ /١٠٦ معزوة لديك الجن مع بعض لاختلاف في الألفاظ ، ورُويت عنه في تكملة ديوان ديك الجن : ١٦٥–١٦٦.

(٣٨)

ولـه :

١ ـ فمن شغل قلبي بما نلتُه
ذهلتُ به عن جميع الامور

محاضرات الادباء : ٤/ ٧١٤.

(٣٩)

ولـه :

١ ـ يطوي اذا ما الشحُّ أبهم فعله
بطناً من الزاد الخبيث خميصا

محاضرات الادباء : ٢/ ٥٢٩.

(٤٠)

ولـه :

١ ـ وحقّ الهوى اني أحسُّ من الهوى
على كبدي جمراً وفي أعظمي رَضّا

محاضرات الادباء : ٣/ ٨٤.

(٤١)

وقال في طبيب اسمه نعمان :

١ ـ أقول لنعمانٍ وقد ساق طبُّه
نفوساً نفيسات الى باطن الأرض (١٢)

٢ ـ (أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا
حنانيك بعض الشرِّ أهون من بعضِ) (١٣)

(١٢) رواية المحاضرات : (نفوساً نفيسات على ساكني الأرض) ، وقد فضلنا رواية الحماسة .

(١٣) البيت مضمن ، وهو لطرفة بن العبد ، وقد ورد في ديوانه : ١٧٢ .

محاضرات الادباء : ٢ / ٤٢٧ .

وبلا عزو في حماسة الظرفاء : ٢ / ١٦٩ .

(٤٢)

وله :

١ – أتنشط للوصل ياسيدي ... فان الحبيب له قد نشطْ

٢ – أُحبُّ اجتماعكما في الهوى ... عسى اللهُ يصنع لي في الوسطْ

محاضرات الادباء : ٣ / ٢٥٦ .

(٤٣)

وله :

١ – فطوبى لقومٍ أنت فارع أصلهم ... وطوباك إذْ من أصلهم أنتَ فارعُ

محاضرات الادباء : ١ / ٣٣٥ .

(٤٤)

وله :

١ – هو الموت مخلوق له الخلق أجمعُ

فليس له عن أنفُس الناس مقلعُ

محاضرات الادباء : ٤ / ٤٩٣ .

(٤٥)

وله :

١ – اذهبْ وهبتُك للذين اخترتَهم ... هبةَ الكريم فانه لا يرجعُ

محاضرات الادباء : ٣ / ١٣٠ .

(٤٦)

وله :

١ – شفيعك لوفي الروح والمال كلّه ... يُشَفَّع لم يكبرْ له أن يُشَفَّعا

محاضرات الادباء : ٢ / ٥٦٧ .

(٤٧)

ولـه :

١ ـ ولَرُبَّ عبدٍ في الهوى   يستعبِدُ الحُرَّ المطاعا

محاضرات الأدباء : ٣/ ٤٢ .

(٤٨)

ومن شعره :

١ ـ أظهر الكبرياءَ من فرط زهوٍ   فتلقَّيتُه بذلِّ الخضوعِ

٢ ـ وحباني ربيع خدَّيه بالور   د فأمطرتُه سحابَ الدموعِ

نهاية الأرب : ٢/ ٧٦ .

(٤٩)

ولـه :

١ ـ إنْ كان حمدي ضاع في نصحكم   فان أجري ليس بالضائعِ

محاضرات الأدباء ١/ ١٣٠ .

(٥٠)

ولـه :

١ ـ كنْ في الجماعات حيث كانوا   فالموت عرسٌ مع الجميعِ

محاضرات الأدباء : ٤/ ٧١٢ .

(٥١)

وله في غلامٍ يلثغ بالراء :

١ ـ وشادن بالكرخ ذي لثغةٍ   وانما شرطيَ في اللثغِ

٢ ـ ما أشبه الزنبور في خصره   حتى حكى العقرب في الصدْغِ

٣ ـ في فمِه دِرياق لدغ اذا   أحرق قلبي شدة اللدغِ

٤ – إنْ قلتُ في ضَمّي له : أين هُوْ
تفديك روحي ؟ قال : لا أدْغي

وفيات الأعيان : ٥/ ٣٦٠.

(٥٢)

ومن شعره :

١ – أهيف يحكي بقدّه الألفا
يخسر مَنْ لم يكن به كَلِفا

٢ – أحسن من بهجة الخلافة والأمـ
ـن لمن قد يحاذر التّلَفا

٣ – لو أبصر الوجهَ منه منهزمٌ
يطلبه ألفُ فارسٍ وَقفا

المحبوب : ٦٦٦ – ٦٦٧ ونهاية الأرب : ٢/ ١٠١.
والثالث بمفرده في ربيع الأبرار : ٣/ ١٣٦.

(٥٣)

وله :

١ – اذا ما قَنعْنا بالتواصل في الهوى
فلا أَنت معشوق ولا أنا عاشقُ

٢ – فلا وصل الا أنْ يكون تباذُلٌ
ولابذل الا أن يكون تَعانُقُ

٣– اذا لم يتمّ الوصل والبذل في الهوى
فأُمّ الهوى من بعد هذين طالقُ

محاضرات الادباء : ٣/ ١١٩.

(٥٤)

ولـه :

١ـ وكأنَّ ريح صنانِه من نتنهِ   في أنف باكيةٍ سَعوط يُنْشقُ

محاضرات الادباء : ٣/ ٢٨٨ .

(٥٥)

ومما عزِيَ له :

١ ـ ومـن طاعتـي ايـاه أمطـر ناظـري
لـه حين يُبدي مـن ثناياه لي بـرقـا

٢ ـ كأن دموعي تبصـر الوصـل هـاربـا
فمن أجْل ذا تجري لتدركه سـبقـا

٣ ـ سأستعمـل البقيـا عـلى مَـنْ أُحبُّـه
وإن كـان مـا أبقى عـليَّ ولا استبقـى

٤ ـ فلولا الهوى لم يُمْلَك الحـرُّ طـائعـاً
ولولا الهوى لـم يغلب الباطـلُ الحقّـا

سمط اللآلي : ١/ ١٧٨ و٤٩٧.

وورد البيتان الأولان في أمالي القالي : ١/ ٢٠٩ معزوَّين لجحظة .

(٥٦)

ولـه :

١ ـ من لم يُلاقِ كرامـات الـرجـال له
بالشكر أصبـح فـي طُرق الهـوان لَقَـى

محاضرات الادباء : ٢/ ٣٧٨.

(٥٧)

ولـه :

١ ـ   فنصفاً قناة ونصفاً نَقَا

محاضرات الادباء : ٣/ ٣٠٤.

(٥٨)

وله :

١ – مَنْ يكنْ يهواه للخَلْق فأني عَبْدُ خُلْقِهْ
٢ – إن حُسن الخُلق أبهى للفتى من حُسن خَلْقِهْ

يتيمة الدهر : ٢/ ٣٣٨.

(٥٩)

ومن شعره :

١ – ألم يكفني ما نالني في هواكم الى أن طفقتم بين لاهٍ وضاحكِ
٢ – شماتتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طَنْزُ (١٤) مالكِ

يتيمة الدهر : ٢/ ٣٣٩ ووفيات الأعيان : ٥/ ١٣.

وثانيهما بمفرده في ربيع الأبرار : ٣/ ٥٦ ومحاضرات الادباء : ١/ ٢٥٤

وورد عجز البيت الثاني – بلا عزو – في التمثيل والمحاضرة : ٣٣١.

(٦٠)

ولـه :

١ – قالوا : تحبُّ فلا تغار ، فقل لهم : لايمنع الماعونَ عندي مَنْ عَقَلْ
٢– إنْ مَسَّه دَنَسُ الإجارة مرَّةً فالماء يغسل عذر (١٥) ذاك اذا اغتسلْ

محاضرات الأدباء : ٣/ ٢٣٣.

(١٤) الطنز : السخرية .
(١٥) كذا في المصدر المنقول منه ، ولعله (قذر) بفتح فسكون .

(٦١)

ولـه :

١ ـ شكوتُ جلوسَ انسانٍ ثقيـــل
فجاوَرَني بمن هو منه أثْقَلْ

٢ـ فكنتُ كمن شكا الطاعونَ يوماً
فزادوه مع الطـاعون دُمَّـلْ

اتحاف النبلاء / مجلة عالم الكتب : ٤ / ٩٢.

(٦٢)

ولـه :

١ ـ وحسـن ينمنم ذاك العـذارَ
كآثار مسكٍ عـليه غَـزلْ

٢ ـ كتابٌ مـن الحسن توقيعـه
مـن الله في خـدِّه قـد نـزلْ

المحبوب : ٣٩٧.

(٦٣)

ولـه :

١ ـ ولمّا بدا لي منك ميلٌ مـع العِـدا
سواي ولم يحدث سواك بديـلُ

٢ ـ صددتَ كما صدَّ الرَّذيُّ (١٦) تطاولـتْ
به مـدة الأيـام وهـو قتيـل

محاضرات الادباء : ٣ / ١٣٠.

---

(١٦) في المصدر المنقول منه : الرزي . والرذي : الجمل الهالك هزالا .

(٦٤)

ومن شعره :

١ – لسان الفتى حتف الفتى(١٧) حين يجهلُ
وكلُّ امرئٍ مابين فكَّيْه مقتلُ

٢– اذا ما لسان المرءِ أكثر هذره (١٨)
فــذاك لســان بالبــلاء مــوكَّلُ

٣ – وكم فاتحٍ أبواب شــرٍّ لنفســه
اذا لــم يــكن قفــلٌ على فيــه مُقْفَلُ

٤ – كذا من رمــى يومــاً شرارات لفظه
تلقَّتْــه نيــران الجوابــات تشــعلُ

٥ – ومــن لــم يقيِّــد لفظــه متجمــلاً
ســيُطْلَقُ فيــه كــلُّ مــا ليس يجملُ

٦– ومن لــم يــكن في فيــه ماءُ صيانة
فمــن وجهــه غصــن المهابــة يــذبلُ

٧ – فلِمْ تحسبنَّ الفضل في الحلم وحــده
بل الجهل في بعــض الأحايــين أفضــلُ

٨ – ومن ينتــصر ممن بــغى فهــو ما بغى
وشــرُّ المُسيئَيْــنِ الــذيهــو أوَّلُ

٩ – وقــد أوجــب اللــه القصاص بعدله
وللــه حــكم فــي العقــوبــات مُنزَلُ

١٠– فإنْ كان قولٌ قــد أصاب مقاتــلاً
فان جــواب القــول أدهــى وأقتــلُ

(١٧) في تاريخ بغداد : خنق الفتى ، وما أثبتناه من بهجة المجالس .
(١٨) في تاريخ بغداد : هزره ، وما أثبتناه من بهجة المجالس .

١١– وقد قيل في حفظ اللسان وخزنه
مسائل من كل الفضائل أكمَلُ

١٢– ومَنْ لم تُقرِّبه سلامةُ غيبه
فقربانه في الوجه لا يُتَقَبَّلُ

١٣– ومَنْ يتخذ سوء التخلف عادةً
فليس لديه في عتابٍ مُعَوَّلُ

١٤– ومن كثرتْ منه الوقيعة طالباً
بها عزّةً (١٩) فهو المهين المذلَّلُ

١٥– وعدلٌ مكافاة المسيء بفعله
فماذا على مَنْ في القضية يعدل

١٦– ولا فضل في الحسنى الى من يمنُّها (٢٠)
بلى عند مَنْ يزكو لديه التفضُّلُ

١٧– ومن جعل التعريض محصول مزحه
فذاك على المقت المصرح يحصلُ

١٨– ومن أمن الآفات عجباً برأيه
أحاطتْ به الآفات من حيث يجهلُ

١٩– أُعلِّمكم ما علَّمتْني تجاربي
وقد قال قبلي قائلٌ متمثِّلُ

٢٠– اذا قلتَ قولاً كنتَ رهن جوابه
فحاذر جواب السوء إنْ كنتَ تعقلُ

٢١– اذا شئتَ أن تحيا سعيداً (٢١) مسلَّماً
فدبِّرْ وميِّزْ ما تقول وتفعلُ

(١٩) في الأصل المنقول منه : غرة ، وهو من أغلاط الطبع .
(٢٠) في الاصل المنقول منه : الى من يحسنها ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢١) في معجم الادباء : تحيا عزيزاً .

تاريخ بغداد : ١٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ . والأبيات ١ ـ ٣ و ٢١ في بهجة المجالس : ١/ ٨٦ و ١ ـ ٣ و ٧ و ٢١ في الكنى والألقاب : ٢/ ١٨٣ ، والبيتان ٢ و ٢١ في معجم الادباء : ١٩/ ٢٢١ ، والبيت ١٨ بمفرده في بهجة المجالس : ١/ ٤٣٩ .

(٦٥)

ولـه :

١ ـ كم أُقاسي لديك قالاً وقيلا ... وعِدات تترى ومطلاً طويلا

٢ ـ جمعة تنقضي وشهر يُولّي ... وأما نيلك بكرة وأصيلا

٣ ـ إنْ يَفُتْني منك الجميل من الفعـ ... ـل تعاطيتُ عنك صبراً جميلا

٤ ـ والهوى يستزيد حالاً فحالاً ... وكذا يَنْسَلي قليلاً قليلا

٥ ـ ويك لاتأمننْ صروف الليالي ... انها تترك العزيز ذليلا

٦ ـ فكأني بحسن وجهك قد صا ... حتْ به اللحيةُ : الرحيل الرحيلا

٧ ـ فتبدلت حين بدّلتَ بالنو ... ر ظلاماً وساء ذاك بديلا

٨ ـ فكأنْ لم تكن قضيباً رطيباً ... وكأنْ لم تكن كثيباً مهيلا

٩ ـ عندها يشمت الذي لم تصله ... ويكون الذي وصلتَ خليلا

وفيات الأعيان : ٥/ ١٤ .

(٦٦)

وله :

١ – فقل لمُرَجّي معالي الأمور
بغير اجتهاد : طلبتَ (٢٢) المحالا

محاضرات الادباء : ١/ ١٥٦ ، و ٢/ ٤٤٦ .

(٦٧)

وله :

١ – تتجنّى عَلَيَّ ذنباً وتعتلْ
لُ بأنْ قد رأيتَ منّيَ ذِلّهْ

٢ – لعنَ اللهُ قربةً ليس فيها
لفتىً يطلب التعلَّةَ علّهْ

يتيمة الدهر : ٢/ ٣٣٩ .

(٦٨)

وله :

١ – مالي أُحَرِّطُ حول دجلة حائطاً
لولا اعتراض حماقتي وفضولي

محاضرات الادباء : ٤/ ٧١٢ .

(٦٩)

ومن شعره :

١ – بدا الشَّعرُ في وجهه فانتقمْ
لعشّاقه (٢٣) منه لمّا ظلمْ

٢ – وما سلَّط اللهُ نبتَ اللِّحى
على المُرد الاّ زوال النِّعمْ

(٢٢) كذا في احدى روايتي المحاضرات ، وفي الرواية الاخرى : رجوت المحالا.
(٢٣) في النهاية : لعاشقه .

٣ ـ توحّشت العينُ في وجهه
وحقّ لها وحشة في الظُّلَمْ

٤ ـ ولم يعلُ في وجهه (٢٤) كالدُّخان
الآ وأسنله كالحمَمْ

٥ ـ اذا اسودّ فاضل قرطاسه
فما ظنه بمجاري القلم

المحبوب : ٤٠٩ ونهاية الأرب : ٢ / ٩١ .

(٧٠)

وله :

١ ـ أمِنّا اناساً كنتِ قد تأْمنينهم
فزادوا علينا في الحديث وأوهموا

٢ ـ وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثّروا
علينا وباحوا بالذي كنتُ أكتمُ

محاضرات الادباء : ٣ / ١٠٤ .

(٧١)

وله :

١ ـ وكم مذنب لمّا أتى باعتذاره
جنى عذرُه ذنباً من الذنب أعظَما

محاضرات الادباء : ١ / ٢٣٧ .

(٧٢)

وله :

١ ـ وحبك ما استحسنت غير مجرّب
عليك اذا لم تنتهك فيه محرما

محاضرات الادباء : ٣ / ٤٥ .

---

(٢٤) في النهاية : في خده .

(٧٣)

ولـــه :

١ ـ إذا لـم يكـن في الوصل رَوْحٌ وراحةٌ
هجرتُ وكـان الهجـر أشفى وأسلما

محاضرات الادباء : ٣ / ٧٣ .

(٧٤)

ولـه :

١ ـ وتعلَّمـا ان الحُذَيّـا حَـقٌّ مَنْ
أضـحى وزيراً في البـذال (٢٥) وحاكمـا

محاضرات الادباء : ٣ / ٢٥٦ .

(٧٥)

ولـه :

١ ـ قـد كان في حـال محسـودٍ فأبطره
طغيانُـه فاغتـدى في حـال مرحـومِ

محاضرات الادباء : ٢ / ٥٠٨ .

(٧٦)

ومن شعره :

١ ـ وتَعاتُبُ الاخوان فيمـا بينهـم
بعـثٌ عـلى الإجـلال والإكـرامِ

٢ ـ لـولا اعترافي باعترافك في الـذي
تـأتي وتـترك مـا أتـاك مـلامي

بهجة المجالس : ١ / ٧٢٦ .

---

(٢٥) كذا في المصدر المنقول منه .

(٧٧)

ولـه :

١ ـ وددتُ أنّي بكفّه قلمُ أوْ أنني مدّة على قلَميهْ

٢ ـ يأخذني مرّةً ويلثمني إنْ علقتْ منه شعرةٌ بفَميهْ

يتيمة الدهر : ٢ / ٣٣٩ .

(٧٨)

ولـه :

١ ـ إنْ كان لفظي كريهاً فاصطبرْ فعلى كره العلاج يصحُّ اللهُ أبدانا

٢ ـ لولا العوارضُ ما طاب العتابُ لنا ولا قصارتنا للثوب ما زانا

٣ ـ اني أُعاتب اخواني وهم ثقتي طوراً وقد تُصقَل الأسياف أحيانا

٤ ـ هي الذنوب اذا ما كُشِّفَتْ دَرَسَتْ من القلوب والاّ صِرْنَ أضغانا

بهجة المجالس : ١ / ٧٢٧ .

(٧٩)

وأهدى الشاعر فصّاً الى ابن يزداد والي البصرة ؛ وكتب معه :

١ ـ أهديتُ مالو انّ أضعافه مُطَّرحٌ عندك ما بانا

٢ ـ كمثل بلقيس التي لم يَبِنْ اهداؤها عند سليمانا

٣ ـ هذا امتحان لك إن تَرضَهُ بانَ لنا أنك ترضانا

وفيات الأعيان : ٥ / ١٦ .

(٨٠)

وله :

١ – دُرِّيَّة اللون فيه مُشْرَبَة ٌ حمرةُ خمرٍ تمازج اللّبَنــا
٢ – كاللؤلؤ الرطب لونُ ظاهِرِه وفيه ماء العقيق قد بَطَنــا

المحبوب : ٥٤٠ .

(٨١)

وله :

١ – اني لفي غربةٍ مذ غبتَ ياسكني وإن ظللتُ أرى في الأهل والوطنِ

محاضرات الادباء : ٣/ ٦٦ .

(٨٢)

ومن شعره :

١ – وكان الصديق يزور الصديقَ لشرب المدام وعزف القيانِ
٢ – فصار الصديق يزور الصديقَ لبثِّ الهموم وشكوى الزمانِ

وفيات الأعيان : ٥/ ١٣–١٤ والنجوم الزاهرة : ٣/ ٢٧٧ .

(٨٣)

ومن عجيب ما قيل في قلة الطعام على المائدة ما أنشدناه ابو أحمد قال : أنشدني نصر بن أحمد لنفسه :

١ – من حديثي ان ابنَ بكرٍ دعاني لشقائـي فليتـه مـا دعانـي
٢ – غرَّني منـه منظر ولبـاس وأثـاث ومجلـس وأوانِ
٣ – مجلس كالجنان حسناً ولكنْ قبَّح الجوعُ حُسنَ تلك الجنانِ
٤ – فلعمري كان الخوانُ ولكنْ لم يكن ما يكون فـوق الخوانِ
٥ – وجفان مثل الجوابي ولكنْ ليس فيهنّ مـا يُرى بالعيانِ
٦ – وغضَار(٢٦) الألوان جاءت ولكن ليـس فيها روائـح الألـوانِ
٧ – فاذا ما أدرتُ فيهـا بناني لم أجد مـا أمسـه ببنـاني

(٢٦) الغضـار والغضـارة : ضرب من الطين ، والغضـار ايضـا : أوان تتخذ منه .

٨ — انني ما ضغ على غير شــيءٍ غير صكّ الأسنان بالأسنــان
٩ — ترجع الكفُّ وهي أفرغ منها عند مدّي لها فدأبي وشانــي
١٠— لو تراني والجوع يضحك منّي عنــد غسلي يديّ بالأشنــان
١١— زادفي السكر (٢٧) مسرذاًمثلماأسْ رَفَ عند الطعــام بالنقصــــان
١٢— والغضارات فارغات أتتْنا وســقانا بالمتــرع المــلآن
١٣— سكرةٌ فوق جوعــة تركتني راحماً كــل جائــع ســكران

ديوان المعاني : ١ /٢٩٧ — ٢٩٨ .

(٨٤)

وله :

١ — ومبشري بقدوم مَن أهواهُ لازال وهــو مُبَشَّرٌ بمنــاهُ
٢ — عندي له بشرى واو ملكته روحي وقلبي قلّ عن بشــراهُ

محاضرات الادباء : ٢ / ٣٣ .

(٨٥)

ولــه :

١ — نصباً لعينك لا ترى حسنــاً الاّ ذكرت بــه لهــا شبهــا

محاضرات الادباء : ٣ / ٥٦ .

(٨٦)

وله :

١ — خرق يجود بمالــه وبجاهــه والجود كلّ الجود بذل الجاه

محاضرات الادباء : ٢ /٥٦٧ .

(٨٧)

ومن شعره :

١ — بــات الحبيبُ منادمــي والسكر يصبــغ وجنتيْــه
٢ — ثم اغتــدى وقــد ابتــدا صنع (٢٨) الخمــار بمقلتيْه

(٢٧) في الأصل المنقول منه : في السفر ، وهو خطأ مطبعي .
(٢٨) كذا في المصدرين المنقول منهما ، واظنه : صبغ .

٣ ــ وهبتْ لــه عينــي الكرى وتعوَّضتْ نظــراً اليـــهِ
٤ ــ شكراً لإحســان الــزما ن كمـــا يساعدنــي عليـــهِ

وفيات الأعيان : ٥ / ١٤ .

والأولان في النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٧٧ .

(٨٨)

ولـــه :

١ ــ فلا تعنَّ لتحذيفٍ(٢٩) تـكـلّفُـه لصورةٍ حسنُها الأصليُّ يكفيها
٢ ــ ان الدنانير لاتُجْلى وإن عتقتْ ولا تُزاد على النقش(٣٠) الذي فيها

أمالي المرتضى : ١ / ٥٧٥ ومعجم الادباء : ١٩ / ٢٢١ .

* * *

والى اللقاء في حلقة اخرى مؤمَّلة من الاستدراك والتخريج والتصويب ؛ إن شاء الله تعالى .

❊ ❊ ❊

(٢٩) في معجم الادباء : فلا تمن بتنميق .
(٣٠) في معجم الادباء : على الحسن .

مصـــادر الاســـتدراك

اتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء / للسيوطي / مجلة عالم الكتب ـ الرياض ١٤٠٣هـ العدد الأول من السنة الرابعة
الأمــالي / للقالي ـ القاهرة ١٣٤٤هـ
الأمالي / للمرتضى ـ القاهرة ١٣٧٣هـ
الأنساب / للسمعاني ـ الهند ١٣٨٥هـ
انوار الربيع / لابن معصوم المدني ـ النجف ١٣٨٩هـ
بهجة المجالس / لابن عبدالبر القرطبي ـ القاهرة ١٩٦٩م
تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي ـ بيروت (طبعة مصورة)
التمثيل والمحاضرة / للثعالبي ـ القاهرة ١٣٨١هـ
ثمار القلوب / للثعالبي ـ القاهرة ١٣٢٦هـ
حماسة الظرفاء / للعبد لكاني الزوزني ـ بغداد ١٩٧٣م
ديوان / ديك الجن ـ بيروت ١٣٨٣هـ
ديوان / طرفة بن العبد ـ دمشق ١٣٩٥هـ
ديوان / المتنبي ـ شرح العكبري ـ القاهرة ١٣٩١هـ
ديوان المعاني / للعسكري ـ القاهرة ١٣٥٢هـ
ربيع الأبرار / للزمخشري ـ بغداد ١٤٠٠هـ
سمط اللآلي / للبكري ـ القاهرة ١٣٥٤هـ
طيف الخيال / للمرتضى ـ القاهرة ١٣٨١هـ
العمدة / لابن رشيق القيرواني ـ القاهرة ١٣٥٣هـ
فهرس مخطوطات الظاهرية ـ الشعر ـ / للدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٣٨٤هـ
الكشكول / لبهاء الدين العاملي ـ القاهرة ١٣٠٢هـ
كفاية الطالب / لابن الأثير ـ الموصل ١٩٨٢م
الكنى والالقاب / للقمي ـ صيدا ١٣٥٨هـ
اللباب / لابن الأثير ـ القاهرة ١٣٥٧هـ
لطائف المعارف / للثعالبي ـ القاهرة ١٣٧٩هـ
المثل السائر / لابن الأثير ـ الرياض ١٤٠٣هـ
محاضرات الادباء / للراغب الاصبهاني ـ بيروت (بلا تاريخ)
المحبوب / للسري الرفاء ـ بغداد ١٤٠٢هـ
المستطرف / للابشيهي ـ القاهرة ١٣٦١هـ
معجم الادباء / لياقوت ـ القاهرة ١٣٥٧هـ

المنتظم / لابن الجوزي ـ الهند ١٣٥٧هـ
النجوم الزاهرة / لابن تغري بردي ـ القاهرة (طبعة مصورة)
نصرة الثائر / للصفدي ـ دمشق ١٩٧٢م
نهاية الأرب / للنويري ـ القاهرة (طبعة مصورة)
وفيات الأعيان / لابن خلكان ـ القاهرة ١٣٦٧هـ
يتيمة الدهر / للثعالبي ـ القاهرة ١٣٥٢هـ
يوميات أديب / للباخرزي ـ الموصل ١٩٨٩م